



مطاعم ومخابز مصرية تعبر التاريخ بجودة منتجاتها (مناقشات)

# السعودية تجلي رعايا 11 دولة... والبرهان لن يترك موقعه «إلا في نعلش»

## حرب العسكر تنتقل إلى أحياء الخرطوم

الرياض، محمد هلال  
الخرطوم، محمد أمين ياسين  
لندن، «التشرق الأوسط»

تصاعدت، أمس، أعمدة الدخان بكثافة في عدد من أحياء الخرطوم التي انتقلت إليها المعارك بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان «حميدتي»، في خرق لرابع هدنة بين الطرفين.

في الأثناء، أعلنت السعودية وصول 4 سفن تحمل 158 شخصاً من مواطنيها ورعايا 11 دولة أخرى تم إجلاؤهم من السودان، حيث وصلوا إلى جدة قادمين من بورتسودان. وتأتي عملية الإجراء إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بمناخبة ورعاية مواطني المملكة في السودان.

كان وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودية، في استقبال الدفعة الأولى من الذين تم إجلاؤهم أمس ووصولهم إلى قاعدة الملك فيصل البحرية في الأسطول الغربي بجدة، على متن سفينة «جالة الملك الجليل».

وأوضحت وزارة الخارجية، في بيان، أن عدد السعوديين الذين تم إجلاؤهم 91، ورعايا الدول الأخرى 67 يمثلون مختلف الجنسيات، فيما قدمت الكويت شكرها للرياض على توفير كافة التسهيلات لإجلاء رعاياها من السودان. في الأثناء، بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، في اتصالين هاتفين، مع نظيره الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، والسويدي توبياس بيلستروم، الجهود المبذولة لوقف التصعيد العسكري.

إلى ذلك، وصف البرهان الحرب الحالية بـ«العنيفة»، مؤكداً، في لقاء مع قناة «العربية»، أنه موجود داخل مقر قيادة الجيش، ولن يبارحها إلا محملاً «في نعلش».

في المقابل، قال حميدتي لـ«العربية» إن البرهان «يجلس داخل خندق ولا يدري ماذا يحدث». وأضاف: «قوات الدعم السريع أمام البرهان وليس في حي الكلاكلة كما يقولون».

(تفاصيل ص 4 و5)



جانب من وصول مواطني السعودية ورعايا عدد من دول أخرى إلى قاعدة الملك فيصل البحرية في جدة أمس (واس)

# باريس ماضية في دعم فرنجية

باريس، ميشال أبو نجم

أكدت مصادر متعددة تواصلت معها «التشرق الأوسط» في باريس أن الموقف الفرنسي حيال انتخابات الرئاسة في لبنان لم يتغير، وهي ماضية في دعم وصول الوزير السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية مقابل وصول القاضي والدبلوماسي السابق نواف سلام لرئاسة الحكومة.

ورغم الاعتراضات على هذا الخيار، التي نقلت إلى الخلية الدبلوماسية في قصر الإليزيه مباشرة أو عبر السفارة الفرنسية في بيروت أن غريبو، وأخرها من النائب ساسي الجميل، رئيس حزب الكتائب، وقبله من أركان المعارضة

المذكور سبباً آخر لـ«التعنّت» الفرنسي، وهو أن باريس لا تستطيع بين عشية وضحاها الانقلاب على السياسة التي انتهجتها منذ شهور». وبينما تتخوف باريس من استمرار الفراغ الرئاسي في لبنان، هناك خيبة من المسار الذي تسلكه، ليس بسبب دفعها فرنجية، بل لأنها لا تتفهم، كما يقول المعارضون، المخاوف والاحتجاجات والغائورة المرتفعة التي سيدفعها لبنان إذا كان «العهد الجديد» مستنسخاً عن «العهد السابق»، بحيث تكون الطريق إلى «جهنم» سالكة على الخطوط كافة.

(تفاصيل ص 6)

# فجر جدلاً... وهاجمه كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي

## الخرعلي يفاجئ العراقيين: صدام أصله هندي

بغداد، «التشرق الأوسط»

فاجأ أمين حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخرعلي، العراقيين، أمس، عندما قال في خطبة بمناسبة عيد الفطر أمس، إن تحليل الحمض النووي لرئيس النظام العراقي السابق صدام حسين، «أثبت أنه من الهند».

وقال الخرعلي إن «صدام حسين كان ينشر أقواله عن أن الشعب العراقي أصله من الهند»، مضيفاً أنه تبين بعد تحليل الحمض النووي «أنه هو من الهند».

ولم يسبق لأي زعيم حزبي أن تطرق بهذا الجزم لأصول رئيس النظام السابق، أو عشيرته «الهند» كما لم تطرق التقارير التي أعقبته اعتقاله نهاية عام 2003 إلا لتحليل ريب صدام حسين بجثة تجليه عدي وقصي، لإثبات هويته. ولم يذكر الخرعلي، كيف استدل إلى أصول رئيس النظام السابق، وكيف تعرف على سلالة من خلال فحص الجينات، الذي يجري في العادة بمختبرات خاصة لكن مقربين منه قالوا لـ«التشرق الأوسط»، إنه استند إلى دراسات أعدها باحثون عراقيون مهتمون

بمسألة الشعوب التي سكنت العراق، خلال القرن الماضي، توصلت إلى أن عشيرة الندا من أصول «هندو - آرية»، لكن من الصعب التحقق من رصانة وموثوقية هذه الدراسات. وأثارت تصريحات الخرعلي جدلاً واسعاً في وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما هاجم كثيرون ما وصفوه بـ«الهأه الجمهور بعيداً عن الأحداث المهمة»، تناقل آخرون تصريحات لنسابين في أصول القبائل العراقية زعموا أن طيفاً من العراقيين ليسوا عرباً بالفعل.

(تفاصيل ص 3)

# موسكو وبرلين تتبادلان طرد الدبلوماسيين

موسكو - كييف - برلين، «التشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس السبت طرد «أكثر من 20» دبلوماسياً ألمانيا من روسيا، بوصفه ردّاً انتقامياً على إجراء مماثل اتخذته برلين، ولكن ألمانيا لم تؤكد. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا: «اتخذت السلطات الألمانية قراراً بطرد جماعي آخر لموظفين في البعثات الدبلوماسية الروسية في ألمانيا». منددة بشدة بتصريحات برلين «التي تواصل تدمير مجمل العلاقات الروسية الألمانية».

وأفادت وكالة الإعلام الروسية الحكومية، من دون ذكر مصدر، بأن ألمانيا ستطرد أكثر من 20 دبلوماسياً روسياً. وقال مسؤول بوزارة الخارجية الألمانية إن برلين وموسكو تواصلتا حول حجم

التمثيل الدبلوماسي لكل منهما خلال الأسابيع القليلة الماضية، مضيفاً أن وصول طائرة تابعة للحكومة الروسية إلى برلين مرتبط بهذا الأمر. وقال بيان وزارة الخارجية الروسية إن موسكو أخطرت السفير الألماني في موسكو

الأسابيع الأخيرة بشأن قضايا تتعلق بالموظفين في منظمات كلٍ منهما في الخارج»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل. وفي سياق متصل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن تشكيل وحدات عسكرية جديدة وسط توقعات أن تشن كيف هجوماً مضاداً ضد القوات الروسية. وقال زيلينسكي: «نحن نهجنز بالفعل كتائب ووحدات جديدة للانتشار على الجبهة». وأضاف أن اجتماعاته مع هيئة الأركان العامة كانت تتركز على توفير جميع الوسائل لـ«تحرير أوكرانيا من الاحتلال الروسي». وأوضح «على الجميع وقالت وزارة الخارجية الألمانية إنها «أخذت علماً بتصريحات زاخاروفا». وأضافت: «الحكومة الفيدرالية والجانب الروسي كانا على اتصال في

الأسابيع الأخيرة بشأن قضايا تتعلق بالموظفين في منظمات كلٍ منهما في الخارج»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل. وفي سياق متصل، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن تشكيل وحدات عسكرية جديدة وسط توقعات أن تشن كيف هجوماً مضاداً ضد القوات الروسية. وقال زيلينسكي: «نحن نهجنز بالفعل كتائب ووحدات جديدة للانتشار على الجبهة». وأضاف أن اجتماعاته مع هيئة الأركان العامة كانت تتركز على توفير جميع الوسائل لـ«تحرير أوكرانيا من الاحتلال الروسي». وأوضح «على الجميع وقالت وزارة الخارجية الألمانية إنها «أخذت علماً بتصريحات زاخاروفا». وأضافت: «الحكومة الفيدرالية والجانب الروسي كانا على اتصال في

# عراك خلال صلاة العيد بطرابلس والدببية يحتفل في مصراتة

القاهرة، خالد محمود

شهد احتفال السلطات الليبية في المنطقة الغربية باول أيام عيد الفطر (السبت) عراكاً وتراشقاً خلال صلاة العيد في طرابلس. وتحدثت وسائل إعلام ليبية عن «فوضى» في ميدان الشهداء وسط العاصمة، وعدم إكمال صلاة العيد، رفضاً لفتوى الصاوق الغرياني، مفتي البلاد المغرول من منصبه بشأن «هال العيد». وغادر مواطنون مكان الاحتفال ما دفع التلفزيون الرسمي لقطع بث صلاة العيد. وأثارت وسائل إعلام ليبية إلى طرد وزير في حكومة الوحدة «المؤقتة» من ميدان الشهداء.

ولم يشارك الغرياني في الاحتفال بالعيد في ميدان الشهداء بسبب «احتجاجات المواطنين؛ لكنه ظهر وهو يستقبل المهتئين في مسجد مراد آغا في تاجوراء (شرق طرابلس)، بعدما تمسك

بفتواه ورفض شهادات المواطنين بالمحاکم لرؤية هلال العيد (الجمعة). وأدى عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، صلاة العيد أمس بمسقط رأسه في مدينة مصراتة (غرب البلاد). وقال مراقبون إن «هذه هي المرة الأولى التي تحتفل مدن المنطقة الشرقية بالعيد قبل نظيرتها في المنطقة الغربية». واحتفلت مدن الشرق الليبي والجنوب بالعيد يوم الجمعة بناءً على بيان هيئة الإفتاء التابعة للمنطقة الشرقية، لكن دار الإفتاء الليبية في طرابلس أعلنت أن السبت هو أول أيام العيد.

ورصدت «وكالة الأنباء الليبية» الموالية لحكومة الدببية «تعبير المواطنين عن استيائهم الشديد، من حالة الانقسام والتشظى بين المؤسسات والقيادات الليبية التي تتصارع المشهد السياسي والعسكري والأمني».

(تفاصيل ص 8)

# خامنئي يحذر من مواجهة الشارع حول «قضايا هامشية»

لندن - طهران، «التشرق الأوسط»

حذر المرشد الإيراني علي خامنئي كبار المسؤولين الإيرانيين من مواجهة الشارع حول «قضايا هامشية»، مطالباً بـ«الحفاظ على الوحدة والتعاون» لحل المشكلات الكبيرة وتفادي تعقيد الأمور بالبلاد.

وشدد خامنئي الذي أمّ صلاة عيد الفطر في طهران أمس، على ضرورة «التعاون والانسجام والتعاقد» بين مسؤولي السلطات الثلاث: الحكومة والبرلمان والقضاء، واصفاً ذلك بـ«استراتيجية مهمة وأساسية لحل المشكلات وتقديم البلاد». وقال في هذا الصدد: «إذا تعارضت الحكومة والبرلمان والقضاء بشكل كامل، لن نتفقد الأمور باني شكل من الأشكال». وتابع: «المسؤولون عن هذه السلطات الثلاث يعرفون كيف يتعاونون، هذه هي الاستراتيجية الشاملة اليوم». ووصف خامنئي التركيز على حل القضايا وتجنب المواجهة بين الرأي العام

والإشغال بها، بـ«الاستراتيجية الضرورية». وإذا اتهم خامنئي الأعداء بأنهم يسعون وراء «إذكاء النزاع بين الإيرانيين بسبب العقائد والتوجهات المختلفة»، قال إن «القضايا الهامشية ليست من صنع الأعداء دائماً، في بعض الأحيان سببها أعمال وعوامل ودوافع مختلفة». وأضاف: «هناك مذاقات مختلفة في المجتمع، عقائد مختلفة، نظرات مختلفة إلى القضايا، لا مانع أن يتعاضدوا، ويعملوا معاً، أن يكونوا لطفاً بعضهم مع بعض».

وجاء خطاب خامنئي في وقت تعرض لانتقادات واسعة النطاق خلال الأيام الماضية، بعدما رفض الأسبوع الماضي، دعوات لإقامة استفتاء حول القضايا العامة. وشكك خامنئي في خطابه بقدره المشاركين المحتملين على تحليل القضايا التي قد تُعرض للاستفتاء.

(تفاصيل ص 3)

HAPPY DIAMONDS Handcrafted in Ethical Gold

Chopard THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطلة المتحدة ATTA UNITED

Chopard RIVADH Kingdom Centre | T +966 11 211 1325 Panorama Mall | T +966 11 281 5300 ALKHOBAR Al Sheikh Avenue | T +966 13 802 2882 JEDDAH Al Basateen Mall | T +966 12 612 6299

# إسرائيل تدفع بإجراءات اقتصادية صغيرة لتعزيز السلطة

## تصاعد التوتر في تركيا مع اقتراب الانتخابات

وكان أصيب خلال أحداث سبتمبر (أيلول) الشهيرة برصاصة باليد ظلت آثارها مصاحبة له حتى وفاته. وفي مطلع عام 1976، كلفه الملك الراحل الحسين برئاسة الديوان الملكي، وبعد أشهر استعادته وكلفه بتشكيل الحكومة الأولى، وشكل بعدها 3 حكومات كان آخرها في عام 1989، قبل أن يعتزل العمل السياسي في يونيو (حزيران) من عام 1992، بعد أن رفض فكرة المشاركة في مفاوضات مع إسرائيل وجهاً لوجه، لأنه ظل مصراً على «أن الاحتلال لن يعطي أرضاً للفلسطينيين، ولن يمنحهم دولة».

(تفاصيل ص 2)

# «العسكري» الذي شكل 4 حكومات عمان: رحيل مضر بدران

عمان، محمد خير الرواشدة

أعلنت في عمان أمس، وفاة رئيس الوزراء الأردني الأسبق، رئيس الديوان الملكي، مدير المخابرات السابق، اللواء مضر بدران، الذي اعتزل العمل السياسي منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. وكان الراحل عمل مع زملاء له على تأسيس جهاز المخابرات العامة سنة 1964، وصاغ قانونه، وتسلم منصب مساعد المدير للشؤون الخارجية، ثم رئاسة الجهاز في عام 1968، بعيد التمسك بعام وقيل «حرب الكرامة» بوقت قصير. وعين في مطلع سبعينات القرن الماضي مستشاراً أمنياً للملك الراحل الحسين، وأميناً عاماً للديوان الملكي،

9 771319 081479 16

## الميليشيات فرضت الإجبايات واستولت على الموارد وقطعت الرواتب «مذبحة الجوعى» في صنعاء شاهد على مأساة يمنية أوجدها الحوثيون

مروراً بمصادرة رواتب الموظفين والاستيلاء على عائدات الدولة، وانتفاء بفرص الجبايات المتعددة ومضاعفة مبالغ الزكاة وجني مليارات الريالات وتخصيصها لقادتها ومشرفيها.

ويسخر عبد الوهاب، وهو ناشط حقوقي، من محاولة الحوثيين التنصل من المسؤولية، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن كل هذا الخراب والجوع والقتل وانحسار قيمة المواطن، كان له ذريعة واحدة هو إسقاط الدولة تحت مبرر إلغاء الزيادة في أسعار المشتقات النفطية، في إشارة إلى المبرر الذي ساقه الحوثيون للانقلاب على الشرعية.

ويتحدث عبد الوهاب عما يصفه بـ«السلوك الأوج»، حيث يسعى قادة الحوثي لتسوية، ويقولون إن عليهم أن يحكموا المعينين بالغضب، وأن يفرضوا عليهم الجبايات والضرائب، ومن ثم يطلبون من خصومهم دفع رواتب للموظفين في مناطق سيطرة الجماعة.

من جهته، يرى النائب البرلماني المعروف أحمد سيف حاشد أن في طبيعة الأسباب المسؤولة عما حدث، التي يتغاضى ويهرب المعينون من مواجهتها، انقطاع الرواتب، وعدم شعور سلطات الأمر الواقع (الحوثيون) بأي مسؤولية تجاه الناس، وتحللها من أي التزامات أو واجبات اقتصادية أو خدمية، بينما هي تعين في الجبايات التي تضاعفها وتفتح متحصلاتها نسبة جزئية منها لتجلبهم بضاعة ذات قيمة حساب فعلية الضعاف الذي يعيش مزيداً من الفاقة والجوع والعوز، وفق تعبيره.



تظهر الصورة التي وزعها الحوثيون ملابس متناثرة في موقع حادث التدافع بصنعاء (أ.ف.ب)

قطع رواتبه، ودفع حياته في حاد التدافع، حيث كان يسعى بعد أن سدت أمامه الطرق للحصول على أي مبلغ يساعده على توفير أبسط متطلبات العيش لهذه الأسرة.

ومع أن الحوثيين حاولوا استغلال الحادثة التي لا تزال تحيط بها الكثير من الشكوك لهجمة المجموعة التجارية التي كانت توزع مبالغ المساعدات واقتحمت مكاتبها واعتقلت اثنين من مالكيها، فإن ردة فعل الشارع اليمني حثلت الجماعة الحوثية المسؤولة عما آلت إليه الأوضاع في البلاد، منذ الانقلاب

وأعضاء حكومتها التي لا يعترف بها أحد وأعضاء ما يسمى مجلسي النواب والشورى وغيرهم، حيث يحصل هؤلاء على رواتب شهرية تتراوح بين 2000 وأربعة آلاف دولار شهرياً، فضلاً عن الامتيازات الأخرى والمكافآت.

هذا المعلم، وفق أبناء منطقته يعول زوجة و 7 أولاد بينهم 5 إناث، رفض مراراً مساعي نقله إلى سقط رأسه أو العاصمة صنعاء للعمل وتمسك بان يؤدي رسالته في أقصى الريف، لكن أوضاعه المعيشية تدهورت بشكل كبير مع

المنزل باكراً حتى يضمن الحصول المشؤومة شجعت أبناءها الثلاثة على الحضور للحصول على مبلغ مساعد في تغطية نفقات عبد الغفر، لكنها خسرت الأبناء الثلاثة. وفي قصة أخرى، يظهر اسم شاب يدعى محمد يبلغ من العمر 25 عاماً، وهو أصم وأبكم من سكان حي سعوان في شرق صنعاء، يتحدث معارفه باستفاضة عن طبيته وابتسامته التي لا تفارقه، وأنه يساعد والده، وعمل في أكثر من مجال رغم إعاقة فقد السمع والنطق، وفي تلك الليلة غادر

دولارات لكل شخص في تلك الليلة المشؤومة فاطمة، إنها ومنذ قيام الحوثيين قبل 7 أعوام بقطع الرواتب عن الموظفين فقدت راتب زوجها المتوفى، وحرصت على ألا يذهب أبناؤها إلى القتال مع الحوثيين بعد أن أصبح الاحتياق بمعسكراتهم المصدر الوحيد للحصول على راتب شهري وخصص غذائية شهرية.

ويضيف أن المرأة كانت تكافح وتعمل في بيع مشغولات يدوية وفي صناعة البخور، وعندما علت أن المجموعة التجارية ستوزع 9

عدن، محمد ناصر بصمت، وارت عشرات الأسر اليمنية جنائماً أبناؤها الذين قضوا في حادثة التدافع التي شهدتها صنعاء منذ أيام انتهاء احتشاد المئات في إحدى المدارس للحصول على مساعدة نقدية توزعها إحدى المجموعات التجارية، ومن بين هؤلاء فاطمة وهي في الستين من العمر حيث فقدت ثلاثة من أبنائها كانوا يأملون الحصول على ما أمكن من الأموال لمساعدتهم على الاحتفال بعيد الفطر.

ورغم مقتل نحو 85 شخصاً وإصابة أكثر من 150 آخرين أثناء محاولتهم الحصول على مساعدة نقدية لا تزيد على 9 دولارات أميركية، قررت العائلات الحكومة دفن الضحايا دون انتظار نتائج التحقيق الذي وعدت به سلطات الحوثيين، والاكتفاء بمنح كل عائلة مبلغاً يساوي 2000 دولار أميركي تعويضاً عن عائدات الزكاة، بينما قرر اتحاد الغرف التجارية منح كل أسرة مبلغ خمسة آلاف دولار «جبراً للمرضى».

يقول محمد، وهو جار المرأة الستينية فاطمة، إنها ومنذ قيام الحوثيين قبل 7 أعوام بقطع الرواتب عن الموظفين فقدت راتب زوجها المتوفى، وحرصت على ألا يذهب أبناؤها إلى القتال مع الحوثيين بعد أن أصبح الاحتياق بمعسكراتهم المصدر الوحيد للحصول على راتب شهري وخصص غذائية شهرية.

ويضيف أن المرأة كانت تكافح وتعمل في بيع مشغولات يدوية وفي صناعة البخور، وعندما علت أن المجموعة التجارية ستوزع 9

## وفاة مضر بدران رئيس الوزراء الأردني الأسبق



عمان، محمد خير الرواشدة

يواري الثرى الأحد مدير المخابرات الأردني الأسبق ورئيس الديوان ورئيس الوزراء اللواء مضر بدران، الذي اعتزل العمل السياسي، منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، وظل ملتزماً بتقاليد الصمت، بعيداً عن الأضواء والمناصب.

وولد الراحل بدران في محافظة جرش من عام 1934، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، قبل أن ينتقل مع والده القاضي الشرعي إلى محافظة الكرك الجنوبية، حيث أنهى دراسته الثانوية (المترد) لتأخذه ظروف التعليم الجامعي وقتها من القاهرة، التي رغب دراسة الطب فيها، وإلى دمشق التي لم يجد مقعداً في جامعتها إلا في كلية الحقوق، فخضع لشرط القدر والظروف.

وفور عودته إلى عمان عام 1956 التحق بالقوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) ضابطاً في الاستشارية العدلية، لينتقل بعدها إلى دائرة الباحث العامة، بعد اختياره مع زملاء له لتأسيس جهاز المخابرات سنة 1964، حيث صاغ قانونه، وتسلم منصب مساعد المدير للشؤون الخارجية، ثم رئاسة الجهاز الناشئ في عام 1968، بعيد الكسوة بعام وقبل حرب الكرامة بوقت قصير.

وفي مطلع سبعينات القرن الماضي عين بدران مستشاراً أميناً للراحل الملك الحسين، وأميناً عاماً للديوان الملكي، وقد أصيب خلال أحداث أيلول الشهيرة برصاصة باليد ظلت آثارها مصاحبة له حتى وفاته، وهي الإصابة التي دفعت لمغادرة البلاد لتلقي العلاج في بيروت، وبعدها إلى لندن في ذلك الوقت.

وفي عام 1973 وفي أثناء تشكيل حكومة زيد الرفاعي الأولى، استدعاه الملك الراحل حسين، وكلفه بدخول الحكومة فوافق، وقد اختير لوزارة التربية والتعليم، واستطاع أن ينفذ أولويات تلك المرحلة، عبر بناء المدارس وزيادة رواتب المعلمين، وابتعث طلبة من الثانوية العامة إلى الخارج ليعودوا مدرسين في الوزارة، وتحديداً في القرى النائية والمناطق

وفي مطلع عام 1976، كلفه الراحل حسين برئاسة الديوان الملكي، وبعد أشهر استدعاه وكلفه بتشكيل الحكومة الأولى، وحتى عام 1979 استطاع بدران إنشاء مشاريع البنى التحتية الاستراتيجية، التي اختارها لتكون مشاريع وطنية في مجالات التنمية المستدامة، حيث نفذ شبكات الطرق والاتصالات والكهرباء، ومشاريع الصناعات المتحولة في البوتاس والفوسفات، ودعم قطاع السياحة والإنشاءات بتنفيذ مشاريع حكومية شجعت القطاع الخاص على خوض المغامرة.

وفي مطلع عام 1980 كلفه الراحل حسين بتشكيل الحكومة الثالثة له، حيث استكمل بدران ما كان قد بدأه في مشاريعه الاستراتيجية، واستطاع أن يحقق قفزة في الانتعاش الاقتصادي رغم تذبذب المساعدات العربية والأجنبية، وفي تلك المرحلة تعرض محاولة اغتيال على

وفاة مضر بدران (الشرق الأوسط) أفرجت مصر عن 1920 سجيناً بمناسبة عيد الفطر وذكرى عيد تحرير سيناء. وقالت وزارة الداخلية المصرية، إن قطاع الحماية المجتمعية قام بعقد لجان لفحص ملفات النزلاء على مستوى بوعو البلاد لتحديد مستحقي الإفراج بالعفو عن بقية المعتوقين، وذلك

خلال احتفالية أقيمت لأول مرة بمرکز «إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان» (شرق القاهرة). وأضافت: «لنتهت أعمال اللجان إلى الإفراج عن 1920 نزائلاً ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو». ووفق إفسادة لـ«الداخلية المصرية» عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، (السبت)، فإن هذا يأتي في إطار حرص الوزارة

على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل الدور التنفيذي لوسائل الإفراج عن المحكوم عليهم الذين جرى تأهيلهم للانخراط في المجتمع». وذكرت «الداخلية» أن «الوزارة أقامت صلاة عيد الفطر بمرکز (إصلاح) وتأهيل العاشر من رمضان»، وتنفيذاً لقرار الرئيس

على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل الدور التنفيذي لوسائل الإفراج عن المحكوم عليهم الذين جرى تأهيلهم للانخراط في المجتمع». وذكرت «الداخلية» أن «الوزارة أقامت صلاة عيد الفطر بمرکز (إصلاح) وتأهيل العاشر من رمضان»، وتنفيذاً لقرار الرئيس

على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل الدور التنفيذي لوسائل الإفراج عن المحكوم عليهم الذين جرى تأهيلهم للانخراط في المجتمع». وذكرت «الداخلية» أن «الوزارة أقامت صلاة عيد الفطر بمرکز (إصلاح) وتأهيل العاشر من رمضان»، وتنفيذاً لقرار الرئيس

## حادث مروري يودي ب 11 يمناً ويعيد التذكير بمأساة حصار تعز

الطبيعي والمهني في هذه المرحلة الاستثنائية. ووصف الصحافي نجم الشرعي إشكالية مدينة تعز بالمعزج المصغر للإشكالية اليمنية، فهي مدينة مجزأة بوصفها مرآة لبلد مجزأ، نجحت في تمثيل اليمن لكنها عجزت عن تمثيل نفسها، منها إلى أن تعز انتقلت من اشتراط تحرير معالجة الأزمة اليمنية تبدو كأنها قائمة على حساب تعز.

فمن وجهة نظره: تمكنت تعز بآثر من استعادة مؤسسات الدولة، إلا أنها لم تجد تمثيلها لأسباب غير مفهومة وغير منضبطة، مرجحاً أن تكون تعز قد مارست السياسة لوقت طويل خارج السلطة أو على العكس من السلطة، حيث احتفظ الحراك السياسي بوجهه وتضحياتها.

تعز خلال عهد الأئمة قبل الثورة، وحاضرة للحركة الوطنية، ويرى أن الميليشيات لن ترفع الحصار قبضتها على اليمن بشكل كامل. من جانبه دعا الصحافي أحمد شوقي أحمد، زملاءه إلى الإيمان الحقيقي بقضية تعز والانتصار لها وتجاوز الانتماءات الحزبية والفئوية والمناطقية، نظراً لكونهم الفئة الفاعلة في القضية الوطنية وما يتعلق بدور تعز في المعركة الراهنة، خصوصاً أن جميع الأشكال المدنية مثل الأحزاب والنقابات والمنظمات والجمعيات جرى استهداف وجودها خلال الحرب.

وشدد على أهمية تمثيل تعز بشكل حقيقي في مكونات الجيش وأجهزة الدولة، طالما كانت حاملة للمشروع الوطني، ورافدة لخطاب السياسي المعتدل الذي يمثل مصالح جميع اليمنيين، مطالباً الصحافيين باستيعاب دورهم

المبنيين طرح قضية الحصار الذي تعرض له المدينة وأربابها منذ ثماني سنوات إلى النقاش في إطار ما يجري التحضير له من عملية سياسية تهدف إلى إحلال السلام في اليمن، حيث عقدت ندوة حول استحقاقات حضور وغياب تعز في استحقاقات المعركة والمفاوضات.

وقال المتحدث إن الحصار تعز برغبة ميليشيات الحوثي في منع التواصل مع العاصمة صنعاء، ونقل التأثير إليها، نظراً لما يمثل هذا التأثير من عامل قوة في كسر هيمنة وسطوة الميليشيات، مؤكداً بما جرى في ستينات القرن الماضي خلال «ثورة 26 سبتمبر (أيلول)»، ما يجعل حصار تعز بالنسبة لجماعة الحوثي أمراً بالغ الضرورة. وحسب السامعي: فإن ميليشيات الحوثي تسعى إلى عزل تعز عن مدينة عدن جنوباً، لأنها كانت الرئة التي تنفث منها

إلا أن حادث اليوم الأخير من شهر رمضان كان أكثر مأساوية بسبب عدد الضحايا.

ولا توجد إحصائيات رسمية عن الحوادث والإصابات في طريق هيجة العبد؛ غير أن منظمة محلية ذكرت منتصف العام الماضي أنه وخلال الفترة من 2017 وحتى 2021، توفي وأصيب أكثر من 180 شخصاً في حوادث سير في الطريق الوعرة التي تتعرض للخراب والإغراق باستمرار بسبب الأمطار. ورغم أن الطريق لتلقي أعمال صيانة بين الحين والآخر؛ فإن ذلك لا يكفي لتأهيلها لاستيعاب حركة التنقل بين محافظة تعز والمحافظات المجاورة، نظراً لوقوع الطريق في منحدر جبلي شاهق، وهو ما يتطلب، حسب خبراء، أعمال توسعة وإعادة تصميم، وبناء مرافق وقائية من تأثير السيول والأمطار؛ ما يستدعي توافر إمكانيات وأموال كبيرة.

وأعاد عدد من الصحافيين

قبل هذا الحادث بأسبوع؛ أغلقت الطرق لساعات طويلة إثر انقلاب شاحنة نقل بضائع، ورغم نجاة سائق الشاحنة؛ فإن الشاحنة والبضائع التي كانت على متنها تعرضت لأضرار كبيرة.

وهيجة العبد» طريق فرعية تربط محافظة تعز بمحافظتي لحج وعدن جنوباً، وسابقاً كان يستخدمها أهالي الأرياف الجنوبية في المحفظة، قبل أن يضطر أهالي غالبية مناطق محافظة تعز، الذين يزيد تعدادهم على 4 ملايين نسمة، لاستخدامها بسبب الحصار الذي فرضته الميليشيات الحوثية منذ 2015، ما تسبب في إزحامها وتهالكها بشكل متواصل.

وأصبحت حوادث انقلاب السيارات والشاحنات أمراً معاداً لأهالي المنطقة وسالكى هذه الطريق، ففي الأشهر الماضية من العام الجاري وقع أكثر من 15 حادث انقلاب، توفي فيها شخص واحد وأصيب أكثر من 7 آخرين،

عدن، وضاح الجليل

بأمل سكان محافظة تعز اليمنية (جنوبي غرب) أن يشغل فك الحصار عن المحافظة جزءاً محورياً من ملف عملية السلام وإنهاء الحرب في البلاد، حيث لا تكاد تتوقف الحوادث المرورية المساوية في الطريق إلى المحافظة ومنها، معيدة التذكير بالحصار الذي يفرضه الانقلابيون الحوثيون منذ ثماني سنوات، وهو ما بات ينظر إليه كأطول حصار في العصر الحديث.

فحينما كان اليمنيون يودعون شهر رمضان، ويستعدون لاستقبال عيد الفطر؛ وقع حادث مروري مأساوي في طريق «هيجة العبد» مودياً بحياة 11 شخصاً، وإصابة 13 آخرين، كانوا في طريقهم لقضاء أيام العيد رفقة عائلاتهم، وتسبب هذا الحادث بتوقف الحركة في الطريق المرهضة بالسيارات والشاحنات لوقت طويل.

## الحوثيون يحولون المساعدات الغذائية فحاً لاستدراج اللاجئين الأفارقة

الكشف عن كامل بياناتهم؛ بينما يجري إجبار متلقي تلك المعونات على تقديم إشارات كاملة عن أنفسهم بما في ذلك ما يتعلق بخصوصياتهم. وتتناقض ادعاءات الميليشيات الحوثية برعاية اللاجئين الأفارقة مع ما بأوضاعهم الإنسانية مع ما تمارسه ضدهم من أعمال عنف وقمع، واتهامهم بتشكيل خطورة على المجتمع، ودخول البلاد بطرق غير قانونية. وخلال الأشهر الماضية من هذا العام اعترفت الميليشيات بتنفيذ حملات مطاردة واختطاف شملت ما يقارب الألف لاجئ من محافظة صنعاء وحدها، وتحدثت عبر وسائل إعلامها عن نقل ما يزيد على

عن عناوين إقامتهم وأنشطتهم والمهن التي يزاولونها. وإضافة إلى ذلك؛ تشير المصادر إلى أن هذه السلال الغذائية تعد وسيلة من وسائل الميليشيات الحوثية للحصول على بيانات ومعلومات عن اللاجئين من حيث أعدادهم وعناوين إقامتهم ومصادر دخلهم وأنشطتهم الاقتصادية، حيث فرضت الميليشيات على من يزاول أي مهنة منهم إتخاذات مختلفة؛ أسوة بما يجري للباقي وأصحاب المهن التي لا يملكها هؤلاء. وذكرت المصادر، أن الميليشيات الحوثية تقدم السلال الغذائية للاجئين الأفارقة على فترات متباعدة بشكل كبير، وتفسر ذلك بأن هذه المعونات تستخدم وسيلة لاستدراج اللاجئين، ودفعهم إلى

الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي»، ألف سلة غذائية لأسر لاجئين في العاصمة صنعاء، ووفقاً للمصادر؛ فإن تلك السلال كانت مشروطة بالتعاون مع الانقلابيين. وزعم الانقلابيون، أن توزيع السلال الغذائية على اللاجئين الأفارقة يأتي ضمن برامج الإحسان والبر خلال شهر رمضان. تفيد المصادر، بأن من شروط الانقلابيين على عائلات اللاجئين التي تسلمت تلك السلال الغذائية الموافقة على إلحاق أبنائهم الأطفال والنساء بالمدارس والثقافية الطائفية، والمشاركة في الفعاليات التي تتطلب حضوراً أمام كاميرات التلفزة، والإبلاغ عن اللاجئين الذين تجري ملاحظتهم لاستقطابهم وتجنيدهم، والكشف

عدن، وضاح الجليل بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية عن نقل 264 مهاجراً إثيوبياً من اليمن إلى بلادهم ضمن برنامجها للعود إلى الإنسانية الطوعية؛ رجحت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء، أن إقبال اللاجئين على العودة إلى بلدانهم يأتي نتيجة لمارسات الانقلابيين الفوقية بدهم، والذين بدأوا أخيراً استخدام المساعدات الغذائية لاستدراجهم واختطافهم. وأواخر الشهر الماضي أعلن الانقلابيون الحوثيون عن مشروع لتوزيع سلال غذائية للاجئين الأفارقة، وتحدثت وسائل إعلامهم عن توزيع ما يسمى «الجلس الأعلى لإدارة وتنسيق

عدن، وضاح الجليل بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية عن نقل 264 مهاجراً إثيوبياً من اليمن إلى بلادهم ضمن برنامجها للعود إلى الإنسانية الطوعية؛ رجحت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء، أن إقبال اللاجئين على العودة إلى بلدانهم يأتي نتيجة لمارسات الانقلابيين الفوقية بدهم، والذين بدأوا أخيراً استخدام المساعدات الغذائية لاستدراجهم واختطافهم. وأواخر الشهر الماضي أعلن الانقلابيون الحوثيون عن مشروع لتوزيع سلال غذائية للاجئين الأفارقة، وتحدثت وسائل إعلامهم عن توزيع ما يسمى «الجلس الأعلى لإدارة وتنسيق

عدن، وضاح الجليل بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية عن نقل 264 مهاجراً إثيوبياً من اليمن إلى بلادهم ضمن برنامجها للعود إلى الإنسانية الطوعية؛ رجحت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء، أن إقبال اللاجئين على العودة إلى بلدانهم يأتي نتيجة لمارسات الانقلابيين الفوقية بدهم، والذين بدأوا أخيراً استخدام المساعدات الغذائية لاستدراجهم واختطافهم. وأواخر الشهر الماضي أعلن الانقلابيون الحوثيون عن مشروع لتوزيع سلال غذائية للاجئين الأفارقة، وتحدثت وسائل إعلامهم عن توزيع ما يسمى «الجلس الأعلى لإدارة وتنسيق

عدن، وضاح الجليل بينما أعلنت منظمة الهجرة الدولية عن نقل 264 مهاجراً إثيوبياً من اليمن إلى بلادهم ضمن برنامجها للعود إلى الإنسانية الطوعية؛ رجحت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء، أن إقبال اللاجئين على العودة إلى بلدانهم يأتي نتيجة لمارسات الانقلابيين الفوقية بدهم، والذين بدأوا أخيراً استخدام المساعدات الغذائية لاستدراجهم واختطافهم. وأواخر الشهر الماضي أعلن الانقلابيون الحوثيون عن مشروع لتوزيع سلال غذائية للاجئين الأفارقة، وتحدثت وسائل إعلامهم عن توزيع ما يسمى «الجلس الأعلى لإدارة وتنسيق

## مصر: عفو رئاسي عن 1920 سجيناً بمناسبة عيد تحرير سيناء

استحسان المصريين لحرص وزارة الداخلية على مشاركتهم الاحتفال بعيد الفطر». وقالت: «الداخلية» إن «ذلك يأتي في ضوء مواصلة تعزيز روح المشاركة الفعالة مع المواطنين بما يؤكد حرص أجهزة الوزارة على تفعيل الدور الإيجابي بجانب الدور الأمني لتأمين كافة المناسبات والاحتفالات المختلفة».

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

السلطات المصرية «أرهابياً». إضافة إلى ذلك، قامت قوات الشرطة المصرية بمشاركة المواطنين الاحتفال بعيد الفطر بالكتن من الشوارع والميادين بمختلف المحافظات المصرية، وتوزيع الهدايا على المارة ومستقلي القضايا بضمج جميع بيان لـ«الداخلية المصرية» (السبت) فإن «المبادرة لاقت

## قوات الأمن الإيرانية استخدمت جنازات قتلى الاحتجاجات لتوسيع نطاق القمع

الإيرانية، تمكنت من إخمادها بعد اعتمادها سياسات قمع متشددة ضد المحتجين. وقالت الحكومة، إن المتظاهرين اعتدوا على أعضاء في «الباسيج»، الذراع التعبوية لـ «الحرس الثوري»، والتي قبض على 15 شخصاً، وحُكم على خمسة منهم بالإعدام، في أحكام وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها كانت محاكمات صورية. وأعدمت السلطات محمد مهدي كرمي (22 عاماً)، وسيد محمد حسيني (39 عاماً)، في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما يقوم القضاء بمراجعة أحكام الإعدام الصادرة بحق الرجال الثلاثة الآخرين.

وقال شاهين ميلاني، المدير التنفيذي لمركز توثيق حقوق الإنسان الإيراني، ومقره ولاية كوينزلاند، الذي عمل على التحقق من هجمات قوات الأمن على الجنازات «إنهم يريدون تخويف السكان، ويريدون نقل رسالة مفادها، لن ندعمك تراثاً، حتى لو حكم موتي». وبحسب الصحيفة، فإن من بين حالات القمع، هناك حالة مقتل نجفي التي قُلت على يد شرطة

في سبتمبر الماضي أيضاً، وخبطت وفاتها باهتمام واسع النطاق؛ لأن عمرها كان قريباً من عمر أميني.

وبعد أربعين يوماً من وفاة نجفي توجه آلاف الأشخاص إلى مقبرة حيث دفنت، وأغلقت القوات الحكومية مخرج الطريق السريعة المؤدية إلى المقبرة. وبعد أيام أطلقت القوات الأمنية الرصاص أثناء إقامة نصب تذكاري لها، ما أدى إلى مقتل مهدي حضرتي البالغ من العمر 17 عاماً، وقال ستيفن بيك، محلل الطب الشرعي الذي راجع الفيديو للصحيفة، إن الشاب قُتل بسلاح ناري صغير، وأن مطلق النار صوب من مسافة قريبة على راسه.

وفي 15 نوفمبر (تشرين الثاني)، قُتل فؤاد محمدي في احتجاج في كامياران، في محافظة كردستان في غرب البلاد. وخلال تجمع الناس خارج منزل عائلته، لتقديم التعازي والتعبير عن غضبهم من قتله، قُتل شاب يبلغ من العمر 32 عاماً، يدعى برهان كرمي، بعد إطلاق النار عليه من قوات الأمن. وبحسب شريط الفيديو الذي صور الحادث، يسمع صوت أربع طلقات نارية، ليسقط بعد الطلقة الثالثة كرمي. وقبل إصابته، بدا أنه يشير في اتجاه مصدر إطلاق النار.

واشنطن، إيلي يوسف كشف تحقيق صحفي، عن أن السلطات الإيرانية، استخدمت جنازات القتلى الذين سقطوا في الاحتجاجات التي أعقبت مقتل مهسا أميني، الشابة الكردية الإيرانية البالغة من العمر 22 عاماً، لمهاجمة المشاركين فيها، واستخدام القوة المفرطة ضدهم.

وحللت صحيفة «واشنطن بوست» 18 حالة، وثقت لعنف السلطات في الجنائز، حيث لم تردّد قوات الأمن الإيرانية في استعمال القوة المميتة في ثلاث حالات منها.

ويستند التحقيق إلى مقابلات مع شهود عيان ومراقبي حقوق الإنسان، وعشرات مقاطع الفيديو والصور، أثبتت استخدام القوة بشكل غير مبرر من القوات الإيرانية.

وأظهرت الأدلة البصرية، وحيدات إنفاذ القانون والمشيعين، خصوصاً في مناطق ذات الأغلبية الكردية، شمال غربي البلاد.

وتحوّلت كل جنازة، وحيدات إنفاذ القانون والمشيعين، خصوصاً في مناطق ذات الأغلبية الكردية، شمال غربي البلاد.

وتحوّلت كل جنازة، وحيدات إنفاذ القانون والمشيعين، خصوصاً في مناطق ذات الأغلبية الكردية، شمال غربي البلاد.

ووفقاً لوكالة «أنباء نشتا» حقوق الإنسان في إيران، فإن قوات الأمن الإيرانية قتلت ما لا يقل عن 530 متظاهراً منذ سبتمبر الماضي، وقالت السلطات إن من بين القتلى عشرات الأفراد من قوات الأمن، وقامت باعتقال آلاف المتظاهرين واتهمتهم بالمشاركة في «أعمال شغب وراءها إسرائيل ودول غربية عدة»، بحسب السلطات. وتسبب مقتل مهسا أميني في سبتمبر الماضي، بعد ثلاثة أيام من اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب» بموجة احتجاج كبيرة، استمرت أشهراً عدة، غير أن السلطات

للاستفتاء وتخطى صيغة النظام الحالي. ودعا الناشط الإصلاحي أحمد زيد آبادي إلى عزل أئمة الجمعة الذين يمثلون خامنئي في المدن الإيرانية. وفي إشارة ضمنية إلى خطاب خامنئي، كتب في تغريدة على «تويتر»: «العمل الخاص لكثير من أئمة الجمعة تخطى إشارة القضايا الهامشية، ووصل إلى خلق الأزمات وتاجيج الحرب النفسية ضد الناس... أعتقد أن تحذير هؤلاء ليس الحل؛ لأنه، على ما يبدو، الخطأ ليس منهم، وهم اعتادوا هذا النوع من الكلام العدواني والمتشنج وخرق الأعراف».

وقال زيد آبادي: «من الطبيعي أن يثير هؤلاء اهتمام وسائل الإعلام، وأن يكونوا تحت المجهر لكي تفجر كل كلمة يقولونها سهواً أو قصداً قنبلة خبيرة». وأضاف: «الحل وعلاج هؤلاء هو إقالتهم، وإلا فستبقى الحال على ما هي عليه بسبب وجودهم ووجود أمنائهم بين بعض العسكريين».

في الأثناء، ناقش عشرات الناشطين، في مؤتمر «إنفاذ إيران» الذي عقد عبر شبكة «كلوب هاوس» على مدى يومي الجمعة والسبت، التطورات السريعة التي عصفت بالبلاد منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في أعقاب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني بعدما احتجزتها الشرطة بدعوى «سوء الحجاب» في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ويظلم المؤتمر مقربون من الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي وكذلك مجموعة من الناشطين السياسيين وناشطي حقوق الإنسان ممن يطالبون بالانتقال السلمي إلى نظام علماني - ديمقراطي. وناقش المشاركون بشكل أساسي دعوة مير حسين موسوي للانتقال إلى صيغة جديدة لنظام الحكم.

## حذرهم من المواجهة مع الرأي العام حول «القضايا الهامشية» خامنئي يحض كبار المسؤولين على «الوحدة والتعاضد»



المرشد الإيراني يلتقي جمعاً من المسؤولين الإيرانيين وممثلي البعثات الدبلوماسية الإسلامية في طهران أمس (موقع خامنئي اليوم).

حول هذه المسألة. واثارت تصريحات خامنئي؛ خصوصاً التشكيك في قدرة الشارع الإيراني على تحليل القضايا، جدلاً واسعاً في الأوساط الإيرانية خلال الأيام الأخيرة. ولم يعلق خامنئي على الانتقادات التي طالته من الأوساط السياسية.

وجاء رفض خامنئي بعدما دعا الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني إلى استفتاء حول قضايا البلاد، بما في ذلك الخلافات حول الحجاب. وجاءت دعوة روحاني بعد نحو شهرين من دعوة الرئيس الأسبق محمد خاتمي إلى العودة للديمقراطية لإجراء إصلاحات في البلاد. وقبل خامنئي دعا موسوي الإضراب، وفتن خطبته البلاد، من مقر إقامته الجبرية، إلى صياغة دستور جديد وعرضه

الأميركي للعراق وأفغانستان. وطالب بـ«عدم الاعتداء» على مستوى من القوة»، مطالباً بالقدوم في «ردع الأعداء». والأربعاء الماضي، أعلن خامنئي معارضته دعوات الاستفتاء حول سياسة الدولة، وذلك بعدما رفض الشهر الماضي دعوات لتغيير الدستور الإيراني. وقال خامنئي في خطاب أمام حشد من أنصاره في الجامعات الإيرانية: «هل مختلف قضايا البلاد يمكن عرضها للاستفتاء...؟ هل هناك من العالم يجري في أي مكان من العالم يجري هذا النوع من الاستفتاء؟ هل الناس الذين سيشاركون في الاستفتاء باستطاعتهم تحليل هذه القضايا؟ ما هذا الكلام؟».

وأضاف: «بالنسبة إلى أي قضية بمفردها، فستنخرط البلاد في نقاش وحجج واستقطاب لمدة 6 أشهر، حتى يمكن إجراء استفتاء

يكونوا لطفاً بعضهم مع بعض». واستبعد خامنئي ضمناً تكرار تكتيكات الحرب على أفغانستان والعراق، وقال: «أميركا رأت أن العمل العسكري لا يمكن أن ينتج عنه شيء، لهذا قامت بتغيير الاستراتيجية، واختارت طريقاً أخرى. اليوم عملهم يتألف من الخداع والتشويه والكذب ومخالفة الواقع وإهانة الأمم وإحباطها وإخفاء قدراتها (...) هذه هي التكتيكات». وأعاد التذكير بخطابه الأخير. وقال: «لقد قلت إن علينا تحديد معرفتنا بحركات العدو وتكتيكاته وأساليبه».

وكان خامنئي قد قال في لقاء مع كبار قادة القوات المسلحة، ناقش وحجج واستقطاب لمدة 6 أشهر، حتى يمكن إجراء استفتاء

الأحيان سببها الأعمال وعمال ودوافع مختلفة». وأضاف: «يجب على المسؤولين تركيز جهودهم على المهام المهمة ومهام حل المشكلات، بغض النظر عن القضايا الهامشية». وإذ اتهم خامنئي الأعداء بأنهم «يرغبون في إذكاء النزاع بين الإيرانيين بسبب العقائد والتوجهات المختلفة»، أشار إلى ضرورة «حفظ الوحدة» بين الإيرانيين، لتخطي «المضايق الصعبة». وقال: «يجب الحفاظ على هذه الوحدة. العدو ضد وحدة الشعب الإيراني. إنه ضد استجابتكم؛ ضد أن تكونوا يداً واحدة». وقال خامنئي: «هناك مذاقات مختلفة في المجتمع، عقائد مختلفة، نظرات مختلفة للقضايا، لا مانع من أن يتعاضدوا، ويمثلوا معاً...».

## ابنة أميركي تحجزه إيران قالت إنها فقدت الثقة بجهود بايدن

## واشنطن تجدد مطالبها بإطلاق سراح مواطنيها المحتجزين في طهران

«ندعو إيران مجدداً إلى الكف عن سجن الرعايا الأجانب ظلماً لاستخدامهم وسيلة للضغط السياسي وإلى إطلاق سراح المواطنين الأميركيين عماد شرقي ومراد طاهزان وسياماك نمازي». وأشار جانجيل إلى أن اليوم (الأحد) «صادف مرور 5 سنوات على اعتقال عماد ظلماً بتهم وهمية في إيران».

الشهر المقبل. وحثت الولايات المتحدة إيران على الإفراج عن طاهزان ومواطني آخرين؛ هما عماد شرقي وسياماك نمازي، وجميعهم مسجونون بتهم تجسس تقول واشنطن إنه لا أساس لها من الصحة. وكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيديان باتيل على «تويتر»، السبت:

المتحدة لزيارة أقاربها: «قبل لي على ما أعتقد منذ أن تولي بايدن المنصب أن رعايانا يشكلون أولوية، لكنني لم أرى إجراء من الصعب أن اتسك بالأمم». أميركيين آخرين مسجونين في إيران يأملون في أن يمنحهم بايدن فرصة لشرح وضعهم في اجتماع في واشنطن مقر عقده

البريطانية الإيرانية الأصل نازانين زاغاري راتكليف بمغادرة إيران. وفي يوليو (تموز)، نُقل عن محامية القول إنه حصل على إفراج بكفالة، لكن ابنته قالت إنه أعيد الآن إلى السجن. وقالت تارا طاههازان، في مقابلة مع «رويتزر» في مدريد التي جاءت إليها من الولايات

الذي يحمل أيضاً الجنسية البريطانية مراد طاههازان 5 سنوات من عقوبة بالسجن لـ10 سنوات بعد إدانته بالتجسس. وأُخرج عنه لفترة وجيزة ووضعه تحت الإقامة الجبرية مع تركيب سوار إلكتروني لمراقبته في مارس (آذار) 2022 عندما سُمح لثلاثين آخرين من مزدوجي الجنسية من بينهم عاملة الإغاثة

واشنطن، «الشرق الأوسط»

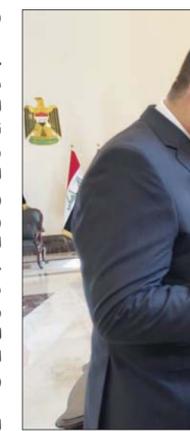
طالبت وزارة الخارجية الأميركية إيران بإطلاق سراح مواطنيها المحتجزين منذ سنوات في إيران، في حين قالت ابنة ناشط مدافع عن البيئة، أمس، إنها فقدت الثقة بجهود الرئيس الأميركي جو بايدن لإطلاق سراح والدها. وقضى الإيراني الأميركي

## الحكيم يحذر من العودة إلى مربع الانقسام والفرقة

## عزم السوداني على إجراء تعديل وزارى يثير مخاوف من خلافات سياسية

والتطرف والفرقة. الحكيم الذي أمّ المصلين في خطبة صلاة العيد أمس السبت بحضور زعيم تحالف الفتح هادي العامري ومستشار الأمن القومي قاسم الأجرعي أكد أن شهر رمضان هذا العام بمقدّر كبير من الاستقرار الأمني والسياسي والانسجام الاجتماعي في بلادنا. وأضاف أن «هذا الأمر شوهده انعكاسه المباشر على أبناء الشعب العراقي، من حيث أجواء الأرياح العام، والتفاؤل بالمستقبل والأمل باستمرار، وتراكم هذه الأجواء الإيجابية، ما يستدعي العمل المضاعف والتعاون الوثيق للحفاظ على هذا المناخ السياسي والاجتماعي المتنامي والمطلوب».

والتطرف والفرقة. الحكيم الذي أمّ المصلين في خطبة صلاة العيد أمس السبت بحضور زعيم تحالف الفتح هادي العامري ومستشار الأمن القومي قاسم الأجرعي أكد أن شهر رمضان هذا العام بمقدّر كبير من الاستقرار الأمني والسياسي والانسجام الاجتماعي في بلادنا. وأضاف أن «هذا الأمر شوهده انعكاسه المباشر على أبناء الشعب العراقي، من حيث أجواء الأرياح العام، والتفاؤل بالمستقبل والأمل باستمرار، وتراكم هذه الأجواء الإيجابية، ما يستدعي العمل المضاعف والتعاون الوثيق للحفاظ على هذا المناخ السياسي والاجتماعي المتنامي والمطلوب».



السوداني يتحدث إلى طفل لدى استقباله أسر «الشهداء العراقيين» بمناسبة عيد الفطر أمس (رئاسة الوزراء العراقية)

قد وقعوا مع شركائهم الشيعة على ورقة مطالب سياسية تضمنت ولو الحد الأدنى مما يعتقدونه حقوقاً لهم، الأمر الذي يجعلهم داعمين بقوة لرئيس الوزراء. مع ذلك، وطبقاً لما يدور في الغرف المغلقة، فإن بعض قوى الإطار التنسيقي الشيعي تخشى من أن يكون نجاح السوداني على حسابها، لا سيما أنها مقبلة على انتخابات مجالس المحافظات بعد شهر، فضلاً على الانتخابات البرلمانية بعد إكمال هذه الدورة. إضافة إلى ذلك، حذر رئيس نبار الحكمة عمار الحكيم وهو أحد أعداء الإطار التنسيقي الشيعي من مغبة العودة إلى مربع الطائفية، والانقسام

الذي يجعل من أي طرف سياسي يحاول التحرك ضده يخطم بالموقف الجماهيري المؤيد له. يضاف إلى ذلك، أن قوى الإطار التنسيقي الشيعي التي تعد الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، والتي شكلت هذه الحكومة في غياب خصمها العنيد مقتدى الصدر، لا تريد وضع عاقل أمام خطوات رئيس الوزراء، بما في ذلك عزمه على تغيير وزراء تابعين لأحزابها، وهو ما يجعلها تضحي ببعض وزراء مقابل ما تعده استمرار نجاح الكابينة الوزارية التي تعدها بمثابة نجاح لها.

الذي يجعل من أي طرف سياسي يحاول التحرك ضده يخطم بالموقف الجماهيري المؤيد له. يضاف إلى ذلك، أن قوى الإطار التنسيقي الشيعي التي تعد الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، والتي شكلت هذه الحكومة في غياب خصمها العنيد مقتدى الصدر، لا تريد وضع عاقل أمام خطوات رئيس الوزراء، بما في ذلك عزمه على تغيير وزراء تابعين لأحزابها، وهو ما يجعلها تضحي ببعض وزراء مقابل ما تعده استمرار نجاح الكابينة الوزارية التي تعدها بمثابة نجاح لها.

الذي يجعل من أي طرف سياسي يحاول التحرك ضده يخطم بالموقف الجماهيري المؤيد له. يضاف إلى ذلك، أن قوى الإطار التنسيقي الشيعي التي تعد الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، والتي شكلت هذه الحكومة في غياب خصمها العنيد مقتدى الصدر، لا تريد وضع عاقل أمام خطوات رئيس الوزراء، بما في ذلك عزمه على تغيير وزراء تابعين لأحزابها، وهو ما يجعلها تضحي ببعض وزراء مقابل ما تعده استمرار نجاح الكابينة الوزارية التي تعدها بمثابة نجاح لها.

بغداد، حمزة مصطفى

باكستان والهند وطاجيكستان وبلوشستان إيران وأفغانستان، وينسب أقل في عموم الشرق الأوسط. الدراسة هي الأخرى، لم تذكر حينها كيف تم التوصل إلى هذه النتيجة، ولم تشر إلى مصدر علمي يؤكد تلك المزاعم. واثارت تصريحات الخزعلي جدلاً واسعاً في وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما هاجم كثيرون ما وصفوه بـ«إلهاء الجمهور بعيداً عن الأحداث المهمة»، تتناقل آخرون تصريحات لنسايين في أصول القباط العراقية زعموا أن طيفاً من العراقيين ليسوا عرباً بالفعل.

والحال، أن مثل هذه التصريحات تسحب العراقيين إلى حديث جدلي يتعلق بالتنوع العرقي في البلاد، نتيجة الهجرات والحروب وفتحات الاحتلال على مدى قرن وأكثر، لكن غالباً ما يجري استخدام هذا الجدل لأغراض سياسية وعصبية. لكن الخزعلي الذي مر سريعاً خلال خطبة العيد على «جينات صدام وأصوله»، خصص جزءاً كبيراً منها للحديث عن «مؤامرات ممولية لاستهداف عقائد الناس وعاداتهم وتقاليدهم، ولضرب الهوية الثقافية للعراقيين».

بغداد، «الشرق الأوسط»

دون مقدمات أو صلة بالحدث السياسي في العراق، قال أمين حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، إن تحليلاً للحمض النووي «دي إن إيه» لرئيس النظام العراقي السابق صدام حسين، أثبت أنه من الهند. وكان الخزعلي يتحدث في خطبة بمناسبة عيد الفطر، السبت، في بغداد، وشن هجوماً لإدعاء على من وصفه بـ«أشباه المتفقيين» الذين ينخرطون في «مؤامرات ومشاريع لزعزعة الاستقرار».

وقال الخزعلي، إن «صدام حسين كان ينشر أقواله عن أن الشعب العراقي أصله من الهند، وقد تدبّر بعد تحليل (دي إن إيه) أنه هو من الهند». ولم يسبق لأي زعيم حزبي أن تطرق بهذا الجزم رئيس النظام السابق، أو عشيرته، كما لم تنظر التقارير التي أعقبت اعتقاله نهاية عام 2003 إلا لتحليل ربط صدام حسين بجثة تجليبه عدي وقصي، وإثبات هويته.

بغداد، «الشرق الأوسط»

ولم يذكر الخزعلي، كيف استدل إلى أصول رئيس النظام السابق، وكيف تعرف على سلالة من خلال فحص الجينات، الذي يجري في العادة في مختبرات خاصة. لكن مقربين من الخزعلي قالوا لـ«الشرق الأوسط»: إن الأخير استند إلى دراسات أعدتها باحثون عراقيون مهتمون بسلالة الشعوب التي سكنت العراق، خلال القرن الماضي، توصلت إلى أن عشيرة الندا من أصول «هندو - آرية»، لكن من الصعب التحقق من رصانة وموثوقية هذه الدراسات. وعام 2017 نشرت مجلة «الشبكة» التابعة لإعلام الدولة الرسمي، تحقيقاً عن «أصول صدام حسين»، وزعمت أن فحص جينات صدام حسين أثبت أنه ينتمي لسلالة «L»، المنتشرة في جنوب آسيا، خصوصاً في

## بينهم طاقم الطائرة المنكوبة ورضيع يبلغ 3 أشهر السعودية تجلي مواطنيها ورعايا 11 دولة من السودان



جاناب من وصول رعايا السعودية ودول أخرى إلى جدة أمس (واس)



الرياض: محمد هلال  
عواصم: الشرق الأوسط،

أعلنت السعودية وصول أربع سفن تحمل 158 شخصاً من مواطنيها ورعايا 11 دولة أخرى جرى إجلاؤهم من السودان، حيث وصلوا إلى جدة قادمين من بورتسودان. وتأتي عملية الإجراء إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمتابعة ورعاية مواطني المملكة في جمهورية السودان. وقالت وزارة الخارجية السعودية على تويتر إن عملية الإجراء تتم بالتعاون مع سلطات السودان، حيث تم إجلاء 158 شخصاً من مواطنيها ورعايا 11 دولة أخرى جرى إجلاؤهم من السودان، حيث وصلوا إلى جدة قادمين من بورتسودان. وتأتي عملية الإجراء إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمتابعة ورعاية مواطني المملكة في جمهورية السودان. وقالت وزارة الخارجية السعودية على تويتر إن عملية الإجراء تتم بالتعاون مع سلطات السودان، حيث تم إجلاء 158 شخصاً من مواطنيها ورعايا 11 دولة أخرى جرى إجلاؤهم من السودان، حيث وصلوا إلى جدة قادمين من بورتسودان. وتأتي عملية الإجراء إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمتابعة ورعاية مواطني المملكة في جمهورية السودان.

وأضاف البيان أن عدد المواطنين السعوديين الذين جرى إجلاؤهم 91، فيما بلغ عدد الأشخاص الذين جرى إجلاؤهم من الدول الأخرى نحو 66 شخصاً، يمثلون مختلف الجنسيات من الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر، وتونس، وباكستان والهند، وبنغلاديش والفلبين، وكندا، وبوركينا فاسو، إذ عملت السعودية على توفير كامل الاحتياجات الأساسية للرعايا الأجانب تمهيداً لتسهيل مغادرتهم إلى بلدانهم. ونقل التلفزيون السعودي لحظات وصول الدفعة الأولى من المواطنين ورعايا الدول الأخرى، ومن بينهم رضيع يبلغ من العمر ثلاثة أشهر، وطاقم الطائرة السعودية التي تضرت في مطار الخرطوم مع بداية الاشتباكات

الأسبوع الماضي. وأكد السفير السعودي في السودان علي جعفر في تصريح تلفزيوني، أن القيادة السعودية كانت حريصة ومتابعة لعملية الإجراء من بدايتها، إذ نجحت السفارة في إجلاء كافة المواطنين بسلام من دون أي أضرار. وخرجت 32 سيارة من الخرطوم، ومرت على عدد من الولايات السودانية لتصل بسلام إلى ميناء بورتسودان، وتوزع الأشخاص بعدها على أربع سفن انطلقت إلى مدينة جدة.

وكان الجيش السوداني قد أصدر بياناً عبر صفحته في «فيسبوك»، قال فيه إن القائد العام للقوات المسلحة السودانية، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، تلقى اتصالاً من رؤساء عدد من الدول طلبت تسهيل وضمان تأمين إجلاء رعاياها وبعثاتها الدبلوماسية من السودان. وأضاف البيان أن البرهان وافق على تقديم المساعدة اللازمة لتأمين ذلك لمختلف الدول، مبيناً أنه ينتظر أن تبدأ عملية إجلاء كل البعثات التي تطلب دولها ذلك خلال الساعات المقبلة.

وأوضح أن كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ستجلى دبلوماسيها ورعاياها جواً بطائرات نقل عسكري تتبع قواتها المسلحة من الخرطوم. وتابع أنه جرى في وقت سابق إجلاء البعثة السعودية برأى بورتسودان ومنها إلى المملكة العربية السعودية، كما سيجري تأمين مغادرة البعثة الأردنية في وقت لاحق بنفس الأسلوب، وأعلنت السفارة السودانية في الخرطوم في وقت سابق عن إنشاء خط ساخن بينها وبين السعوديين الموجودين في السودان، وحثتهم على التواصل مع السفارة، والبقاء في مساكنهم حتى يجري توفير الوسائل اللازمة

لإجلائهم. ومن جانبها، قدمت الكويت شكرها للسلطات السعودية على توفير كافة التسهيلات لنقل وإجلاء المواطنين الكويتيين من السودان إلى مدينة جدة. وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، أمس السبت، إنه بناءً على توجيهات ومتابعة حثيئة من القيادة السياسية قامت وزارة الخارجية بتتفيذ عملية طارئة لإجلاء المواطنين الكويتيين العالقين في السودان جراء الاشتباكات المسلحة، والتطورات الأمنية الحرجة التي تشهدها جمهورية السودان. وأكد وزير الخارجية وصول كافة المواطنين الراغبين في العودة للبلاد إلى مدينة جدة السعودية سالمين وأنه جار العمل على تأمين نقلهم إلى دولة الكويت. وأشاد بجهود سفير الكويت لدى السودان وأعضاء السفارة. ووجه الشكر كذلك إلى

السلطات السودانية وإلى كل من دبلوماسيين ورعايا آخرين من فرنسا والصين والولايات المتحدة والكويتيين من ضمنهم أسرهم، وتمكينهم من العودة إلى بلادهم. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية المشتركة بحث في اتصال هاتفي مع رئيس مجلس السيادة السوداني سلامة الأميركين، فيما تدرس واشنطن خيارات محتملة لإخلاء سافرتها في خضم القتال الدائر في السودان. وفي لندن، ترأس رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك اجتماعاً للجنة الحكومية للاستجابة للطوارئ أمس السبت لبحث الموقف في السودان بحضور وزير الدفاع بن والاس. وقال الجيش السوداني إن الولايات المتحدة وبريطانيا

البرهان: هذه الحرب عبثية ولن أغانر موقعي إلا في نعش  
تصعيد ميداني في أحياء مختلفة من الخرطوم رغم الهدنة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تصاعدت ادخنة النيران بكثافة جراء تعرض أحياء في مدينة «بحري» ومناطق أخرى لقذائف نارية، ما يعد خرقاً للهدنة التي التزم بها الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وتواصل التصعيد الميداني في أحياء مختلفة من الخرطوم أمس رغم الهدنة.

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

وأشار إلى أن العلاقة بين الجيش و«الدعم السريع» لن تعود إلى ما كان عليه الحال قبل هذه الحرب، وأن هذه الحرب ليس بها رابح، والخاسر الأكبر هو الشعب السوداني، ويجب أن يجلس جميع السودانين لإيجاد المخرج. وحول تدخل بعض الدول لتسليح الدعم السريع في الصراع الحالي، قال البرهان إن هناك جهات لديها مصلحة في تاجيح الصراعات. وقال تنحري من دقة المعلومات عن تلقي قوات الدعم السريع دعم من قوات «فاغنر» الروسية، وفق ما ورد في تقرير على شبكة «سي إن إن» الأمريكية، مضيفاً «الدينا علاقات مميزة مع روسيا والصين وكل الفاعلين الدوليين».

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

أكثر إلى الدعم في المرحلة الحالية. وقال إن اجتماعه المقتضب مع حميدتي خلال مأدبة إفتان، تم طلب من رئاسة نادي المريخ، «ولم يتضمن مناقشة أي موضوع بخلاف النادي»، الذي يعتبر الأخير من أكبر مناصره.

وأوضح الصديق حفتر أن المريخ ناد عريق، واحترمه مثل غيره من الأندية العربية، لكني لم أتعد بدفع أموال؛ لأنني لا أملكها أولاً، وثانياً حاجة الأندية في ليبيا

مخاوف من تدخل مجموعات مسلحة من دول أخرى... وتفاقم أزمة النزوح

## نزاع السودان يصب الزيت على النار في مناطق غير مستقرة أصلاً

النزاع إلى تدخلات خارجية فيه»، وأضاف ملخصاً المخاطر، أن «عدم استقرار السودان مقلق للجميع أولاً، وبخاصة لدول الجوار ومنطقة القرن الأفريقي الجغرافي بأسره». وأضاف «إذا دخل السودان في نفق مظلم سيدفع الجميع الثمن وليس فقط أهلنا في السودان»، مؤكداً أن «السودان المستقر والسودان المزدهر مفيد للجميع، والسودان غير المستقر والسودان المتعثر صعب لجميع الدول القريبة وحتى تلك البعيدة». وحذر من التداعيات المحتملة لهذا النزاع، قائلاً «يمكن أن يتفكك السودان إلى دويلات فجأة كما انقسم السودان، واحتمال كبير أن تشهد دارفور مثلاً أو مناطق سودانية أخرى انفصالات أهلية مستدامة، وهذا أمر مقلق» لدول الجوار.

وحاول المجتمع الدولي التحرك، فممن بداية أبريل كان مفاوضون من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والحواسم الغربية ودول الخليج، يضغطون على الرجلين لتوقيع اتفاق إطار العودة إلى السلطة المدنية. لكن من دون جدوى. ويتحدث عدد من الخبراء عن مدى تعزيز المفاوضات في السنوات الأخيرة للجانين في مواقفهما. وقال كامبيون هادسن، إن «الأسرة الدولية والقوى الكبرى باتت تتصل بكل من الجنرالين لطلب وقف لإطلاق النار ولا تحصل على شيء».



جنود من الجيش السوداني في مدينة بورتسودان يوم الخميس (أ.غ.ب)

الاجتماعي ولكن حميدتي يعمل أيضاً على التنظيم العسكري والاستخباراتي». ويرى اليكس دي وال، أن النزاع قد يشمل حينها جهات فاعلة تقدم «المال أو الأسلحة وحتى عناصرها أو عملاءها»، معتبراً أن «معظم هؤلاء الفاعلين الخارجيين الذين يصطادون في المياه العكرة قد يحاولون المشاركة في جهود الوساطة».

## التفكك إلى دويلات

قال أستاذ العلوم السياسية الإماراتي، عبد الخالق عبد الله، إن «من المحتمل أن يؤدي هذا

السوداني المشتت إلى حد كبير بمعنى عما يحصل. وقال الباحث البريطاني اليكس دي وال في تعليق لوكالة الصحافة الفرنسية «إذا استمر النزاع، فسيصبح الوضع أكثر تعقيداً». وأضاف، أن «كل طرف هو تحالف من مجموعات مختلفة... ستجدد أو تختار مجموعات أخرى أصغر»، مشيراً إلى إمكانية ظهور «عوامل عرقية». والجماعات الإسلامية المتطرفة تشارك أيضاً. ويشير «مركز صوفان» ومقره نيويورك إلى «تدخل دول أجنبية وأمراء حرب وميليشيات مسلحة ومجموعة متنوعة من جهات فاعلة عنيفة أخرى خارجة

الأساسية». وأضافت، أن «النزاع يمكن أن يزلق بسرعة إلى حرب حقيقية دائمة» تطال الولايات المضطربة في السودان ثم بعض دول الجوار. ويرى كامبيون هادسن، أن «التحدي يتمثل في أن هذا النزاع؛ لأنه يمتد إلى كل ركن في البلاد، يطال الحدود مع تشاد بعد يوم. ويمتد النزاع الكامن منذ أشهر، إلى أحياء جديدة في الخرطوم ومناطق جديدة في البلاد، لا سيما في دارفور». وقالت المنظمة غير الحكومية «مجموعة الأزمات الدولية»، إن «ملايين المدنيين محاصرون في القتال وتهدد لديهم بسرعة المواد



أعمدة الدخان تتصاعد في العاصمة السودانية أمس (أ.ب)

وقال كامبيرون هادسن، المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، لوكالة الصحافة الفرنسية «اتوقع فعلاً نزوحاً جماعياً لملايين المدنيين عند أول وقف لإطلاق النار». ومن المتوقع أن تتسع رقعة المعارك التي بدأت في 15 أبريل (نيسان) يوماً بعد يوم. ويمتد النزاع الكامن منذ أشهر، إلى أحياء جديدة في الخرطوم ومناطق جديدة في البلاد، لا سيما في دارفور». وقالت المنظمة غير الحكومية «مجموعة الأزمات الدولية»، إن «ملايين المدنيين محاصرون في القتال وتهدد لديهم بسرعة المواد

ألف شخص فارين من المعارك في السودان إلى تشاد المجاورة، وفق ما ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويستقبل شرق تشاد أساساً أكثر من 400 ألف لاجئ سوداني، والوافدون الجدد سيشكلون ضغطاً إضافياً على الخدمات العامة والموارد في البلاد التي تواجه أساساً وضعباً يفوق طاقتها». على حد قول المفوضية. وفي نهاية فبراير (شباط)، أكدت الأمم المتحدة، أن أكثر من ثلث السكان في السودان سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2023 بسبب الجوع وزيادة عدد النازحين.

أثناء النزاع المسلح الذي وقع بين الجيش السوداني بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد دقلو (حميدتي)، علاقة صداقة وتعاون قديمة بين الرجلين، التي بدأت مع بداية النزاع في إقليم دارفور في عام 2003 بإذن حكم الرئيس المخلوع عمر البشير. ومزت هذه العلاقة بمراحل عدة من الشد والجذب حتى وصلت الأسبوع الماضي إلى حرب شرسة على السلطة. وكان الحليفان السابقان استوليا على السلطة كاملة في انقلاب في عام 2021 أطاح خلاله المدنيين الذين كانوا يتقاسمون السلطة معهم. لكن الخلافات والصراع على السلطة ما لبثت أن بدأت بينهما وإن بقيت كاتمة في فترة أولى.

وبين مخاطر اندلاع حرب أهلية دائمة وتدخل قوى كبرى ومجموعات مسلحة من المنطقة وأزمة نزوح، يهدد النزاع في السودان بإضعاف منطقة غير مستقرة أساساً. دخل السودان في حالة فوضى قبل أسبوع مع اندلاع معارك بين الفريق أول عبد الفتاح البرهان، قائد الجيش والحاكم الفعلي للسودان، منذ انقلاب 2021، والرجل الثاني في السلطة محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي»، قائد قوات الدعم السريع. لكن خبراء قالوا لوكالة الصحافة الفرنسية، إن رقعة النزاع قد تتسع بسرعة.

## نزوح ولجوء

لجأ بين عشرة آلاف وعشرين

ما بين «إخفاقات» و«نجاحات نسبية» في صراعات سابقة

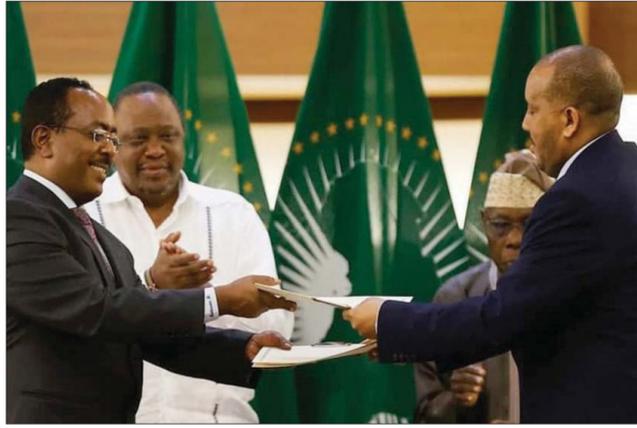
## أي دور منتظر لـ«الاتحاد الأفريقي» بالأزمة السودانية؟

المنظمات والهيئات التابعة للاتحاد في كثير من الأحيان.

## الدور المنشود

وأبدى السفير صلاح حليلة، نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، اتفاقاً مع ما انتهت إليه الاستخلاصات السابقة؛ إذ أشار إلى «عدم قيام الاتحاد الأفريقي بالدور المنشود في العديد من الأزمات القارية»، لافتاً إلى ملفات انتشار الإرهاب، وتزايد أزمات النزوح واللجوء والهجرة غير الشرعية، فضلاً عن انتشار الصراعات المسلحة داخل القارة. وأضاف «الاتحاد الأفريقي ليس لديه الأدوات الكافية في كثير من الأحيان لتنفيذ ما يتم التوصل إليه من قرارات أو مشاورات سياسية»، إضافة إلى تأثير التدخلات الإقليمية والدولية في العديد من الأزمات التي تشهدها دول القارة. وأوضح، أن أي نجاحات يحققها الاتحاد الأفريقي دائماً ما تكون مرتبطة بتوافر الدعم الدولي، مشدداً على أن الموقف في السودان «لن يكون استثناءً من تلك القاعدة»؛ إذ ينبغي أن تتوافر إرادة دولية وتنسيق مع الأمم المتحدة والقوى الكبرى المهتمة بالأزمة مثل الولايات المتحدة، حتى يمكن للاتحاد الأفريقي القيام بدور فاعل على الأرض.

دراسة منشورة للدكتور باسم رزق، الباحث بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، في جامعة القاهرة، أشارت فيها إلى إخفاقه في القيام بأدوار فاعلة في أزمات بدول مثل مالي، التي تواجه اضطرابات وتحديات سياسية وأمنية لأكثر من عقد كامل، وينطبق الأمر على دول مثل كل من ليبيا، وأفريقيا الوسطى، والكاميرون، ودول الساحل والصحراء، التي تواجه تحديات أمنية بالغة التعقيد»، بحسب وصف الدراسة. ورصدت الدراسة كذلك عدم قدرة الاتحاد الأفريقي على إحداث تغيير نوعي في أزمات مثل الوضع في دارفور، والتي تشكلت فيها منذ عام 2004 قوة أفريقية خاصة لحفظ الأمن، يُشار إليها اختصاراً باسم «AMIS»، وتكرر الأمر كذلك في الصومال، التي واجهت تدهوراً أمنياً واقتصادياً وسيطرة لـ«حركة الشباب»، وانتشاراً لأعمال القرصنة، رغم وجود بعثة تابعة لـ«الاتحاد» فيها منذ 2003. ورصدت الدراسة بعضاً من أسباب إخفاق أدوار الاتحاد الأفريقي في حل المشازعات بدول القارة، من بينها ارتباط الاتحاد بباردة من يمحل الحلول من الدول الكبرى، ووجود الصراعات، وتنامي التدخلات الخارجية، فضلاً عن عدم فاعلية



الاتحاد الأفريقي نجح في رعاية اتفاق أنهى حرب تيغراي (الخارجية الإثيوبية)

أفريقية على الأقل تعاني نزاعات مسلحة بشكل أو بآخر، دون وجود لأدوار مؤثرة للمنظمة الأفريقية الأبرز في حل تلك النزاعات. وأخفق الاتحاد في تحقيق الهدف الرئيسي، بإنهاء الصراعات في القارة بحلول 2020، كما أخفق في إحداث أي اختراق يُذكر بشأن نزاع «سد النهضة» الإثيوبي، التي توصلت المفاوضات بشأنه بين إثيوبيا وكل من مصر والسودان لأكثر من 10 سنوات دون التوصل إلى اتفاق. وإخفاقات أخرى رصدتها

تشرين الثاني الماضي بمدينة بريوريا، لوقف إطلاق النار بين الجانبين، بعد عامين من الاقتتال الذي أودى بحياة الآلاف، وتسبب في تشريد مئات الآلاف.

## إخفاقات

في المقابل، رصدت دراسات وتقارير دولية إخفاقات عدة للاتحاد الأفريقي في حسم نزاعات وأزمات بدول القارة؛ إذ فشلت في حل المشازعات بين إثيوبيا وكل من مصر والسودان لأكثر من 10 سنوات دون التوصل إلى اتفاق. وإخفاقات أخرى رصدتها

ويرى إبراهيم إدريس، خبير الشؤون الأفريقية، أهمية دور الاتحاد الأفريقي في إرساء آلية قارية فاعلة لمواجهة الأزمات، مشيراً إلى أن الاتحاد بذل جهوداً واضحة في المرحلة الانتقالية بالسودان، وهو ما يؤهله لاستكمال دوره في أعقاب الاشتباكات الحالية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وأوضح إدريس لـ«التشرق الأوسط»، أن التحركات العاجلة التي قام بها الاتحاد الأفريقي، وكذلك منظمة «إيغاد» تدفع إلى التفاؤل بشأن توفير مظلة أفريقية للحل في السودان، عبر طرح

دون شروط. كما طالب المجلس رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، بمواصلة استخدام مساعيه الحميدة للتعامل مع أطراف النزاع من أجل تسهيل الحوار والحل السلمي للنزاع في السودان، وأثنى على التزامه بالسفر الفوري إلى السودان لإشراك الأطراف في وقف إطلاق النار.

## الآلية الثلاثية

وسبق أن لعب الاتحاد الأفريقي دوراً من خلال عضويته في الآلية الثلاثية، التي تضم إلى جانبه، الأمم المتحدة والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، للتوصل إلى اتفاق مبدئي للتقريب بين الفئتين السودانيين، بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019، والذي كُتل بتوقيع الوثيقة الدستورية بين المكونين العسكري والمدني في 17 أغسطس (آب) 2019.

ورغم قرار الاتحاد الأفريقي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 بتعليق مشاركة السودان في جميع الأنشطة بالاتحاد حتى عودة السلطة التي يقودها المدنيون، فإن الاتحاد حاول الإبقاء على دور له في الساحة السودانية، وقدم موسى فكي، خطة إلى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات

## تطيل إضاري

القاهرة: أسامة السيد

القت الأزمة السودانية الراهنة، بعد اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية، وبين قوات «الدعم السريع» بنقل إضافي على كاهل «الاتحاد الأفريقي»، الذي يواجه مزيداً من التحديات في قارة تنتشر فيها الاضطرابات والصراعات المسلحة. وبينما دخل الاتحاد الأفريقي سريعاً على خط الأزمة في السودان، إلا أن تقييم مراقبين تحدثوا لـ«التشرق الأوسط» لقدرة «الاتحاد» على لعب دور محوري فيها تباين بوضوح، ففي حين ركز البعض على أهمية دور «الاتحاد» في توفير مظلة أفريقية للحل، استند آخرون إلى «إخفاقات» سابقة عجزت فيها المنظمة عن «إسكات البنات» في نحو نصف دول القارة.

ويعد ساعات من اندلاع الاشتباكات في السودان، عقد مجلس «الأمم والسلام» التابع للاتحاد الأفريقي يوم الأحد، اجتماعاً طارئاً، أدار خلاله بشدة المواجهة المسلحة المستمرة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في جميع أنحاء السودان، ودعا، بحسب بيان رسمي، الطرفين إلى الوقف الفوري لإطلاق النار

الآلاف منهم تركوا أماكن لجوئهم هرباً من القتال (من دون وجهة)

## مأساة مزدوجة يعيشها لاجئو جنوب السودان في الخرطوم



مواطنون من جنوب السودان يغادرون الخرطوم (أ.غ.ب)

النظار بين الهاربين بالسيارات وعلى ظهور الشاحنات والحافلات، مشهد «طابور طويل» من الأفراد يسيرون راجلين، معظمهم من جنوب السودان، من الشباب والنساء والأطفال وبعض كبار السن، وبدأ كثيرون منهم عازفين عن الكلام ومتعجلين ومرتعبين، لذلك لم نفلح في الحصول على إجابات عن وجهتهم الحقيقية، لكنهم كانوا يفرحون من الخرطوم شرقاً في جماعات.

ورفض مئات الآلاف من المواطنين المنحدرين من جنوب السودان، مغادرة السودان بعد انفصال الجنوب وتكوين دولته المستقلة في 2011، وتمسكوا بالبقاء في السودان، فيما عاد طوعاً لملايين منهم إلى جنوب السودان، بيد أن أعداداً كبيرة منهم عادت مجدداً إلى السودان إثر اندلاع الحرب في الجنوب، بين رئيس الدولة سلفاكير ميارديت ونائبه ريك مشار في 2013، والتي ترتبت عليها أوضاع اجتماعية وسياسية قاسية، دفعتهم للعودة مجدداً. وقد بقيت أعداد كبيرة من هؤلاء في مناطق تجمع أعدت لإكامل إعادتهم لبلادهم، لكن خطة العودة الطوعية تعثرت بعد اندلاع

ورصدت «التشرق الأوسط» طوابير طويلة من أبناء جنوب السودان، ومعظمهم من الشباب والنساء والأطفال، وهم يعبرون الجسور راجلين، مثل بقية الأجانب من دول جوار السودان الفقراء، الذين وقعت عليهم المأساة «مزدوجة»، ما يهدد بأزمة نزوح جديدة، ربما تقود إلى توترات في المجتمعات المحلية، وفي كل الأحوال، وبسبب الأوضاع المساوية التي تعيشها البلاد، فإن محتتم «أكثر تعقيداً» تقول ميري، وهي فتاة في العشرينيات، تحمل على رأسها بعض ما يمكن حمله على عجل من منزلها، وتعلق على ظهرها طفلاً رضيعاً، وتجر بإحدى يديها طفلة لا يزيد عمرها على الرابعة، إنها، هي وعدداً كبيراً من أبناء وطنها، كانوا يسكنون أحياء في الخرطوم، غادروها هرباً من اندلاع القتال والقتال والرمصاص المتطاير ودوي الانفجارات المحيطة بهم، وأجبروا على ترك مواقع سكنهم في وسط الخرطوم، والتوجه إلى شرق المدينة، عليهم يجدون الأمان.

ورصدت «التشرق الأوسط» طوابير طويلة من أبناء جنوب السودان، ومعظمهم من الشباب والنساء والأطفال، وهم يعبرون الجسور راجلين، مثل بقية الأجانب من دول جوار السودان الفقراء، الذين وقعت عليهم المأساة «مزدوجة»، ما يهدد بأزمة نزوح جديدة، ربما تقود إلى توترات في المجتمعات المحلية، وفي كل الأحوال، وبسبب الأوضاع المساوية التي تعيشها البلاد، فإن محتتم «أكثر تعقيداً» تقول ميري، وهي فتاة في العشرينيات، تحمل على رأسها بعض ما يمكن حمله على عجل من منزلها، وتعلق على ظهرها طفلاً رضيعاً، وتجر بإحدى يديها طفلة لا يزيد عمرها على الرابعة، إنها، هي وعدداً كبيراً من أبناء وطنها، كانوا يسكنون أحياء في الخرطوم، غادروها هرباً من اندلاع القتال والقتال والرمصاص المتطاير ودوي الانفجارات المحيطة بهم، وأجبروا على ترك مواقع سكنهم في وسط الخرطوم، والتوجه إلى شرق المدينة، عليهم يجدون الأمان.

من بين آلاف السودانيين الذين غادروا العاصمة الخرطوم على عجل، هرباً من الحرب بين الجيش والدعم السريع»، شريحة كبيرة من اللاجئين من أبناء جنوب السودان، ممن فضلوا البقاء في السودان منذ انفصال البلدين في 2011، أو من الذين اضطروا للعودة هرباً من الحروب التي اندلعت في بلادهم، أو فشلت برامج العودة الطوعية في نقلهم وترحيلهم هذه الشريحة، جعلها انفجار الحرب في الخرطوم تواجها أزمة «مزدوجة»، فبهم في الأصل لاجئون، واضطرتهم قتال الشوارع لـ«النزوح» مجدداً. إزاء هذه المأساة المزدوجة، اضطرت أعداد كبيرة منهم خلال هذه الأيام العصيبة التي يعيشها السودان، والناجمة عن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع»، إلى الفرار، من دون أن يكونوا قادرين على اختيار الجهة التي يفرحون إليها، فهم ليسوا مثل السودانيين الذين فروا من مناطق تبادل النيران، وغادروا «منازلهم» إلى المدن والولايات القريبة، أو لجأوا إلى ذويهم في بقية أنحاء البلاد.

رغم اعتراضات أطراف المعارضة وتحفظات خارجية

فرنسا «لا تريد سماع اسم آخر» غير فرنجية لرئاسة لبنان



من لقاء البطريك الماروني بشارة الراعي مع الوزير السابق سليمان فرنجية يوم الثلاثاء الماضي (من حساب فرنجية على «تويتر»)

وصول القاضي والدبلوماسي السابق نواف سلام لرئاسة الحكومة مع برنامج إصلاحية باريس عند زيارته الأخيرة لها. ورغم الاعتراضات على الخيار المذكور التي نقلت إلى الخلية الدبلوماسية في قصر الإليزيه مباشرة، أو عبر السفارة غربي، آخرها من النائب سامي الجميل، رئيس «حزب الكتائب»، وقبله من أركان المعارضة اللبنانية ومن نواب مستقلين، فإن المصادر المشار إليها تؤكد أن الجانب الفرنسي «ماضٍ في خياره»، وأن الأسماء «البدلية» التي نقلت إليه ووجهت بحجج متنوعة مختلفة، أبرزها أن «حزب الله»، «غير قابل بها»، أو أن هذا أو ذاك من البديل «غير معروف»، أو «لا يتمتع ببروفال رئاسي»، وذهب أحد المصادر إلى تأكيد أن الجانب الفرنسي «لا يريد الاستماع لأي اسم آخر غير الاسم الذي يقترحه»، وهو مرشح «الثنائي الشعبي»، ويرون فيه الطريق للخروج من الفراغ، ووقف التدهور متعدد الأوجه في لبنان. وأصبحت اليوم معروفة وواضحة الحجج الرئيسية التي تستند إليها المقاربة الفرنسية، أولها أن «حزب الله» هو الجهة القادرة على إدارة الفراغ إلى أي أمد يرتقيه، والدليل على ذلك ما قام به في عام 2016. ولذا، من وجهة النظر الفرنسية، فإن أي مرشح لا يقبله «حزب الله» سيكون وصوله إلى قصر

التفاهم على اسم المرشح البديل الذي يفترض به أن يكون متمكناً وصاحب رؤية لإيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها لبنان. ومما يفترض توافره في «البديل» أن يسير بالإصلاحات الاقتصادية، وأن يعيد تمتين علاقات لبنان الخارجية، وأن يطرح موضوع سلاح «حزب الله». وبالطرح العملي الذي يعرضه الجميل يقوم على التفاهم على سلة أسماء (ثلاثة أو أربعة) تكون وسطية ومقبولة من الطرفين، ثم يلتزم المجلس، ويلغز من يفتتح على الأصوات اللازمة. ويحرص الجميل على تأكيد أن لا يأخذ شخصية على سليمان فرنجية، بل تحفظات على سياسته. وتفيد تقديرات المعارضة بأن توفير الثلث المعطل ممكن، وأن الإشكالية ستدور حول اسم أو اسمين ليس إلا.

هكذا نجد صورة المشهد السياسي من باريس اليوم. ثمة استعجال فرنسي بسبب التخوف من استمرار الفراغ ورغبة في طي الصفحة وتدارك ما حصل المرة الماضية. وبالقابل، ثمة نوع من الخيبة من المسار الذي تسلكه باريس، ليس بسبب دفعها لفرنجية، بل لأنها لا تتفهم، كما يقول المعارضون، المخاوف والاعتراضات والفائتة المرتفعة التي سيدفعها لبنان إذا كان «العهد الجديد» مستنسخاً عن «العهد السابق»، بحيث تكون الطريق إلى جهنم سالكة على كافة الخطوط.

نباي لبناني لـ«الشرق الأوسط»، إن الجواب الذي عاد به المستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل، (فرنسا والولايات المتحدة مصر والسعودية وقطر التي أخذت على عاتقها «مساعدة» اللبنانيين على انتخاب رئيس للجمهورية، ووضع حد لمسلسل الانهيارات المتلاحقة. وقال مصدر

بعيدا «مستحيلاً» بيد أن المصدر المذكور يرى سبباً آخر لـ«التعنت» الفرنسي، وهو أن باريس (فرنسا والولايات المتحدة مصر والسعودية وقطر التي أخذت على عاتقها «مساعدة» اللبنانيين على انتخاب رئيس للجمهورية، ووضع حد لمسلسل الانهيارات المتلاحقة. وقال مصدر

بيان «الخارجية الفرنسية» عن رئاسة لبنان لا يعلق «محور الممانعة»

كما تكشف المصادر عن أن الضمانات التي قدمها فرنجية لدوريل أكثر من كافية للانتقال بلبنان من القائم إلى التعافي، من دون أن تقلل من حجم الاعتراض المسيحي على ترشيح زعيم «المردة»، مع أن جهود محور الممانعة تنصب حالياً على تفكيك نكتل «لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل. إلا أن استمرار المجلس بالدوران في حلقة مفرغة يعطي خدمة مجانية لفرنجية الذي لا يزال ينفذ على رأس الغياب إلى الرئاسة الأولى في غياب أي منافس له حتى الساعة. وهذا ما تستقوى به باريس لتقديمه على أن انتخابه يبقى الأسهل بدلاً من أن يضعوا خلافتهم جانباً ويتوجهوا لمحاولة الاستحقاق الرئاسي بمرشح لا يشكل تحدياً لأحد. ويبقى السؤال: هل تعود السفارة غربي إلى بيروت وفي جعلتها أجواء سياسية جديدة تناسب وموقف المعارضة الفرنسية وتتيح للمعارضة التاكيد من مدى جدية؟ أم أن ما كتبت فرنسياً قد كتبت؟

الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية، كونه سيضع المنطقة أمام مرحلة جديدة من الاستقرار. ومع أن القوى السياسية تترقب عودة السفارة الفرنسية إلى بيروت للوقوف على ما لديها من معطيات كانت وراء قرار باريس المفاجئ، فإن الشغور الرئاسي يدخل حالياً في فترة انتظار ما دام البرلمان اللبناني يقف عاجزاً أمام إتهامه، من دون أن يوقف التحرك الفرنسي الذي يتطلع فيباريس لا تحتمل كونها واحدة من الدول العظمى وذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي، فإن تعرض مصداقيتها داخل المجتمع الدولي إلى اهتزاز على خلفية عدم قدرتها على تأمين الفوز لفرنجية في بلد كلبان تربطها به علاقات تاريخية ومميزة وتتمتع بحضور فاعل بين الكوئونات المسيحية التي أعلنت بغالبيتها موقفاً سلبياً من دعم فرنجية. كذلك تحاول باريس، حسب مصادر المعارضة، أن تخفف ولو بشكل ويموقف دبلوماسي اندفاعها الداعم لفرنجية إعادة تطبيع علاقاتها مع حلفائها في لبنان الذين لم ينتظروا منها أن تاتهم بمرشح للرئاسة ينتهي إلى محور الممانعة، وبالتالي تراهن على المفاعيل الإيجابية المترتبة على بدء تنفيذ

تتلقى تعليماتها من قصر الإليزيه مباشرة، تلقت في المقابل إلى أنه يراد من موقف وزارة الخارجية تحصيل خطوطها الدفاعية استباقاً لاحتمال عاقبة انتخابه رئيساً. وبكلام آخر، فإن باريس، كما تقول المصادر نفسها، توخّت من إصدار موقفها هذا تجربة ذمقتها ولو بالشكل من تسويق حالياً في فترة انتظار ما دام البرلمان اللبناني يقف عاجزاً أمام إتهامه، من دون أن يوقف التحرك الفرنسي الذي يتطلع فيباريس لا تحتمل كونها واحدة من الدول العظمى وذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي، فإن تعرض مصداقيتها داخل المجتمع الدولي إلى اهتزاز على خلفية عدم قدرتها على تأمين الفوز لفرنجية في بلد كلبان تربطها به علاقات تاريخية ومميزة وتتمتع بحضور فاعل بين الكوئونات المسيحية التي أعلنت بغالبيتها موقفاً سلبياً من دعم فرنجية. كذلك تحاول باريس، حسب مصادر المعارضة، أن تخفف ولو بشكل ويموقف دبلوماسي اندفاعها الداعم لفرنجية إعادة تطبيع علاقاتها مع حلفائها في لبنان الذين لم ينتظروا منها أن تاتهم بمرشح للرئاسة ينتهي إلى محور الممانعة، وبالتالي تراهن على المفاعيل الإيجابية المترتبة على بدء تنفيذ

فرنسا أوقفت مروان خير الدين في إطار تحقيقاتها بملف رياض سلامة رئيس بنك «الموارد» يعود إلى بيروت



بيروت، الشرق الأوسط، حظي الوزير السابق، رئيس مجلس إدارة بنك «الموارد» اللبناني مروان خير الدين باستقبال شعبي في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت إثر عودته أمس من باريس، حيث كان قد تم توقيفه لبعض الوقت ومنعه من السفر وتم استجوابه للاشتباه في اشتراكه في جنائي وغسل أموال قضائياً مرتبطة بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأمرته السلطات الفرنسية هذا الشهر بعدم مغادرة البلاد ومصادرت جواز سفره، غير أنه سمح له بالسفر مؤجراً. وبالفعل غادر باريس وعاد إلى بيروت، حيث كان في استقباله أمس في المطار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان على رأس وفد من قيادة الحزب ووفد من مناشخ الطائفة الدرزية. وكان سلامة قد أرسل عن طريق خير الدين، مذكرة من 65 صفحة لمعطى الادعاء الفرنسي، وتحتوي الوثيقة، التي أطلعت عليها «رويترز»، على سلسلة من كشوف الحسابات المصرفية التي قال أحد محامي سلامة إنهم نُظِّه كيف زادت منخرات حاكم المصرف المركزي من 15 مليون دولار في عام 1993 إلى أكثر من 150 مليون دولار بحلول عام 2019 لأنه «قام برسمة الفوائد» لكن وفقاً للوثائق المقدّمة لمحكمة فرنسية، والتي أطلعت عليها «رويترز»، خلص محققون فرنسيون إلى أن كشوف الحسابات المصرفية كانت مزوّرة. وقال ممثلو الادعاء

حظي الوزير السابق، رئيس مجلس إدارة بنك «الموارد» اللبناني مروان خير الدين باستقبال شعبي في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت إثر عودته أمس من باريس، حيث كان قد تم توقيفه لبعض الوقت ومنعه من السفر وتم استجوابه للاشتباه في اشتراكه في جنائي وغسل أموال قضائياً مرتبطة بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وأمرته السلطات الفرنسية هذا الشهر بعدم مغادرة البلاد ومصادرت جواز سفره، غير أنه سمح له بالسفر مؤجراً. وبالفعل غادر باريس وعاد إلى بيروت، حيث كان في استقباله أمس في المطار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان على رأس وفد من قيادة الحزب ووفد من مناشخ الطائفة الدرزية. وكان سلامة قد أرسل عن طريق خير الدين، مذكرة من 65 صفحة لمعطى الادعاء الفرنسي، وتحتوي الوثيقة، التي أطلعت عليها «رويترز»، على سلسلة من كشوف الحسابات المصرفية التي قال أحد محامي سلامة إنهم نُظِّه كيف زادت منخرات حاكم المصرف المركزي من 15 مليون دولار في عام 1993 إلى أكثر من

وزير الشؤون الاجتماعية: تطبيق القوانين لا يتطلب إذناً من أحد «التقدمي الاشتراكي» يرفض إعادة النازحين السوريين قسرياً

بيروت، الشرق الأوسط، استنكر الحزب «التقدمي الاشتراكي» عمليات ترحيل عدد من النازحين السوريين «بشكل قسري وشوائي إلى بلادهم». وطالب المؤسسات والأجهزة العسكرية والأمنية اللبنانية، وكذلك الحكومة، بـ«الالتزام التام الشامل الذي يجب أن يشمل ملف اللاجئين بشكل واضح». وكانت السلطات اللبنانية قامت بترحيل نحو 50 سورياً إلى بلادهم، وذلك وسط تصاعد المشاعر العنصرية للسوريين في لبنان، التي تحققت بسبب الأزمة الاقتصادية. ونقلت «الشرق الأوسط»، في وقت سابق عن مصدر أممي، أنه «تم ترحيل عشرات السوريين في الأيام القليلة الماضية، وهو الأمر الذي يحصل بشكل دوري في الفترة الأخيرة». مشيراً إلى أن «هؤلاء يتم ترحيلهم مع قليل توقيفهم عند الحدود من قبل الجيش لمحاولة دخولهم إلى لبنان بطريقة غير شرعية». وأضاف: «الترحيل إلى لبنان بطريقة غير شرعية دون المرور بالمعابر الحدودية الرسمية»، مشدداً على أن «هذا القرار يحميه القانون الدولي، وهو حق للبنان لحماية أرضه وشعبه». بدوره، شن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبحان خلال خطبة العيد، هجوماً لاذعاً على واشنطن ومفوضية اللاجئين، واعتبر أن المفوضية «تدير النزوح على طريقة أكار سفارات، فضلاً عن الإنهاك الشامل للبنية التحتية والقدرات الوظيفية للدولة والبلد».

التي وضعناها للمرشح الذي نريده، كما أن أي جلسة معبئة مجهزة خصيصاً لانتخابه ستشهد، على الأرجح، مقاطعة واسعة لأنها جلسة النفاق على الدستور، الذي يحتم أن تكون هناك جلسات مفتوحة حتى انتخاب رئيس». وفي السياق نفسه، تمنى رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل، أن «يترك اللبنانيون يقرون مصيرهم، ولا يتم تسليم لبنان مرة جديدة لإيران أو سوريا أو حزب الله»، قائلًا «تصريح له من باريس: «نريد عودة القرار إلى اللبنانيين، وإلى قصر بعيدا، والمجلس النيابي، ولا نريد أن يكون مرهوناً بيد أحد». أما المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبحان، وخلال خطبة عيد الفطر فشد على أن «ما نتحاجه دولة مركزية سياسياً وإدارياً ومالياً، ورئيس جمهورية قوي وطنياً، يكون إلى جانب شعبه كله». لا رئيس يباع بالزاد العلني».

نواب «القوات» لن يؤمنوا النصاب لجلسة انتخاب فرنجية المساعي الخارجية لحل أزمة الرئاسة اللبنانية تصطدم بتصلب داخلي

أسماء غير مقنعة بالنسبة لنا». بالمقابل، يؤكد النائب في كتلة «القوات» وحلفاؤه) غسان حاصباني، أن «قوى المعارضة على تواصل دائم، وهي لا تجد نفسها مضطرة لتعلن عن مرشح جديد لها ما دامت أبواب مجلس النواب موصدة أمام عملية الانتخاب التي يفترض أن تكون مفتوحة لاختيار رئيس جديد للبلاد»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على «رفض الدعوة للحوار المسبق حول اسم رئيس، بعدما تبين أن الحوار مصطلح ملطف عن مساومات نرفضها»، وضيف: «أعلننا بوضوح مواصفات الرئيس الذي نطمح لانتخابه، وبالتالي إذا لاقطنا قوى أخرى على هذه المواصفات، فأهلها، ولننضم إليها لانتخابه في مجلس النواب». ويؤكد حاصباني: «نحن حاسمون باننا لن نؤمن نصاب جلسة انتخاب فرنجية الذي لا يطابق بمواصفاته المواصفات

الجمهورية مقابل تولي السفير السابق في الأمم المتحدة نواف سلام رئاسة الحكومة، رجحت مصادر مواكبة للملف الرئاسي أن يكون البيان الفرنسي «بمناية عامل ضغط على القوى اللبنانية للتحرك في حال شعرت أن هناك تراجعاً أو تخلياً دولياً عن الاهتمام بالملف اللبناني»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الفرنسيين حتى الساعة لم يتراجعوا عن الطرح الذي يروجون له، الذي قد تدخل إليه تعديلات مثل استبدال اسم رئيس الحكومة السابق تمام سلام باسم السفير نواف سلام، إضافة لتضمينه اسم حاكم مصرف لبنان يكون محسوباً على إحدى القوى السياسية؛ ما يسهل ترجمة أي تسوية خارجية داخلياً. وأضاف المصدر: «أي خرق لا يمكن أن يحصل ما دامت الكتلتان المسيحتان الرئاسيتان، أي (القوات اللبنانية) و(التيار الوطني الحر) على موقفهما، وترفضان انتخاب فرنجية، أو

بيروت، بولا أسطخ، لا يبدو أن الضغط الدولي الممارس على القوى السياسية اللبنانية لتحلها على انتخاب رئيس للجمهورية سيؤتي ثماره قريباً. فعلى الرغم من تعويل كثير من الفرقاء في الداخل والخارج على خروقات في جدار الأزمة الرئاسية بعد عطلة عيد الفطر، فإن المحطيات تؤكد أن تمسك القوى السياسية الرئيسية بمواقفها، يجعل من الصعب إحداث أي تغيير في التوازنات النيابية القائمة، التي تمنع أي فريق من فرض الرئيس الذي يريده. ولا يزال المتابعون للملف الرئاسي يحاولون استكشاف خلفيات البيان الفرنسي الأخير، الذي أكد أنه لا مرشح لباريس لرئاسة الجمهورية، وأن «على اللبنانيين اختيار قائدهم». فبينما قرأ البعض على أنه بمثابة تراجع فرنسي عن طرح تولي رئيس تيار «المردة»، سليمان فرنجية، رئاسة



## بين ضغط واشنطن وباتيلي ومطالب الشارع السياسي

## لجنة إعداد قوانين الانتخابات الليبية أمام «اختبار الوقت»

المتبقية من مهلة المبعوث الأممي للمجلسين، ورجح المهدي في تصريح له «الشرق الأوسط»، إقدام باتيلي على إعلان تشريته لجنة رقيقة المستوى، وربما تفويضها بوضع القوانين الانتخابية بحلول منتصف يونيو المقبل إذا لم تنبأ لجنة (6+6) بإعلان إنجاز المهمة، لافتاً إلى أن تعدد لقاءات باتيلي مع شخصيات وقوى حزبية ومدنية وشبابية خلال الفترة الأخيرة، وكذلك اجتماعه مع القيادات العسكرية في شرق البلاد وغربها، على جانب تكرار إعلان مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى ليبيا وسفيرها ريتشارد نورلاند، دعم بلاده لمبادرة باتيلي، تعد مؤشرات واضحة للتهدئة لهذه الخطوة.



المشير خليفة حفتر خلال احتفالات العيد بينغازي الجمعة (رويترز)

وقال إن باتيلي ونورلاند يعتبران أن المجلسين «بدا» كثيراً من الوقت في التفاوض، وعرقلوا الانتخابات بهدف البقاء التعويل عليها أكثر من ذلك». ويرى المهدي أن الاجتماعات الأمنية الموسعة التي نجح باتيلي في عقدها مؤخراً «فقدت مجلسي النواب والدولة» الورقة النفاضة وقوة الدعم الذين كانا يعتمدان عليهما لرفض أي قرار أو قانون لا يتوافق ومصالحهما». وانتهى قاتنلاً: «موقفاً المجلسين بعد تفاوض مطولين عن قيادة الجيش الوطني مع قيادات التشكيلات المسلحة بالمنطقة الغربية، باتنا أكثر صعوبة، كما أنهم يستشعرون عدم حصولهما على أي ضمانات بموقفهما في مشهد ما بعد الانتخابات».

مطالبته المبعوث الأممي، خلال إحاطته الأخيرة بمجلسي النواب وال«الدولة» بتسريع عمل لجنة (6+6)، ونشر برنامجها المحدد بإطار زمني، قد شكلت نوعاً من الضغط على أعضائها، متابعا: «نحن نتعاطى مع الأمر في سياق المجتمع الدولي مهتم بدرجة كبيرة بإجراء العملية الانتخابية، والأهم بالنسبة لنا هو مطالبته شعبنا بالأمر ذاته. نحن ندرک أهمية المهمة الموكلة إلينا، ولذا نتعاطى برحابة صدر مع كل ما يكتب ويقال بهذا الشأن».

ورأى الأوجلي أن وضع القوانين بالنهاية «شان ليبي داخلي، والبعثة دورها محصور في الدعم اللوجستي، ووقد تم ذلك القوانين قبل منتصف يونيو عرض باتيلي بدعمها في هذا الشأن، وعبر تقديم الخبرات الفنية لتمكينها من القيام بعملها». ونوه إلى أن لجنته «لم تتطرق بعد بأي شكل لمناقشة المواد الخلافية بشأن شروط الترشيح للرئاسة، ومنها ترشيح العسكريين ومزدوجي الجنسية، من عدمه»، وشدد على أن «القوانين المنظمة للانتخابات المقبلة هي التي سيتم وضعها وإقرارها خلال الفترة المقبلة عبر اللجنة، وفقا لما تم النص عليه بالتعديل الثالث عشر لإعلان الدستوري الذي أقره مجلس النواب، ووافق عليه المجلس الأعلى للأمن».

أما عضو مجلس النواب، جلال الشهووي، فذهب إلى أن نهج باتيلي، حتى قبل تقديم إحاطته الأخيرة، «يستشعر منه محاولة توتير العلاقة مع

مطالبته المبعوث الأممي، خلال إحاطته الأخيرة بمجلسي النواب وال«الدولة» بتسريع عمل لجنة (6+6)، ونشر برنامجها المحدد بإطار زمني، قد شكلت نوعاً من الضغط على أعضائها، متابعا: «نحن نتعاطى مع الأمر في سياق المجتمع الدولي مهتم بدرجة كبيرة بإجراء العملية الانتخابية، والأهم بالنسبة لنا هو مطالبته شعبنا بالأمر ذاته. نحن ندرک أهمية المهمة الموكلة إلينا، ولذا نتعاطى برحابة صدر مع كل ما يكتب ويقال بهذا الشأن».

ورأى الأوجلي أن وضع القوانين بالنهاية «شان ليبي داخلي، والبعثة دورها محصور في الدعم اللوجستي، ووقد تم ذلك القوانين قبل منتصف يونيو عرض باتيلي بدعمها في هذا الشأن، وعبر تقديم الخبرات الفنية لتمكينها من القيام بعملها». ونوه إلى أن لجنته «لم تتطرق بعد بأي شكل لمناقشة المواد الخلافية بشأن شروط الترشيح للرئاسة، ومنها ترشيح العسكريين ومزدوجي الجنسية، من عدمه»، وشدد على أن «القوانين المنظمة للانتخابات المقبلة هي التي سيتم وضعها وإقرارها خلال الفترة المقبلة عبر اللجنة، وفقا لما تم النص عليه بالتعديل الثالث عشر لإعلان الدستوري الذي أقره مجلس النواب، ووافق عليه المجلس الأعلى للأمن».

أما عضو مجلس النواب، جلال الشهووي، فذهب إلى أن نهج باتيلي، حتى قبل تقديم إحاطته الأخيرة، «يستشعر منه محاولة توتير العلاقة مع

القاهرة، جاكين زاهر

رغم عدم رصد أي خلافات في الاجتماع التحضيري الأول لعمل اللجنة المشتركة (6+6) المكونة من ممثلين عن مجلسي النواب وال«الدولة» لإعداد القوانين الانتخابية، يتوقع سياسيون أن مهمتها لن تكون يسيرة.

وفيما طالب عدد من أعضاء اللجنة بالانتظار لحين انطلاق اجتماعاتها، أشار آخرون إلى أن مجلسي النواب وال«الدولة» قد بدأوا الكثير من الفرض للتوافق حول القوانين الانتخابية، وأنهما باتا بموقف صعب في ظل استمرار تولي المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، بوجود خطط بديلة إذا لم يلتزم بالمواعيد المحددة لإنجاز تلك القوانين قبل منتصف يونيو (حزيران) المقبل، بجانب ضغوط الشارع السياسي.

من جانبه، أكد عضو المجلس الأعلى للدولة، أحمد الأوجلي، «عزم كافة أعضاء اللجنة على الانتهاء من وضع القوانين الانتخابية في أسرع وقت ممكن». وقال بيان للمجلس، إنه «تبع المبادرة التي أطلقتها المنظمة الإيطالية «أراباتشي» للسلام في ليبيا، بالشراكة مع المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة بالبحر المتوسط (سيام باري)، التي قالت إنها «تهدف إلى تعزيز قطاع الزراعة والعمالة الزراعية في قران، والمساهمة في التماسك الاجتماعي، واندماج السكان المحليين ومجتمعات المهاجرين في المنطقة المذكورة»، خلال اجتماعها مع عدد من عمداء بلديات منطقة الجنوب الليبي، في مدينة باري الإيطالية.



الديبية احتفل بأول أيام عيد الفطر في مصراتة (حكومة الوحدة)

ليبيا، وتكريسا لحالة الانقسام السياسي في البلاد، التي انعكست على الاحتفال بالعيد في يومين مختلفين، شارك الديبية في صلاة عيد الفطر بمسجد «الغلبان» بمنطقة رأس التوتة في مدينة مصراتة.

ووفق مراقبون فإن «هذه أول مرة في تاريخ ليبيا احتفل مدن المنطقة الشرقية بالعيد قبل نظيرتها في المنطقة الغربية». واحتفلت مدن الشرق الليبي والجنوب بعيد الفطر (الجمعة)، بناء على بيان أصدرته هيئة الإفتاء التابعة للمنطقة الشرقية، لكن «دار الإفتاء الليبية» بطرابلس أعلنت أن السبت هو أول أيام العيد.

ورصدت وكالة الأنباء الليبية «مصر أعا» في «تعبير المواطنين عن استيائهم الشديد، من حالة الانقسام والتشظي بين المؤسسات والقيادات الليبية التي تتصدر المشهد السياسي والعسكري والأمني، التي انعكست سلبا على حياتهم المعيشة والخدمية

القاهرة، خالد محمود

وسط عراك وتراشق، شهد احتفال السلطات في المنطقة الغربية الليبية بأول أيام عيد الفطر (السبت) مزيداً من الانقسام، في غياب عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، الذي صلى العيد بمسقط رأسه في مدينة مصراتة (شرق طرابلس).

ورصدت وسائل إعلام ليبية محلية (السبت) ما وصفتها بـ«حالة من الفوضى» في ميدان الشهداء وسط العاصمة طرابلس، ومنع إكمال الصلاة؛ رفضاً لفتوى الصديق الغرياني، مفتي البلاد العزول من منصبه، بشأن «هلال العيد».

وأشارت وسائل الإعلام إلى محاولة طرد وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة الديبية، من الميدان. وهدف معترضون ضد الغرياني، وغادر مواطنون مكان الاحتفال وقاطعوا صلاة العيد، ما دفع التلفزيون الرسمي لقطع بث صلاة العيد. ولم يشارك الغرياني، العائد من تركيا، في الاحتفال الذي أقيم بمدينة الشهداء وسط طرابلس، بسبب «احتجاجات المواطنين» لكنه ظهر لاحقاً وهو يستقبل المهديين بالعيد بمسجد «مصر أعا» في تاجوراء، حيث أدى الغرياني صلاة العيد، بعد تسكع بقواته، ورفضه شهادات المواطنين بالحاكم لرؤية هلال العيد (الجمعة).

وبعد يوم واحد من الاحتفال بالعيد رسمياً في المنطقة الشرقية

## الرباط: عفو يطاق 1518 محكوماً ضمنهم 17 مداناً في قضايا تطرف

الرباط، «الشرق الأوسط»

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفواً عن مجموعة من الأشخاص، منهم معتقلون ومنهم موجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف محاكم مغربية مختلفة، وعددهم 1518 شخصاً، ضمنهم 17 محكوماً في قضايا إرهاب وتطرف، وذلك بمناسبة عيد الفطر الذي احتفل به المغرب أمس السبت.

وأفاد بيان لوزارة العدل بأن المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة اعتقال بلغ عددهم 1270 تزيلاً، وبيان العفو شمل ما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 411 تزيلاً، والتخفيف من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 858 تزيلاً، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة تزييل واحد. أما المستفيدون من العفو الملكي الموجودين في حالة سراح (إفراج) فقد بلغ عددهم 231 شخصاً.

وشمل العفو العقوبة الحبسية أو ما تبقى منها لفائدة 61 شخصاً، والعفو من العقوبة الحبسية مع إبفاء الغرامة لفائدة ثمانية

## وشح الفريق أول بلخير الفاروق وساماً رفيعاً العاهل المغربي يعين الفريق محمد بريظ مفتشاً عاماً للقوات المسلحة



الملك محمد السادس لدى استقباله الفريق محمد بريظ (صورة ملتقطة من التلفزيون المغربي)



العاهل المغربي لدى توشيح الفريق أول بلخير الفاروق وساماً بالدار البيضاء، أمس (ماب)

الرباط، «الشرق الأوسط»

عين العاهل المغربي الملك محمد السادس، القائد الأعلى رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، الفريق محمد بريظ مفتشاً عاماً للقوات المسلحة الملكية وقائداً للمنطقة الجنوبية، خلفاً للفريق أول بلخير الفاروق، حسب ما ذكر بيان لوزارة الدفاع الملكية والتشريعات والأوسمة السبت. ووشح العاهل المغربي صدر الفريق أول بلخير الفاروق بالحمالة الكبرى لوسام العرش وتقديراً لمساره المهني المتميز والخدمات الجليلة التي أسداها في خدمة العرش والوطن»، حسب البيان ذاته.

واستقبل الملك محمد السادس الفريق أول بلخير الفاروق وهو جالس على كرسي متحرك، وهو ما يعني أن إغفائه عن مهامه راجع إلى أسباب صحية.

وكان الفريق بريظ يشغل منصب رئيس المكتب الثالث في القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية المغربية، وهو الجهاز المسؤول عن إدارة العمليات العسكرية، إضافة إلى شغلته

## المغاربة ينتزعون فرحة العيد رغم غلاء الأسعار

توفي كل شيء عاجزاً، إلا إنني أحرص على تهيئتها (تحضيرها) بنفسي في البيت، فللعيد روائح جميلة، من بينها رائحة الأطباق والحلويات التقليدية التي أحب أن تغمر أرجاء البيت حتى تبقى مطبوعة في ذاكرة أطفالنا كما بقيت بالنسبة لي من ذكريات الطفولة».

حلويات في وسط الرباط: «الإقبال جيد، لكن ليس كما في الماضي». وأضاف له «رويتز»: «لا أظن أن تراجع الإقبال فقط بسبب غلاء الأسعار»، وإنما «لأن النساء، خصوصاً العاملات، يفضلن شراء حلويات العيد جاهزة لضيق الوقت، كما أن المحلات تقدمها بحرفية ومهارة أكبر». وأضاف: «الكنني سمت أن بعض الزبونات قلصن مشترياتهن إلى النصف».

وفي أحد أشهر محال بيع الحلويات في العاصمة الرباط، كان الاحتفاظ شديداً، وعاد أغلب الزبائن خائبين بعد نفاذ أسن الحلويات الأساسية على مائدة العيد، مثل «كعب الغزال» و«الغريبة» وحلويات اللوز المختلفة.

وفي وسط الرباط، تزدهر حرفة نقش الحناء، خصوصاً على أيادي الفتيات، بدءاً من ليلة القدر وحتى أيام العيد.



مواطنون يتجهون للمشاركة باحتفالات عيد الفطر في سلا المجاورة للرباط أمس السبت (إ.ب.)

غابغابت خضرارات أساسية عن مواد المغاربة كالمطاطم، والبصل، والبطاطا (البطاطس). لكن مظاهر الاحتفال بالعيد في المغرب لم تغب، وفق ما لاحظت ولعيد الفطر في المغرب استعدادات خاصة؛ تبدأ بتنظيف شامل للبيوت، وتحضير الحلويات المغربية التقليدية، وشراء ملابس العيد للأطفال واللباس التقليدي المغربي بالنسبة إلى الكبار، وتبادل الزيارات يوم العيد.

وتقول فاطمة، وهي ربة منزل، لـ«رويترز»: «العيد الصغير من أحب الأعياد إلى قلبي، ليس فقط لرحمته الدينية؛ بل لأجواء الفرحة التي نعيشها طوال اليوم». وتضيف:

عامة «خرجة العيد» بدأت منذ عهد الدولة الحفصية التي حكمت تونس من عام 1229 إلى 1574. وقال أستاذ علم الآثار رؤوف عمارة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الخرجة عادة دأب عليها أهل تونس؛ إذ يتجمعون للذهاب على الاحتفالات بعيد الفطر». وأشار «وكالة أنباء العالم العربي» إلى أنه قبيل صلاة العيد تجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال من أهالي مدينة تونس العتيقة في ساحة باب الخضراء، ثم شقوا الأزقة الضيقة في طريقهم نحو جامع «صاحب الطابع» مكتوبين مهملين، في تظاهرة تعرف باسم «خرجة العيد». وتزين المشاركون رجالاً ونساءً وأطفالاً بأبيي الخلل، خصوصاً التقليدية منها، مثل الجبة والبرنس والشاشية الحمراء (الطربوش). فيما ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال الذين تقدموا الصوف.

ووصف أحد المنظمين «الخرجة» بأنها «تقليد رائع احتفالاً بالأعياد تحرص على المحافظة عليه». وأضاف أن «الخرجة» تضيف البهجة والفرحة على الصغار والكبار معاً، وتزيد من اللحمة وتقوي الروابط بين سكان المدينة.

ويقول باحثون في التاريخ إن

عامة «خرجة العيد» بدأت منذ عهد الدولة الحفصية التي حكمت تونس من عام 1229 إلى 1574. وقال أستاذ علم الآثار رؤوف عمارة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الخرجة عادة دأب عليها أهل تونس؛ إذ يتجمعون للذهاب على الاحتفالات بعيد الفطر». وأشار «وكالة أنباء العالم العربي» إلى أنه قبيل صلاة العيد تجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال من أهالي مدينة تونس العتيقة في ساحة باب الخضراء، ثم شقوا الأزقة الضيقة في طريقهم نحو جامع «صاحب الطابع» مكتوبين مهملين، في تظاهرة تعرف باسم «خرجة العيد». وتزين المشاركون رجالاً ونساءً وأطفالاً بأبيي الخلل، خصوصاً التقليدية منها، مثل الجبة والبرنس والشاشية الحمراء (الطربوش). فيما ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال الذين تقدموا الصوف.

ووصف أحد المنظمين «الخرجة» بأنها «تقليد رائع احتفالاً بالأعياد تحرص على المحافظة عليه». وأضاف أن «الخرجة» تضيف البهجة والفرحة على الصغار والكبار معاً، وتزيد من اللحمة وتقوي الروابط بين سكان المدينة.

ويقول باحثون في التاريخ إن

عامة «خرجة العيد» بدأت منذ عهد الدولة الحفصية التي حكمت تونس من عام 1229 إلى 1574. وقال أستاذ علم الآثار رؤوف عمارة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الخرجة عادة دأب عليها أهل تونس؛ إذ يتجمعون للذهاب على الاحتفالات بعيد الفطر». وأشار «وكالة أنباء العالم العربي» إلى أنه قبيل صلاة العيد تجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال من أهالي مدينة تونس العتيقة في ساحة باب الخضراء، ثم شقوا الأزقة الضيقة في طريقهم نحو جامع «صاحب الطابع» مكتوبين مهملين، في تظاهرة تعرف باسم «خرجة العيد». وتزين المشاركون رجالاً ونساءً وأطفالاً بأبيي الخلل، خصوصاً التقليدية منها، مثل الجبة والبرنس والشاشية الحمراء (الطربوش). فيما ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال الذين تقدموا الصوف.

ووصف أحد المنظمين «الخرجة» بأنها «تقليد رائع احتفالاً بالأعياد تحرص على المحافظة عليه». وأضاف أن «الخرجة» تضيف البهجة والفرحة على الصغار والكبار معاً، وتزيد من اللحمة وتقوي الروابط بين سكان المدينة.

ويقول باحثون في التاريخ إن

عامة «خرجة العيد» بدأت منذ عهد الدولة الحفصية التي حكمت تونس من عام 1229 إلى 1574. وقال أستاذ علم الآثار رؤوف عمارة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الخرجة عادة دأب عليها أهل تونس؛ إذ يتجمعون للذهاب على الاحتفالات بعيد الفطر». وأشار «وكالة أنباء العالم العربي» إلى أنه قبيل صلاة العيد تجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال من أهالي مدينة تونس العتيقة في ساحة باب الخضراء، ثم شقوا الأزقة الضيقة في طريقهم نحو جامع «صاحب الطابع» مكتوبين مهملين، في تظاهرة تعرف باسم «خرجة العيد». وتزين المشاركون رجالاً ونساءً وأطفالاً بأبيي الخلل، خصوصاً التقليدية منها، مثل الجبة والبرنس والشاشية الحمراء (الطربوش). فيما ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال الذين تقدموا الصوف.

ووصف أحد المنظمين «الخرجة» بأنها «تقليد رائع احتفالاً بالأعياد تحرص على المحافظة عليه». وأضاف أن «الخرجة» تضيف البهجة والفرحة على الصغار والكبار معاً، وتزيد من اللحمة وتقوي الروابط بين سكان المدينة.

ويقول باحثون في التاريخ إن

## التونسيون يعيشون فرحة خاصة مع «خرجة العيد»

تونس، «الشرق الأوسط»

على وقع تكبيرات وتهليل تردد صداها عبر أزقة المدينة العتيقة في تونس العاصمة، نظم العشرات «خرجة العيد» الضيف أجواء من البهجة والفرح على الاحتفالات بعيد الفطر. وأشارت «وكالة أنباء العالم العربي» إلى أنه قبيل صلاة العيد تجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال من أهالي مدينة تونس العتيقة في ساحة باب الخضراء، ثم شقوا الأزقة الضيقة في طريقهم نحو جامع «صاحب الطابع» مكتوبين مهملين، في تظاهرة تعرف باسم «خرجة العيد». وتزين المشاركون رجالاً ونساءً وأطفالاً بأبيي الخلل، خصوصاً التقليدية منها، مثل الجبة والبرنس والشاشية الحمراء (الطربوش). فيما ارتسمت الفرحة على وجوه الأطفال الذين تقدموا الصوف.

ووصف أحد المنظمين «الخرجة» بأنها «تقليد رائع احتفالاً بالأعياد تحرص على المحافظة عليه». وأضاف أن «الخرجة» تضيف البهجة والفرحة على الصغار والكبار معاً، وتزيد من اللحمة وتقوي الروابط بين سكان المدينة.

ويقول باحثون في التاريخ إن

## موسكو وبرلين تتبادلان الطرد الدبلوماسي الجماعي

في مرحلة تنفيذ الطرد أم أنهم غادروا البلاد بالفعل. وفي الصباح توجهت طائرة حكومية روسية من موسكو إلى برلين بإذن خاص، ومن المتوقع أن تعود إلى موسكو، وربما على متنها دبلوماسيون روس. وقال المتحدث باسم القوات الجوية الألمانية اليوم، رداً على استفسار من وكالة الأنباء الروسية ضيفاً نادراً.

قرر الجانب الروسي طرد الدبلوماسيين الألمان من روسيا وكذلك الحد بشكل كبير من العدد الأقصى لموظفي البعثات الدبلوماسية الألمانية في بلادنا». وأضافت أنه تم إخطار السفير الألماني في موسكو بهذه الخطوات في الخامس من أبريل (نيسان)، ولم يتضح ما إذا كان الدبلوماسيون الروس ما زالوا

تدهور بشكل كبير مع بدء الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وتوترت العلاقات بين موسكو وبرلين، التي كانت أكبر مشتر للنخطة والغاز الروسي، منذ أن أرسلت روسيا قواتها إلى أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022 ورد الغرب بفرض عقوبات عليها. وقالت الوزارة «ردا على تصرفات برلين العدائية

الدبلوماسية الألمانية في روسيا، مضيفة أنه تم إبلاغ السفير الألماني في موسكو بهذا مطلع هذا الشهر. وفي سياق توترات بالغة بين البلدين في الماضي، طردت ألمانيا وروسيا مرارا دبلوماسيين من الطرف المقابل، وخفضت الموظفين في البعثات الدبلوماسية. وكان الوضع قد

ألمانيا من روسيا. وبدأ على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، لم تؤكد برلين طرد دبلوماسيين روس، مشيرة فقط إلى أنها كانت «على اتصال» بموسكو «في الأسابيع الأخيرة بشأن قضايا تتعلق بالموظفين». وقالت زاخاروفا إنه سيكون هناك تحجيم كبير للحد الأقصى لعدد الموظفين في البعثات

موسكو، «الشرق الأوسط» قررت موسكو الرد بالمثل على الطرد الجماعي لدبلوماسييها من برلين. وقالت وزارة الخارجية الروسية أمس السبت «اتخذت السلطات الألمانية قرارا بطرد جماعي آخر لموظفين في البعثات الدبلوماسية الروسية في ألمانيا. ندين بشدة تصرفات برلين

## موجز

### دول شرق أوروبا تتطلع لتوسيع الحظر على الإحباب الأوكرانية

وارسو، «الشرق الأوسط» تتطلع دول شرق أوروبا لتوسيع حظر فرضته مؤخرا على البعثات المحلية من الحبوب الأوكرانية. ليشمل مبيعات زراعية أخرى، من جارثا التي تمزقها الحرب، بما في ذلك زيت دوار الشمس واللحم والبيض والحليب والفاكهة اللينة.

وقال وزير الزراعة والتنمية البولندي، روبرت تيلوس في مقابلة مع إذاعة «إم إف إف إم» أنه سيلتقي مع نظرائه الرماني والسلوفاكي والمجري والبلغاري الاثنين، لبحث اتخاذ المزيد من الخطوات، حسب وكالة «بلومبرغ» للأخبار أمس السبت.

وقال الوزير البولندي إنهم أرسلوا خطابا إلى المفوضية الأوروبية، يطلبون فيه اتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية الأسواق المحلية، بعد أيام من إعطاء الاتحاد الأوروبي موافقة الأولية على حظر محلي للحبوب. وكانت بولندا قد حظرت من جانب واحد واردات الحبوب، من أوكرانيا هذا الشهر، وسط ضغوط المظاهرات من مزارعيها. وأدت تلك الخطوة إلى إجراء مناقشات حول كيفية الإبقاء على عبور المنتجات الأوكرانية، من دون مخاطرة إغراق أسواق أوروبا ببنك البضائع. وتظهر البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أن واردات الحبوب الأوكرانية إلى بولندا ارتفعت ثمانية أضعاف لتصل إلى نحو ثلاثة ملايين طن العام الماضي.

### روسيا تصنف صحافيا بلغاريا «عميلا أجنبيا» وتأمربا اعتقاله

موسكو، «الشرق الأوسط» أدرجت روسيا صحافيا بلغاريا منتقدا للكرملين منذ فترة طويلة على قائمة «العملاء الأجنبي»، وأصدرت أمرا باعتقاله، في استخدام نادر من نوعه لهذا التصنيف ضد مواطن غير روسي.

ومنذ أن أم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العام الماضي باجتهاج أوكرانيا، تكثف موسكو جهودها لإسكات المنتقدين والمعارضين، إلى درجة إغلاق أو تعليق عمل غالبية وسائل الإعلام المستقلة في البلاد. ويعد الصحافي البلغاري كريستو غروزيف البالغ 53 عاماً من أبرز المختصين بالشأن الروسي في موقع «بيلينغكات» الاستقصائي، وقد لعب دورا رئيسيا في التحقيق المتعلق بكتف ملامسات تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالتي. وذكرت وكالات أنباء روسية أن وزارة الداخلية الروسية أضافت اسم غروزيف إلى قائمة «العملاء الأجنبي» الجمعة، وأصدرت محكمة في موسكو أمرا بالقبض عليه، رغم أنه خارج روسيا حاليا. ويشترط قانون «العملاء الأجنبي العامة» على أي شخص يتلقى «دعما» من خارج روسيا أن يبادر لتسجيل نفسه على أنه «عميل أجنبي». ويحجر التسجيل يلخّز بوضع علامة «عميل أجنبي» على جميع منشوراته، وهي تسمية تذكّر بالحقية السياسية والحرب الباردة، ونادراً ما فرضت موسكو هذا التصنيف على مواطن أجنبي، لكن القانون الروسي يتيح ذلك. وأواخر العام الماضي، وجه جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (إف إس بي) إلى غروزيف الذي غطى حرب أوكرانيا نهمة التعاون مع المخابرات الأوكرانية. والجمعة نقلت وكالة «ريا نوفوستي» لأبناء عن مصدر قوله إن المحققين يتهمون غروزيف بمساعدة الصحافي الروسي رومان دوبروخوتوف، مؤسس موقع الأخبار الاستقصائية «ذي إنسايدر»، على «عبور الحدود بشكل غير قانوني».

### روسيا تنصب قائلين جليدين لأسطولي بحر البلطيق وإحيط الهادئ

موسكو، «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار أن موسكو عينت قائلين جليدين لأسطولها في بحر البلطيق والمحيط الهادئ. فقد جرى تعيين القائد السابق لأسطول بحر البلطيق، الأدميرال فيكتور لينيا ليصبح الآن قائدا لأسطول المحيط الهادئ. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن مصادر عسكرية روسية القول إن «ثاني رئيس الأركان العامة» نائب الأدميرال فلاديمير فورويوف «قد جرى تعيينه قائدا لأسطول بحر البلطيق. وقد جرى التوقيع على الوثائق ذات الصلة بذلك». وجرى الإعلان أيضاً عن استبدال الرئيس السابق لأسطول المحيط الهادئ سيرجي أفاكينانتس (65 عاماً) الذي بلغ رسمياً سن التقاعد. وفي الوقت ذاته أشارت وسائل إعلام مستقلة إلى الخسائر الفادحة التي تكبدتها قطاعات من الأسطول تحت قيادة أفاكينانتس في أوكرانيا.

من الشركات الخاصة. وتساند جمهورية التشيك أوكرانيا بشدة، والكثير من أسلحتها سوفياتية الصنع يتماشى مع المعدات الخاصة بأوكرانيا.

وقال وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل الباريس، إن إسبانيا ستدرس خلال أيام، 6 دبابات من بين 10 دبابات من طراز «الليبارد 2» لأوكرانيا كانت قد تعهدت بتقديمها. وقال الباريس لجماعة «فونته» الإعلامية الألمانية في مقابلة نشرت أمس (السبت): «سيتم تزويد أوكرانيا في وقت لاحق بجمموعة ثانية تتكون من 4 دبابات». وفي الأسابيع الأخيرة، تم تدريب 55 أوكرانياً على دبابات «الليوبارد» في إسبانيا كأعضاء طاقم وفنيين.

كما أعلنت لاتيفيا تسليم أسلحة إلى أوكرانيا عقب مباحثات قاعدة رامشتاين. ووفقا لوزارة الدفاع في لاتيفيا، المطة على بحر البلطيق والعضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، «عدم قدرة الاتحاد الأوروبي ستينج تسليم كل صواريخ ستينج المضادة للطائرات التي لا تزال لدى القوات المسلحة في لاتيفيا، إلى كييف. إضافة إلى ذلك، سيجري تدريب مكثف لجنود أوكرانيين في لاتيفيا. ووافق وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس على إنشاء مركز في بولندا لإصلاح دبابات «ليوبارد» الألمانية التي تضررت بالحرب في أوكرانيا، وبالتالي تكون قادرة على العودة إلى الجبهة بسرعة أكبر، مغلّتا عن تدريب أكثر من 100 جندي أوكراني على دبابات القتال الرئيسية «ليوبارد 1»، بدءا من أمس (السبت). لكنه رفض احتمال تسليم طائرات مقاتلة ألمانية إلى أوكرانيا.



مدربة أوكرانية في طريقها إلى خط المواجهة بغرب باخموت (رويترز)

لإرسال ذخيرة المدافع الثقيلة. وكتب كولييا على «تويتر»، أن «عدم قدرة الاتحاد الأوروبي على تنفيذ قراره بشأن شراء المشترك للذخيرة لصالح أوكرانيا أمر مخير للإحباط». وسيدفع المزيد من الأوكرانيين إلى خسارة حياتهم. وتقدمت وزارة الدفاع التشيكية تسليم عشرات الدبابات، التي تم تحديثها في البلاد، إلى أوكرانيا. وأعلنت وزارة الدفاع هذا النبا في موقعها الإلكتروني، بعد اجتماع قاعدة رامشتاين الجمعة، حسب «إذاعة براغ» أمس (السبت). وأعلنت الوزارة أن التشيك مستعدة لبحث إقامة مركز لصيانة وإصلاح المعدات العسكرية الثقيلة الأوكرانية، في شركة «في أو بي» الحكومية في مورافيا وعدد

لمحات إمكانية تزويدها بمزيد من المساعدات، خصوصا الأسلحة الثقيلة والطائرات المقاتلة. وسارع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى طمأنة أوكرانيا بأن الاتحاد الأوروبي سيوفي بالقراراته بتسليم إمدادات ذخيرة المدافع الثقيلة. وأطلع بوريل، وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كولييا، أن العمل جار لإنهاء التسليم، وكتب في تغريدة على موقع «تويتر» بعد ذلك: «الحاجة الملحة واضحة - وسيبدأ الاتحاد الأوروبي قصارى جهده لتقديم الخدمات المشددا على أن «الخط الأمامي هو الأولوية القصوى».

إلى اتخاذ تدابير أكبر لحماية الموقع الحساس. وقال إنه سيواصل التفاوض مع الروس والأوكرانيين في هذا الأمر. وتخوض وحدات أوكرانية وروسية معارك منذ شهر للسيطرة على مدينة باخموت الواقعة في شرق أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية في أحدث نشرة لها، إن «القوات المحمولة جوا قيدت حركة الوحدات الأوكرانية ودعمت تحركات الفرق الهجومية للسيطرة على المدينة». وقال زيلينسكي في خطابه اليومي عبر الفيديو: «نحن نجهز بالفعل كتائب ووحدات جديدة للانتشار على الجبهة». وأضاف أن اجتماعاته مع هيئة الأركان العامة كانت تتركز على توفير جميع الوسائل لتحرير أوكرانيا

## تسريب «وثائق البنتاغون» بدأ بعد أقل من 48 ساعة على الغزو الروسي لأوكرانيا

السرية، وما إذا كانت هناك نقاط ضعف في كل من فحص الأشخاص للحصول على التصاريح الأمنية، والحفاظ على قواعد الوصول إلى الأسرار من الأشخاص الذين يحق لهم المعرفة بها. ولم تعلق وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على المعلومات الجديدة التي أوردتها الصحفية. ورفض جوشوا هاني، أحد محامي تكسيرا، المعين من مكتب حمصي الدفاع العام في بوسطن، التعليق على أحدث ما تم الكشف عنه. كما

وبينا لم يعرف بعد ما إذا كانت السلطات على علم بالمواد السرية المنشورة في مجموعة الدرشة الإضافية هذه، فإنها أثارت تساؤلات حول سبب عدم اكتشاف السلطات للتسريبات في وقت مبكر، خصوصا أن مئات الأشخاص الآخرين كانوا قادرين على الاطلاع على تلك المنشورات. وأشار الكشف عن بعض أسرار امريكا الأكثر حساسة عن كتب، انتقادات حول كيفية حماية البنتاغون ووكالات الاستخبارات للبيانات

«بيوتوب» للمقاطع المصورة، وكان من السهل الوصول إليها. وقالت الصحفية إن المعلومات المكتشفة حديثا، والمنشورة على مجموعة الدرشة الأكبر، تضمنت تفاصيل عن القتلى والمصابين في صفوف القوات الروسية والأوكرانية، وأنشطة وكالات المخابرات الأمريكية في موسكو، وتحديثات بشأن المساعدات المقدمة لأوكرانيا. وأوصحت أن المستخدم زعم أنه ينشر معلومات من وكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية ووكالات مخابرات أخرى.

فبراير 2022، وبعد وقت أقل من 48 ساعة من اجتياح أوكرانيا، بدأ حساب على منصة «ديسكورد» للتواصل الاجتماعي، مطابق لحساب المتهم، جاك تكسيرا، عضو الحرس الوطني الأمريكي، في نشر معلومات استخباراتية سرية عن المجهود الحربي الروسي على مجموعة درشة لم يتم الكشف عنها مسبقا. وقالت الصحفية إن المجموعة ضمت نحو 600 عضو، وأن غرفة الدرشة المعنية، أدرجت علنا تلك المنشورات، على موقع

واشنطن، إيلي يوسف موسكو - تلنتن، «الشرق الأوسط» كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن أن المتهم بتسريب وثائق البنتاغون كان ينشر معلومات حساسة، منذ بداية الحرب الأوكرانية في 28 من فبراير (شباط) 2022، أي قبل وقت طويل مما كان متوقفا في السابق، ولمجموعة أكبر بكثير. وقالت الصحفية، التي كانت أول من كشف عن تلك التسريبات في بداية هذا الشهر، إنها وبعد مراجعتها للكثير من المنشورات على الإنترنت، وجدت أنه في

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

أخرى. غير أنها لم تذكر الأسلحة التي يجري استخدام هذه المعدات العقوبات إليزابيث روزنبرغ، الأخيرة، حدثت الولايات المتحدة مع شركائها في مجموعة الدول السبع الكبرى، معالجة الغفرت الأولى في ظل تضائل فرص فرض عقوبات على قطاعات جديدة من الاقتصاد الروسي. وسعى المسؤولون الأميركيون إلى تنبيه كبار مديري وقادة الشركات وجود «إشارات إنذار حمراء محتملة» قد تشير إلى التهرب من العقوبات، مثل تزوير العقود الأميركية أنواع المعدات التي تسعى روسيا للحصول عليها، مذبذب الختروني، ومعدات التصوير الحراري ومكونات إلكترونية مثل محولات الطاقة على أشباه الموصلات، والدوائر الإلكترونية القابلة للبرجة الميدانية، وتقنيات

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

الدبلوماسيون الأوروبيون أن الولايات المتحدة، من بين دول أخرى، منفتحة من حيث المبدأ على فرض حظر على تصدير منتجات إلى روسيا، مع استثناءات ممنوحة لمنتجات معينة مثل السلع الزراعية والأدوية. وفرض الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، عقوبات واسعة التأثير على روسيا، رداً على اجتياح أوكرانيا. ويتم حتى الآن فرض حظر فقط على تصدير منتجات معينة. وتتمثل تلك السلع في الاتحاد الأوروبي، الطائرات والسلع الفاخرة ورفائلق كومبيوتر معينة. وبشكل أساسي، لا يزال يتم السماح بالتصدير إلى روسيا. وسندد الدبلوماسيون الأوروبيون في بروكسل على أن مباحثات مجموعة السبع في مراحلها الأولية، مضيفين

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

عدم تمكن موسكو من استغلال شركاتها ومصارفيها لتجهيز قواتها». وأضاف أنه كان هناك «عدد من الأنماط المقلقة في الكثير من البلدان، بما في ذلك في الشرق الأوسط وبين الكثير من جيران روسيا، حيث عمّق الكرملين علاقاته المالية ودفقت التجارة مع إغلاق الأسواق الأخرى». وقال إن روسيا استجابت للاضطرابات في سلاسل التوريد الخاصة بها منذ بدء الحرب من خلال جعل أجهزة استخباراتها تحدد الشركات الدولية للعمل معها. وتشد على أن موسكو كانت تسعى أيضاً إلى ردم المدخلات المفقودة من خلال إعادة توظيف السلع، مثل الرقائق الدقيقة من الإلكترونيات غير العسكرية، فضلاً عن إعادة تجهيز مرافق التصنيع الخاصة بها. وأشار المسؤول الأميركي إلى أن أولوية الغرب يجب أن تكون حرمان

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

المتدهورة من خلال الائتلاف على ضوابط التصدير الغربية. وكانت الولايات المتحدة هذا الشهر عن إجراءات جديدة تستهدف الأفراد والكيانات التي يُزعم أنها ساعدت على التهرب من العقوبات، كجزء من محاولة لتشديد القيود بشكل أسرع مما تستطيع موسكو معه تطوير وسائل جديدة للالتفاف عليها. ونقلت الصحفية عن مسؤول أميركي لم يكشف عن هويته، أن روسيا تستخدم الكثير من الموارد للالتفاف على العقوبات، وأنها تتعلم من دول أخرى، مثل إيران وغيرها، تخضع لعقوبات شديدة، كيفية القيام بذلك، للحصول على التقنيات الحساسة عبر أبواب خلفية. ولغف إلى أن بعض الدول التي عارضت علنا اجتياح روسيا لأوكرانيا، كانت «مقصرة في الإجراءات لضمان

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

واشنطن، إيلي يوسف موسكو - تلنتن، «الشرق الأوسط» وجهت الولايات المتحدة تحذيرات إلى أربع دول أوروبية، من الأساليب التي تستخدمها روسيا للالتفاف على العقوبات الغربية المفروضة عليها، وزودتها بقائمة مفصلة عن السلع ذات الاستخدام المزدوج، عالية القيمة، التي تحاول موسكو الحصول عليها. وذكرت صحيفة «فابانانشيال تايمز» البريطانية، أن وكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان نيلسون، زار سويسرا والنمسا وإيطاليا وألمانيا هذا الأسبوع، في جولة تهدف إلى تكثيف الجهود لوقف حصول موسكو على تقنيات ذات الاستخدام المزدوج، وإظهار كيف تحاول روسيا إصلاح سلاسل التوريد الصناعية العسكرية

### مكافحة تهزّب روسيا من العقوبات الغربية أولوية لدول مجموعة السبع

## واشنطن تحذر أربع دول أوروبية من مساعي موسكو لإصلاح صناعتها العسكرية

المتدهورة من خلال الائتلاف على ضوابط التصدير الغربية. وكانت الولايات المتحدة هذا الشهر عن إجراءات جديدة تستهدف الأفراد والكيانات التي يُزعم أنها ساعدت على التهرب من العقوبات، كجزء من محاولة لتشديد القيود بشكل أسرع مما تستطيع موسكو معه تطوير وسائل جديدة للالتفاف عليها. ونقلت الصحفية عن مسؤول أميركي لم يكشف عن هويته، أن روسيا تستخدم الكثير من الموارد للالتفاف على العقوبات، وأنها تتعلم من دول أخرى، مثل إيران وغيرها، تخضع لعقوبات شديدة، كيفية القيام بذلك، للحصول على التقنيات الحساسة عبر أبواب خلفية. ولغف إلى أن بعض الدول التي عارضت علنا اجتياح روسيا لأوكرانيا، كانت «مقصرة في الإجراءات لضمان



## الرئيس البرازيلي يزور البرتغال وإسبانيا حاملاً اقتراح وساطة دولية في أوكرانيا لولا في أوروبا سعياً لاستثمارات وللتهدئة مع الغرب



الرئيس البرازيلي مارسيو ريبيلو دي سوسا يرحب بنظيره البرازيلي وزوجته في لشبونة أمس (أ.ب.)

الملازمة على فلاديمير بوتين وفولوديمير زيلينسكي بعد الزيارة التي قام بها إلى بكين، وقبل أن يستقبل وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في برازيليا. وقد استدعت تلك التصريحات انتقادات شديدة من الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، واتهامات بان البرازيل وقعت إلى جانب روسيا والصين في هذا النزاع.

ويقول مراقبون دبلوماسيون إن البرازيل تستشعر نشوب حرب باردة جديدة تدفع الدول إلى الاصطفاف تلقائياً إلى جانب أحد المعسكرين، الأمر الذي يتناقض مع تقاليدنا الدبلوماسية، ويتعارض مع مصالحها الاقتصادية، التي تقتضي إقامة علاقات حسنة مع أكبر عدد ممكن من البلدان. وتشكل هذه الجولة فرصة أمام لولا كي يشرح موقفه في محادثاته مع عدد من النظراء الأوروبيين، الذين تربطه بهم علاقات جيدة، مثل الرئيس البرتغالي مارسيو ريبيلو دي سوسا، والملك فيليب السادس، ومع رئيسي الوزراء انطونيو كوستا وبيدرو سانتشينز. ويكرر لولا في تصريحاته أن البرازيل وعداً من القوى المتوسطة الأخرى بين بلدان الجنوب، تستحق دوراً أكثر فاعلية على المسرح الدولي، وإبهاكتها أن تكون أكثر تأثيراً في معالجة الأزمات ومواجهة التحديات الدولية. ويرافق لولا في جولته سبعة

لوقف المعارك، الأمر الذي تعتبر مجموعة العشرين من بلدان المتحدة أنه ما زال بعيد الاحتمال. وكان لولا أثار عاصفة من الانتقادات مؤخراً، عندما القي

في جولاته ولقاءاته الخارجية، هو توفير الدعم الدبلوماسي لإطلاق وساطة دولية متعددة الأطراف لإنهاء الحرب في أوكرانيا. ويقوم هذا الاقتراح

الحرب وليس بإيقافها. واعتبرت الدول الغربية تلك التصريحات انحيازاً إلى المحور الروسي - الصيني ما يقطع على لولا الطريق لتلعب دور الوسيط السياسي المحاييد للسعي من أجل إنهاء الحرب.

وكان لولا في العديد من البلدان الغربية لاعتبارها منحازة إلى موسكو وبعيدة حتى عن موقف الأمم المتحدة. وكان لولا قد وصل مساء الجمعة إلى العاصمة البرتغالية، لشبونة، التي هي عادة البوابة التي يدخل منها البرازيليون إلى القارة الأوروبية، ومن المتوقع أن ينتقل غداً إلى مدريد التي تستعد منذ فترة لتحضير القمة المنتظرة بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية، في مستهل رئاسة إسبانيا الدورية للاتحاد خلال النصف الثاني من هذه السنة. وسيحاول الرئيس البرازيلي في محادثاته مع رئيسي الحكومة البرتغالي والإسباني التركيز على الدعوة، التي أطلقها للسعي نحو السلم والمفاوضات بين أطراف النزاع في أوكرانيا، والتخلي عن خطاب تسليح كيبف لمواجهة الاجتياح الروسي. وتقول مصادر دبلوماسية

أوروبية إن الرئيس البرازيلي سيجتا إلى الكثير من الحنكة والمهارة لتهدئة الخواطر الأميركية والأوروبية بعد التصريحات الأخيرة، التي ادلى بها في بكين، ملمحاً إلى أن الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية تبدو مهمة بإطالة

## محكمة فيدرالية تتهم 3 أميركيين بالتخطيط لمهاجمة شبكات الطاقة

واشنطن، إيلي يوسف

أصدرت محكمة فيدرالية أميركية، حكماً على رجلين، بجرائم تتعلق بمخطط لمهاجمة شبكات الكهرباء في الولايات المتحدة لتعزيز تفوق العرق الأبيض.

واعترف كريستوفر كوك، 20 عاماً، من ولاية أوهايو، وجوناثان فروست، 24 عاماً، من ولاية تكساس، بالذنب في تهمة التآمر لتقديم مادي للإرهابيين. وحُكم على كوك بالسجن 92 شهراً، وعلى فروست بالسجن 60 شهراً. كما تم اتهام جاكسون سوبال، 22 عاماً، من ولاية ويسكنسن، واعترف بالذنب في فبراير (شباط) 2022، فيما يتعلق بالمخطط، وسيحكم عليه في وقت لاحق.

وقال أحد مساعدي المدعي العام إن «وزارة العدل لن تتسامح مع استخدام العنف لدفع أي أيديولوجية متطرفة، ونحن لا نزال مصممين على حماية مجتمعنا من مثل هذه الأعمال الإرهابية البغيضة». وقال المدعي الأميركي كينيث باركر في ولاية أوهايو: «الأساس كل مؤامرة إرهابية، سواء أكانت خارجية أم محلية، الكراهية». وقال مسؤولون في قسم مكافحة الإرهاب في مكتب التحقيقات الفيدرالي: «المتهمون في هذه القضية تآمروا لتقديم دعم مالي للإرهاب، من خلال وضع خطط للإحراق الضرب البنية التحتية الأميركية، بدافع تمسكهم بأيديولوجية متطرفة عنيفة ودوافع عنصرية أو عرقية». وأضاف: «عندما يتنقل الأفراد من تبني الأفكار إلى التخطيط لأعمال عنف أو ارتكابها، سيحقق مكتب التحقيقات الفيدرالي، ويتخذ إجراءات لتعطيل خططهم. ويوضح الحكم الصادر اليوم التزامنا بالعمل مع شركائنا لتقديم المتطرفين

المتطرفين إلى العدالة وحماية مجتمعنا».

ووفقاً لوثائق المحكمة، التي كشف عنها مجموعة درشة عبر الإنترنت، وشارك فروست في فكرة مهاجمة شبكة الكهرباء مع كوك، وفي غضون أسابيع، بدأ الاثنان جهودهما لتجنيد آخرين للانضمام إلى خطتهم. وكجزء من عملية التجنيد، وزع كوك قائمة كتب من القراءات، التي روجت لأيديولوجية تفوق البيض والنازية الجديدة. وبحلول أواخر عام 2019، انضم سوبال، وهو صديق لكوك، إلى المؤامرة وساعده في جهود التوظيف عبر الإنترنت والأمن التشغيلي والتنظيم.

وكجزء من المؤامرة، تم تخصيص محطة فرعية لكل منهم في منطقة مختلفة من الولايات المتحدة. وكانت الخطة، هي مهاجمة المحطات الفرعية، أو شبكات الكهرباء، ببنادق قوية. ويعتقد المتهمون أن خطتهم ستكلف الحكومة ملايين الدولارات وتسبب اضطرابات للأميركيين في المنطقة. وأجروا محادثات حول كيف يمكن أن يتسبب احتمال انقطاع التيار الكهربائي لعدة أشهر في نشوب حرب، وحتى حرب عرقية، والتسبب في كساد كبير.

في فبراير 2020، التقى المتآمرون في كولومبوس بولاية أوهايو لمواصلة مناقشة مؤامرتهم، وزود فروست كوك ببندقية «إيه آر - 47» وأخذ الاثنان البندقية إلى ميدان الرماية للتدريب. كما اشترى سوبال وكوك، طلاء بخاخ، ورسبوا علم الصليب المعقوف تحت جنس في حديقة مع كتابة توضيحية تقول: «انضم إلى الجبهة». كما زود فروست، كوك وسوبال، بمقلاذ، انشراح، كانت مملوءة بمادة «الفلتانيول» المخدرة، لتناولها، إذا تم القبض على المتهمين من قبل سلطات إنفاذ القانون. وأقسم كل من كوك وسوبال بالالتزام بالموت تعزيزاً لمهمتهما.

## همسات وتلميحات حول موعد إعلان بايدن ترشحه لانتخابات 2024

واشنطن، الشرق الأوسط

واشنطن، إيلي يوسف

خلال استعادة التحالفات التي تلاشت في عهد ترمب.

«قانون هاتش»

حتى الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيار تمتنع عن الحديث عما إذا كان بايدن على وشك إعلان ترشحه، متذكرة «بقانون هاتش» الأميركي الذي يحظر على موظفي الحكومة المشاركة في حملات سياسية. وقالت الناطقة في بداية إحاطتها الإعلامية اليومية الجمعة «أعلم أن هناك كثيرًا من الاهتمام بهذا الأمر. أتفهم الأمر تماما والأسئلة حول كل هذا والتقرير الصحافي التي رأيناها خلال الساعات الـ 24 الماضية... فيما يتعلق بمشروعات الرئيس لعام 2024، أو أن أقول فقط... إن القانون الفيدرالي يمنعني من التحدث عن مواضيع مرتبطة بالحملة الانتخابية من هذا المنبر». لكن محاولاتها المحاطلة بالإجابة أشارت محاولات من المرسلين لطرع أسئلة حول الترشح. فسأل أحدهم: «هل لدى الرئيس أي خطط لإحياء الذكرى الرابعة لإعلان ترشحه». ثم وسأل آخر: «من يمكنه الإجابة عن الأسئلة حول عام 2024». ردت جان - بيار: «ليس لدي ما أقوله بالنسبة لعام 2024... في كل الأحوال، لن تصدر أي معلومة من هذا المنبر».



بايدن يوقع على أمر تنفيذي بتأسيس مكتب للعدالة البيئية في البيت الأبيض أول من أمس (أ.ب.)

المحتمل لترشحه مجدداً للرئاسة الأميركية، من المقرر أن يلقي كلمة في مؤتمر نقابي حول إحدى الأفكار الرئيسية في رسالته التي أرسلت محاولات من المرسلين لطرع أسئلة حول الترشح. فسأل أحدهم: «هل لدى الرئيس أي خطط لإحياء الذكرى الرابعة لإعلان ترشحه». ثم وسأل آخر: «من يمكنه الإجابة عن الأسئلة حول عام 2024». ردت جان - بيار: «ليس لدي ما أقوله بالنسبة لعام 2024... في كل الأحوال، لن تصدر أي معلومة من هذا المنبر».

في البيت الأبيض، لن يعلن الثلاثاء المقبل ترشحه للانتخابات الرئاسية في عام 2024. ولن ينفي أحد ذلك أيضاً، حتى بايدن نفسه الذي قال لوكالة «الصحافة الفرنسية» الجمعة إنه «لا يعلم»، ميقياً على الغموض بشأن توقيت إعلان الترشح. في التفاصيل، نقلت وسائل إعلام أميركية، على رأسها صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر لم تسبها مساء الخميس أن بايدن (80 عاماً) سيعلن ترشحه الأسبوع المقبل، ربما الثلاثاء. اقترب معسكر بايدن في السابق من إعلان الترشح عدة مرات، لكن ذلك لم يتحقق قط.

التعاطي بحذر مع التواريخ المطروحة ضروري؛ خصوصاً بعدما قال مقرّبون من بايدن إنه سيعلم ترشّحه في يناير كانون الثاني ثم فبراير (شباط) ثم بداية الشهر الحالي. وهذا الترخيص نقل موقع «أكسيوس» Axios عن مصادر لم يسبها معلومة مفادها أن إعلان الترشح قد يؤجل أشهراً حتى نهاية فصل الصيف. غير أن التخمين الأخير بإعلان بايدن ترشّحه الثلاثاء مختلف من حيث وقته وسرعته. وحتى الآن، لم تنف أي جهة

صحة. يصادف يوم الثلاثاء الذكرى السنوية الرابعة لليوم الذي أطلق فيه بايدن حملته الانتخابية في عام 2019 وغلب على أثرها الجمهوري دونالد ترمب في عام 2020. ستكون إنز رمزية الإعلان الجديد قوية؛ خصوصاً أن المنافس الرئيسي لبaidن حالياً ليس سوى ترمب.

لا إشارة إلى أي نشاط انتخابي على جدول أعمال بايدن في البيت الأبيض الأسبوع المقبل. لكن ترتيب المواعيد وتوزيها

## مرحلة أساسية لإعادة فتح الأوراق والحصول على هدنة فرنسا؛ ماكرون يتطلع إلى انطلاقة جديدة لعهد

باريس، الشرق الأوسط

تسبب إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، بإزمة سياسية واجتماعية كبرى.

وجاءت النتيجة رئيس دولة يسعى لإيجاد السبيل لمواصلة الإصلاح، ويوجد نفسه مرغماً على تحقيق غالبية وفقاً للنصوص.

ولفترة زمنية نجح في تحقيق هذه الغاية. تذكر السلطة التنفيذية الجميع أنه قبل سن التقاعد في 64 الذي فرض أخيراً من دون تصويت بفضل المادة 49.3 المثيرة للجدل في الدستور، جرى تمرير أكثر من عشرين نصاً آخر مع أصوات من اليمين وأحياناً اليسار، من الطاقة المتجددة إلى الطاقة النووية، مروراً بالقدرة الشرائية.

لكن انطلاقة هذه الولاية الثانية، التي ستكون الأخيرة حسب الدستور، فقدت زخمها على الفور. كانت الحملة الانتخابية قد تأثرت بسبب الحرب في أوكرانيا، ثم حرمتها الانتخابات التشريعية من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. أخيراً

تسبب إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، بإزمة سياسية واجتماعية كبرى.

وجاءت النتيجة رئيس دولة يسعى لإيجاد السبيل لمواصلة الإصلاح، ويوجد نفسه مرغماً على تحقيق غالبية وفقاً للنصوص. ولفترة زمنية نجح في تحقيق هذه الغاية. تذكر السلطة التنفيذية الجميع أنه قبل سن التقاعد في 64 الذي فرض أخيراً من دون تصويت بفضل المادة 49.3 المثيرة للجدل في الدستور، جرى تمرير أكثر من عشرين نصاً آخر مع أصوات من اليمين وأحياناً اليسار، من الطاقة المتجددة إلى الطاقة النووية، مروراً بالقدرة الشرائية.

لكن انطلاقة هذه الولاية الثانية، التي ستكون الأخيرة حسب الدستور، فقدت زخمها على الفور. كانت الحملة الانتخابية قد تأثرت بسبب الحرب في أوكرانيا، ثم حرمتها الانتخابات التشريعية من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. أخيراً

تسبب إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، بإزمة سياسية واجتماعية كبرى.

وجاءت النتيجة رئيس دولة يسعى لإيجاد السبيل لمواصلة الإصلاح، ويوجد نفسه مرغماً على تحقيق غالبية وفقاً للنصوص.

ولفترة زمنية نجح في تحقيق هذه الغاية. تذكر السلطة التنفيذية الجميع أنه قبل سن التقاعد في 64 الذي فرض أخيراً من دون تصويت بفضل المادة 49.3 المثيرة للجدل في الدستور، جرى تمرير أكثر من عشرين نصاً آخر مع أصوات من اليمين وأحياناً اليسار، من الطاقة المتجددة إلى الطاقة النووية، مروراً بالقدرة الشرائية.

لكن انطلاقة هذه الولاية الثانية، التي ستكون الأخيرة حسب الدستور، فقدت زخمها على الفور. كانت الحملة الانتخابية قد تأثرت بسبب الحرب في أوكرانيا، ثم حرمتها الانتخابات التشريعية من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. أخيراً

تسبب إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، بإزمة سياسية واجتماعية كبرى.

وجاءت النتيجة رئيس دولة يسعى لإيجاد السبيل لمواصلة الإصلاح، ويوجد نفسه مرغماً على تحقيق غالبية وفقاً للنصوص. ولفترة زمنية نجح في تحقيق هذه الغاية. تذكر السلطة التنفيذية الجميع أنه قبل سن التقاعد في 64 الذي فرض أخيراً من دون تصويت بفضل المادة 49.3 المثيرة للجدل في الدستور، جرى تمرير أكثر من عشرين نصاً آخر مع أصوات من اليمين وأحياناً اليسار، من الطاقة المتجددة إلى الطاقة النووية، مروراً بالقدرة الشرائية.

لكن انطلاقة هذه الولاية الثانية، التي ستكون الأخيرة حسب الدستور، فقدت زخمها على الفور. كانت الحملة الانتخابية قد تأثرت بسبب الحرب في أوكرانيا، ثم حرمتها الانتخابات التشريعية من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. أخيراً

تسبب إصلاح نظام التقاعد المثير للجدل، والذي رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، بإزمة سياسية واجتماعية كبرى.

وجاءت النتيجة رئيس دولة يسعى لإيجاد السبيل لمواصلة الإصلاح، ويوجد نفسه مرغماً على تحقيق غالبية وفقاً للنصوص.

ولفترة زمنية نجح في تحقيق هذه الغاية. تذكر السلطة التنفيذية الجميع أنه قبل سن التقاعد في 64 الذي فرض أخيراً من دون تصويت بفضل المادة 49.3 المثيرة للجدل في الدستور، جرى تمرير أكثر من عشرين نصاً آخر مع أصوات من اليمين وأحياناً اليسار، من الطاقة المتجددة إلى الطاقة النووية، مروراً بالقدرة الشرائية.

لكن انطلاقة هذه الولاية الثانية، التي ستكون الأخيرة حسب الدستور، فقدت زخمها على الفور. كانت الحملة الانتخابية قد تأثرت بسبب الحرب في أوكرانيا، ثم حرمتها الانتخابات التشريعية من الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. أخيراً

## مانيليا وبكين تتعهدان العمل على حل الخلافات في بحر الصين الجنوبي

مانيليا، الشرق الأوسط

تعهدت الفلبين والصين، السبت، العمل معاً على حل الخلافات الحدودية في بحر الصين الجنوبي وعلى تعزيز العلاقات الثنائية بينهما. وعقد وزيراً خارجية الفلبين محادثات في الأحد في سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى التي تعقدتها حكومة الفلبين مع مسؤولين كبار من الولايات المتحدة والصين، وسط صراع القوتين العظميين على المصالح الاستراتيجية في منطقة المحيطين الهندي والهادي، على ما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال وزير خارجية الفلبين إنريكي مانالو، في مستهل محادثات ثنائية مع نظيره الصيني تشين قانغ في مانيليا، إن علاقات بلاده مع بكين أكبر من خلافتهما حول بحر الصين الجنوبي. وأضاف: «هذه الخلافات يجب ألا تمنعنا من

البحث عن سبل للتعامل معها بشكل فعال، لا سيما فيما يتعلق بتمتع الفلبينيين بحقوقهم، وخاصة الصيادين». وأوضح أن سبل عيش الصيادين تأثرت بشدة بسبب الحوادث والأفعال في المجرى المائي.

ومسند أن تولّى الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الابن السلطة في يونيو (حزيران) الماضي، قدمت الفلبين عشرات من الاحتجاجات الدبلوماسية على وجود سفن صيد صينية وما تسميه «الإجراءات العدوانية» السياسية الصين الواحدة، فيما أعرب في الوقت نفسه عن قلقه إزاء التوترات المتصاعدة عبر مضيق تايوان.

وتنقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لوزارة الخارجية الفلبينية صدر بعد المحادثات قوله: «أعاد الوزير مانالو تأكيد التزام الفلبين بسياسة الصين الواحدة، فيما أعرب في الوقت نفسه عن قلقه إزاء التوترات المتصاعدة عبر مضيق تايوان».



srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة العربية اليومية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## عيد السودان الدامي

من هذه الحروب الأهلية خصوصاً في جنوبه، وقد استمرت ما يقارب نصف قرن، وصولاً للحظة انفصال الجنوب وإعلانه دولة مستقلة، وفي شرقه كذلك، في دارفور و«ميليشيا الجنجويد» التي تفرعت عنها قوات الدعم السريع، وفي لحظات تاريخية مضطربة ومتباعدة، وعلى الرغم من ذلك كله فإن بوادر هذه الحرب اليوم تلوح من الخرطوم العاصمة، ومن وسط البلاد وشمالها، لا من مناطق بعيدة أو نائية.

إحدى الوصفات السامة في الحروب الأهلية هي وصفة الاستثمار المنظم في الفوضى، وخلقها وتوجيهها والاعتماد عليها كسلاح قادر على خلط الأوراق وتغيير معادلات القوة، وهو ما تحسب الأطراف دائماً أنها قادرة على السيطرة عليه والتحكم في نتائجه، ودائماً ما كان هذا الحساب خاطئاً والنتائج كارثية. الهدنة التي تعلن بتدريج في السودان، ويستمر انتهاكها ليست بغرض التفتيش عن مخارج سياسية في الغالب، بل هي فرصة لالتقاط الأنفاس، وترتيب الصفوف، وتعزيز المواقع، وجزء من عمليات الكر والفر بين الفرقاء

عيد السودان هذا العام أحمر قان ودام، جراء الاقتتال الداخلي، وبوادر الحرب الأهلية التي انفجرت في العشر الأواخر من رمضان، كان حدثاً مفاجئاً للجميع حين اصطدم رفقاء السلاح، ولكنه كان نتيجة طبيعية لما كانت تمور به الأحداث والتراكمات والتزكية العسكرية والسياسية في السودان ما بعد نظام البشير الإخواني الأصولي.

محبو نظرية «نهاية الصحوة» لا يجدون حرجاً في الاقتناع والترويج؛ لأن نظاماً أصولياً إخوانياً سيطر على البلاد والعباد لثلاثة عقود من الزمن قد أخفى فجأة، ولم تعد له ذيول لا في التعليم، ولا في المجتمع، ولا في القوات العسكرية، سواء أكانت جيشاً أم قوات دعم سريع أم قوات أمنية أخرى، وهذا عائق كبير لأي رؤية تشد تماسكاً أو تحليلاً يتقصص فهماً وتوصيفاً.

تكتنز الذاكرة البشرية فترات سوداء قاتمة للحروب الأهلية الممتدة في الزمان والمكان، وهي كلها، بغض النظر عن زمانها ومكانها، شُحِصَتْ، لا تجلب خيراً ولا تصنع مجداً، فانتصاراتها هزائم ومفاخرها ماس، وقد كان للسودان تاريخ طويل من نماذج

العسكر المسلحين، ومنطق التاريخ وطبيعة البشر يشيران إلى أن القيادات العسكرية الواثقة بنفسها وتسليحها وآليات عملها لا تهادن القوات الأخرى من نفس البلد وذات الشعب إلا لتجربتها على الهزيمة المطلقة والخسارة الكاملة، ومنطق التاريخ وطبيعة البشر لا يمنحان مجالاً كبيراً للتفاوض بالصلح الحقيقي المفضي إلى توافق تام وسلام دائم.

إقليمياً ودولياً التي تاخذ طابعاً متصاعداً وعملياً صارماً تشبى بوضوح هذه الحقيقة، وإن كانت مؤذية وغير محببة للنفوس. العسكر دائماً أقدر على هزيمة المدنيين، ونزاعات العسكر المسلحة تلغي المدنيين؛ لأنها تبطل العملية السياسية فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وأصوات المعارك أسلحة وبنادق ومدافع وصواريخ لا مكان فيها لتداول الرأي ولا

وفاق النخب إبان ما كان يعرف زوراً بالربيع العربي أصبحوا مثل زملائهم في الدول الأخرى على هامش الهامش، والتي بهم بعيداً عن أي تأثير، وثبت أنهم على الرغم من صفاء النوايا، وطهر المبادئ، وجمال الأحلام إنما هم أدوات بيد غيرهم يحركهم كيفما شاء لضرب خصوماً أو يخلق فوضى، ولمن يريد معرفة التفاصيل أن يقارن بكل الدول التي طالتها فوضى ذلك

## إحدى الوصفات السامة في الحروب الأهلية هي وصفة الاستثمار المنظم في الفوضى وخلقها وتوجيهها والاعتماد عليها كسلاح قادر على خلط الأوراق وتغيير معادلات القوة

ما يجري في السودان ليس خارجاً عن هذا السياق، وما لم تتدخل عوامل خارجية، إقليمية ودولية، لخلق طرف داخلي ثالث فاعل ومؤثر، ودعمه وتمكينه فإن ما يجري سيستمر إلى حين، وبعد ما يقارب الأسبوع من اندلاع الأحداث فكل المؤشرات الإقليمية والدولية تشير إلى قناعة الدول بأن الحل ليس قريباً والمشكلة مستمرة، وترتيبات إجلاء الرعايا

لأنصاف الحلول، ولذلك فمن السهولة بمكان أن ترى الفرقاء المسلحين في السودان يتحدون عن رفاق السلاح بالامس القريب بوصفهم «الأعداء»، ويتأقلمون بسرعة فائقة مع هذا الوصف، والقوى السياسية تهمشت بحكم طبيعة الأوضاع الساخنة، وأصبحت خارج التأثير. الناشطون والشباب النائر الذي بشرت به أحداث وأدبيات

الربيع الأسود، وما مصير رموز أولئك الشباب، وكيف انتهت بهم الحال. منذ سنوات ليست بالقصيرة كان السودان نهياً للتدخلات الإقليمية والدولية، وكان السودان يعرض قواعد عسكرية لدول مهمة إقليمياً ودولياً، وسيستمر الشأن بعد هذه الأزمة، والدول ليست جمعيات خيرية، بل هي تسعى بقضها وقضيضها لبناء



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

السودان وبين فرقائه، وإن خارج السودان والمواقف الدولية تجاهه، وبناء المعرفة عبر التجربة بان التفكير العقلاني والواقعي البارد أجدر بالظفر بالفهم والاستيعاب من مجرد العواطف الإنسانية الجياشة التي هي جزء من تركيبة البشر الطبيعية، ولكنها ليست كل الصورة.

بعيداً عن المقارنات بالتجارب التنموية الناجحة في المنطقة، وإدراكاً للصعوبات الكبرى التي تعرض لها السودان في تاريخه، إلا أن تجربة «النهضة الرواندية» قريبة في ظروفها ومعطياتها وتعقيداتها من التجربة السودانية مع التأكيد على نفي وهم التماثل، ورواندا انتقلت من الإبادة الجماعية والمجازر إلى دولة حديثة ذات نهضة تستحق الإشادة، ويمكن للسودان مستقبلاً الاستفادة منها ضمن سياقه وطبيعة وشعره وتركيبته السكانية والسياسية.

أخيراً، يمكن للنخب السودانية بناء أولويات جديدة للمجتمع تركز على أهمية التنمية والاستقرار بعيداً عن الشعارات، التي أضرت أكثر مما نفعت، وتاريخ السودان خير شاهد.

مصالحها في أي مكان وبأي طريقة، والمجتمع الدولي تقوده دول لها مصالحها وطموحاتها، وبالتالي فالتفكير بان الجميع يفكر في مخارج آمنة للأزمة وتقديم مصلحة الدولة السودانية والشعب السوداني على كل شيء هو تفكير رغبوي غير مجد وغير مفيد إلا بقصد التطهر الذاتي والخلاص الروحي، وهو شأن لا علاقة له بتأناً بالتحليل السياسي والقراءة الواقعية.

حلفاء نظام البشير لثلاثين عاماً من دول إقليمية ودولية ومن أحزاب وجماعات لم يخفوا فجأة، ولم يقرأوا بالهزيمة الكاملة، وهم ينتظرون الفرصة ليستعيدوا شيئاً من نفوذهم ومصالحهم داخل السودان وبايدي بعض السودانيين، وقد جاءتهم الفرصة على طبق من ذهب وفي أفضل الصور الممكنة وهي الحرب الأهلية المسلحة والدامية.

وبعيداً عن بشاعة ما يجري فيمكن للأجيال الجديدة ولدارسي السياسة من الشباب السوداني والعربي مراقبة التحولات والتقلبات التي ستجري في المواقف والتصريحات والسياسات في المرحلة المقبلة، إن في داخل

## التجربة الشهابية في لبنان: السياسة و«العسكر» و«الإنقاذ»

في خضم الفراغ الرئاسي اللبناني، وأمام خلفية تجارب الجيوش مع السلطة في العالم العربي، بل وعلى امتداد العالم الثالث... يستذكر بعض كبار السن والمثقفين اللبنانيين ظاهرة اسمها فؤاد شهاب.

ذلك الرجل، الذي رحل قبل 50 سنة - يوم 25 أبريل (نيسان) 1973 - عن عمر يناهز الـ71 سنة، جمع مزايا متعددة وأبعاداً متناقضة في شخصه. فهو سليل عائلة عربية قريشية مزروعة، كانت لها زعامتها في منطقة وادي التيم (جنوب شرقي لبنان)، وقاعدتها ببلدنا حاصبيا وراشيا. ولاحقاً أسندت إلى الشهابيين - وهم أصلاً من المسلمين السنة - «إمارة جبل لبنان» عبر المصاهرة مع آل معن («أمرء الجبل») المؤخدين الدرزي، الذين يتحذرون من ربيعة... إحدى أصهار قبائل العرب العدنانيين. ولكن، في أيام الأمير يوسف شهاب (حكم بين 1770 و1789م) اعتنق بعض الأمراء الشهابيين، بالذات في جبل لبنان المسيحية، بينما ظل الآخرون مسلمين سنة وخرج من هؤلاء الأمراء ساسة ومناضلون، بينهم رئيس وزراء لبنان السابق خالد شهاب، والشهيد عارف

الرافض تدخل الجيش في النزاع الأهلي عاملاً أساسياً أهله ليكون «الرئيس الإنقاذي» الذي يعيد ترميم النفوس والبلاد، ويطلق من جديد مسيرة الإعمار والمؤسسات. وهذا بالضبط ما فعله فؤاد شهاب على امتداد سنواته الرئاسية الست... واستحق معه لقب «باني الدولة الحديثة» في لبنان.

شهاب - الذي ما أنجب أولاداً - رفض تأسيس حزب له، ولم يفتح معارك مع خصومه، ولم يسع إلى

نُصبت على الحدود السورية - اللبنانية. مع هذا، أساءت حماسة ضباط في الجيش إلى ذكرى ذلك الرجل النبيل؛ إذ تسلل «المكتب الثاني» (جهاز استخبارات الجيش الذي أسسه شهاب) إلى اللعبة السياسية، وأوحت ممارسات هذا الجهاز - زوراً - للشارع اللبناني بأنه إنما يتكلم ويتصرف باسم الرئيس.

ومن ثم، كانت النتيجة المباشرة رفض شهاب مناشدات التجديد، فانتخب شارل حلو رئيساً عام 1964. وظل حلو يُعدّ امتداداً لشهاب حتى انتخابات عام 1968 عندما تحالفت الأحزاب المسيحية الأكبر برعاية بطريركية، وهزمت مرشحي «النهج الشهابي» في معظم الدوائر الانتخابية المسيحية. كذلك أثر هذا الواقع لبعض الوقت سلباً على حظوظ

ان المجتمعات التعددية، ولا سيما، في العالم الثالث، تعيش غالباً بانتظار «بطل منقذ» ينقذها من تناقضاتها ويلحم تفسحاتها. وفي العديد من الحالات، تتيسر لهذه المجتمعات شخصيات استثنائية «كاريزمية» قد تنجح مرحلياً في ظروف استثنائية تتجاوز أو تتكاتف مع جانبية هذه الشخصيات، إلا أن النجاح

على المدى البعيد غير مضمون، لا بل قد ينسف «المؤسسات» القائمة التي ورثها أو أسسها أو عزّزها «البطل المنقذ».

بحكم تركيبة الجيوش... فإن «نظام الإمرة» هو الأساس إذ لا مجال للجدل والاجتهادات وتصارع الأفكار داخل جهاز مهمته الأولى أمن الوطن وحماية حدوده



أياد أبو شقرا

داخل الإدارات المتعاقبة عسكرية ومدنية، وانتشار الجماعات الدينية المتشدة. - تدخل الانقسامات الفئوية والأزمات الاقتصادية مع عزز النظام السياسي - العسكري عن أداء مهمة «الإنقاذ» قد يؤدي في حالات عديدة، منها حالات نشهدنا رهنأ في عالمنا العربي، إلى الانتقال من حالة «التقسيم» إلى أفة «التفتت». وما شهدناه حالياً في السودان، على سبيل المثال لا الحصر، دليل على ذلك.

في السودان افتحم الجيش السياسة مرات عدة، وفي كل مرة فعل ذلك بحجة «إنقاذ» البلاد من «خلافات الأحزاب». فكيف نرى الحال في السودان اليوم؟ خلافات الأحزاب لم تنته ولا مؤشرات على قرب انتهائها، ولكن في المقابل... انفصل جنوب السودان، وأدت «حرب دارفور» غرباً إلى تأسيس جيش ميليشياوي يعرض عضلاته اليوم في شوارع المدن السودانية، وتتفاقم الأوضاع وتعلو الأصوات التنموية عند الجعا في الشرق... وليس هناك ما يمنع من مزيد من التشتتات والتشرذمات في أماكن أخرى.

## ليبيا: ما زالت العربية أمام الحصان



جمعة بوكليب

الدليل، واعتذر بأنه لم يستخدم «تويتير»، ولم يقرأ التعليقات لفترة طويلة. لا أنه ذهب لانتقاد زميل مهنة، أو أنه ذهب لمقابلة شخصية مهمة بلا إعداد ملفاته كاملة، وإنما المقصود أنه حبس نفسه في إطار ذهني ضيق، نظرت له للموضوع في نَفَق التفكير الجمعي لـ«بي بي سي»، بنظرة مسبقة وضعت «تويتير» - تحت الإدارة الجديدة - في القائمة المشيطة الاعلاء.

برمجة الذكاء الصناعي (وهو يحتاج موضوعاً آخر قائماً بذاته) تعكس الموضة الفكرية العالمية السائدة اليوم، من منظور البيئة ورفض البريكسيت، ومناهضة التقاليد المحافظة وبقيّة الأفكار الليبرالية اليسارية السائدة، حتى إذا كان المبرمجون أنفسهم غير مسيسين.

فمثلاً هيئات مثل «سي إن إن»، و«سكاي»، و«بي بي سي» نفسها يلصق محرروها بوعي كامل (وليس لوجاريتيمات الذكاء الصناعي) لافتات سلبية، لمن لا يعزف من نوتتهم الموسيقية؛ فاحتجاج مواطنين عاديين من طبقة عاملة كسائقي «أوبر»، وعمال الإصلاح وسياراتهم ضرورية لنقل أدواتهم، وممرضات المهن الحرة، والأمهات العاملات، ضد قرار عمدة لندن يفرض ضريبة يومية على السيارات التي يزيد عمرها عن 10 سنوات (الذي رفضه ثلاثة أرباع سكان المنطقة في استفتاء لهم) ووصفته مذمعة «بي بي سي» بـ«مظاهرات اليمين المتطرف»، في النشرتها نفسها، التي احتجت فيها الهيئة على توصيف «تويتير» بأنها «ممولة بدعم الحكومة»!

الانتخابات عموماً لا تحدث في بلد مقسوم، وبحكومة تتفاوت صلاحياتها من منطقة إلى أخرى. وحدوثها على النحو الانقسام الحالي يشك في مصداقيتها ونزاهتها. والمبعوث الأممي يعي ويدرك هذه الحقيقة، وما حدث من اختلاف في إثبات هلال شهر شوال من عدمه، يعد نذيراً له. الوضع الطبيعي لأي حصان وعربة، هو أن يتنوّأ الحصان وضعه أمام العربية وليس العكس. فالعربة لن تجر الحصان.

وأي حل مقترح للأزمة الليبية لا بد أن يبدأ من الخارج وليس من الداخل، وهذه حقيقة. لأن أطراف الصراع في الداخل هم وكلاء لأطراف خارجية لا غير، ويفعلون ما يؤمرون. وما دامت تلك الأطراف الخارجية (أوروبية وعربية وإقليمية) لم تصل إلى صيغة توافقية تكفل ضمان مصالحها، فليس على المبعوث الأممي السيد باتيلي سوى إغلاق حقائبه والمغادرة كما فعل من سبقوه، وليس غريباً أن لعبة الدوران في المحل تلقى قبولاً من الأطراف الخارجية ومن وكلائهم المحليين، لما تحققت لهم من امتيازات.

وإلى يوم الناس هذا، لم تتفق الأطراف المتنازعة في الداخل (مجلس النواب ومجلس الدولة) على شروط الترشح للانتخابات الرئاسية. ولم يبد أي منهما رغبة في التنازل، أو حتى إبداء بعض مرونة. رئاسة مجلس النواب ترى حق جميع الليبيين في الترشح إذا توفرت فيهم الشروط، ورئاسة مجلس الدولة ترفض ترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين ما لم يتنازل مزدوجي الجنسية عن جنسياتهم الأجنبية ويستقبل العسكريون من مناصبهم قبل الترشح. وطبعاً، المقصود بذلك هو المشير خليفة حفتر. كونه يحمل جنسية أميركية، ويرفض الاستقالة من الجيش.

الحقيقة الثابتة الأخرى هي أن الانتخابات الموعودة لن تتم من دون ترشح المشير خليفة حفتر. هذه الحقيقة يعرفها السيد باتيلي، وخصوم المشير في غرب ليبيا، والمشير حفتر إلى حد الآن يسيطر على ثلثي البلاد، وعلى حقول النفط.

كذلك السيد عبد الحميد الدبيبة، لا بد له هو الآخر من الاستقالة من الحكومة إذا أراد الترشح للانتخابات الرئاسية. وهو أمر مستبعد هو الآخر، لكن منطق القوة، وانتشار الميليشيات والمرترقة الحامين له يفرضان الأمر الواقع.

وهذا يفرض منطقياً على استحالة إجراء الانتخابات، إلا إذا حدثت معجزة، أو أرغم المشير حفتر على التنازل. وهذا لا يبدو في ضوء المعطيات الحالية ممكناً.

وبذلك، تستمر وضعية الدوران في المحل، رغمًا عن النيات الطبية للمبعوث الأممي السيد باتيلي، وما يبذله من جهود، إلى أن يصل إلى حائط مسدود، وتنتهي المدة المقررة له، ويعود مُخفلاً بخبيته إلى من حيث جاء، تاركاً مكانه لمبعوث أممي آخر، لبدء رحلة دوران أخرى من العتب، وهذا تماماً ما يريد المسيطرون على الأمور في البلاد.

## ماسك و«تويتير» والذكاء الصناعي



عادل درويش

فيه نموذج «تمويل مباشر من الشعب عن طريق الرخصة» وإنما خيارات مثل «تمويل حكومي»، «اشترك شهري بالكابل» أو «شركة خاصة»... إلخ.

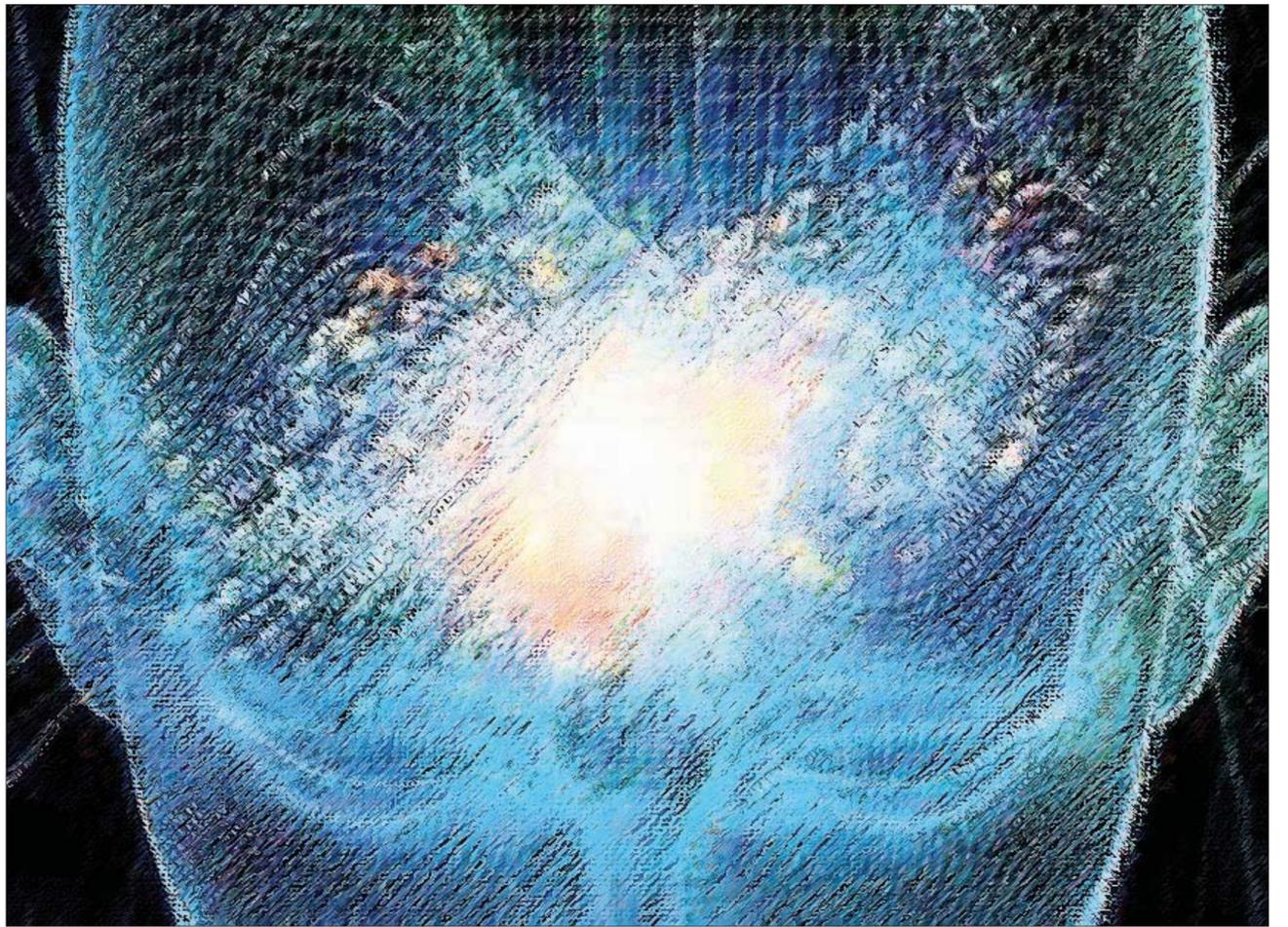
وهي مثلاً شكوى كثير من الأقليات، سواء العرقية أو الاجتماعية عند ملء استثمارات تتعلق بحياتهم اليومية، وأكثرها رقمية صممها الذكاء الصناعي، ولا خانة محددة خاصة بهم.

الملاحظ مثلاً أن ماسك - الذي فاجأ «بي بي سي» بإجراء مقابلة وجهاً لوجه مع مراسلهم لشؤون التكنولوجيا الإلكترونية في منطقة وادي السيليكون - تمكن بمهارة هادئة من توظيف جدل مرسل الهيئة ومطالبتها له بضرورة التحقيق في الألفاظ القانونية واللغوية (أي مسألة التحويل ومصدره) في قلب الموقف لصالحه، وتحول المراسل من مهاجم قوي إلى مدافع محاصر يحاول الخروج من مأزق. ولو أتيت لي فرصة تدريب المراسلين على فن المقابلة الصحافية مع الشخصيات الشهيرة المثيرة للجدل، لدرست لهم فيديو المقابلة لتجنب الأسلوب الذي اتبعه المراسل. فقد بدأ الأخير المقابلة بهجومه على ماسك - الذي كان أعاد الكثير من الحسابات التي شطهاها الذكاء الصناعي من «تويتير» ومعلمتهم بالمناسبة من الاتجاه المحافظين بسبب شكواى اليساريين - بحجة أنها «خطاب كراهية».

ماسك، عدة مرات، طلب من المراسل أن يذكر مثلاً واحداً أو تغريدة من نشاط منصة «تويتير»، كنموذج «لخطاب الكراهية». وفي النهاية عجز المراسل عن تقديم هنا أن خيارات اللوغاريتيمات ليس

تجربة أكبر صاروخ فضاء قبل يومين، وصفت «بنجاح»، وأيضاً «بفشل»، وفق رؤية محرري الوسيلة الصحافية لصاحب المشروع إيلون ماسك، وتغطيتها لتطويره «تويتير» بعد امتلاكها. فجدل أثير حول علامة «الصح» بجانب الحساب؛ (كتصحيح المعلم الإيجابية). وتعني أن الحساب للشخص الحقيقي وليس مزيفاً أو تقليداً. العلامة مهمة للصحافيين، والمشاهير، والساسة، والمؤسسين العامة، كمصدر محدد لمعلومات وأخبار.

إدارة ماسك لـ«تويتير» مثيرة للجدل تستقطب التغطية الصحافية: التقليدية المحافظة والوسطية الداعمة لحرية التعبير في ناحية، ومقابلها المعاكس اليسارية الليبرالية الساعية لرفض رقابة على وسائل التواصل الاجتماعي. «تويتير» تحت إدارة ماسك دعت القادرين، والمؤسسات الثرية الراجعة، لدفع ثمانية دولارات اشتراكاً شهرياً للحفاظ بالعلامة الصح على حسابها «بي بي سي»، (لكل برنامج، وقناة، ومحطة راديو، وخدمة وإدارة حساب على «تويتير»، تاهيك عن مئات من الصحافيين والمذيعين العاملين فيها) رفضت أن تدفع الاشتراك الشهري (ثمانية دولارات) للحفاظ بالعلامة، وكانت «تويتير» قد رفعت العلامة نفسها من أمام حساب «نيويورك تايمز» قبل أسبوعين لرفض الصحيفة دفع الاشتراك. رغم تكهن البعض بدوافع ماسك، كتعويض خسائره بعد شرائه «تويتير» (استجابة لحكم قضائي) بثمن اتضح أنه أغلى كثيراً من قيمة المنصة الحقيقية، فإنه يبرر الاشتراك بمبلغ تافه لا يذكر، مقارنة



## لماذا تتجسس واشنطن على الأمم المتحدة؟



إميل أمين

غير أنه حين تظهر بعض خبايا هذا التجسس، يكون الأمر مرجحاً للغاية، بما قال إذا كان الأمر متعلقاً في العالم، وكم هو حجم الضرر المحتمل حدوثه.

هل تدهشنا أنباء التجسس الأميركي على الأمم المتحدة؟ الراسخون في العلم يعرفون تاريخ هذا التجسس الطويل والممتد، كما أن الذين طالعوا كتاب الأكاديمية في جامعة لندن الدكتور سوزان ويليامز، المعنون «الجبل الأبيض» (White Malice) يدركون كيف أن الاتصالات المشفرة للأمن العام للأمم المتحدة داغ همرشولد، التي كانت تتم عبر جهاز «CX-52» كان يجري اختراقها من طرف وكالة الاستخبارات الأميركية عبر تقنيات «CryptoAg». يتذكر صاحب هذه السطور، كيف أن الأمين العام الراحل بطرس بطرس غالي، كان يفر إلى حديقة السنترال بارك، مرات عدة في الأسبوع، للخلاص من «الأذان المترصدة»، ليكتب بالقم الرصاص ما يود البوح به سراً، ثم يحرق تلك الأوراق، وبهذه الألية البدائية كان يحافظ على سرية أحاديته.

لا تعتبر نفسها «الأخ الأكبر» بالنسبة لها، حسب المفهوم «الأوريلي»، ما يقتضي حالة من المراقبة الدقيقة مرة أخرى تنفجر في وجه واشنطن فضيحة جديدة، تقطع بانها لا تقيم وزناً لحصانة خاصة للأمم المتحدة، بل تراها ومن فيها فرصة سانحة للحصول على المعلومات اللازمة لبقاء أميركا فوق الجميع.

ويمزيد من التفصيل، فإن الوثائق التي تسربت عن البناتاغون مؤخرًا، ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»، بعضاً منها، تؤكد أن الولايات المتحدة تنصت على محادثات أجراها الأمين العام غوتيريش مع مسؤولين آخرين في الأمم المتحدة، لا سيما بشأن من نافلة القول أن ما قامت وتقوم به الولايات المتحدة، حتى وقت كتابة هذه السطور وظهورها للنور وما بعدها، لا يتسق والالتزامات المتوقعة عليها بوصفها أرض المقر، والمنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، بشأن الامتيازات والحصانة.

ليس سراً القول إن هناك كثيراً من الدول التي تسعى جاهدة للتجسس على الأمم المتحدة، وبشكل روتيني، على الأمم المتحدة، وتنفذها

الأمن المتحدة لا يسمح بتعديل وضع روسيا كعضو دائم ما تردت واشنطن طردها؛ ليس خارج مجلس الأمن، بل خارج الهيئة الدولية برمتها. حتى وقت قريب كان من الجائز القول إن للولايات المتحدة مصلحة أساسية في بقاء الأمم المتحدة بوصفها مؤسسة، ترعى سيادة القانون الدولي ولو بالشكل الذي يحافظ على مصالحها، وسيادة الأمن والاستقرار حول الكرة الأرضية، وبغض النظر عن عدم كفاءة الأمم المتحدة في القيام بوظيفتها بطريقة غير كاملة.

اليوم تتحد واشنطن وتدرك أن جيوبوليتك العالم يتغير، وأن عالمًا متخذاً مراكز خمسة تمثلها دول «البريكس»، وتخوضا بالدول المعاصر في فرنسا، إيمانويل ماكرون، ليدرك أن زمن التبعية الأوروبية لأميركا في طريقها للانحلال.

له لفضلت الأمم المتحدة دورها كإداة في مشروع القرن الأميركي، ومن هنا لزم التجسس عليها حتى لا تضحي خنجرًا في خاصرتها؟

في تلك الأيام كان صوت جماعة المحافظين الجدد هو الأعلى في مواجهة المؤسسة الأممية، وإن ينشئ المرء فلا ينسى مقولة أحد أشد صقور تلك الجماعة ذات المسحة اليمينية المتطرفة، جون بولتون، الذي صرح بأنه «حال إزالة عشرة طوابق من المبنى الواقع على نهر الهدسون، فإن شيئاً لن يتغير»، ما يعني أنها مؤسسة لا فائدة ترجى منها، ولا طائل ينتظر من ورائها.

هل يشبه اليوم الأمم، لا سيما ونحن نكاد نستمتع إلى نعمة أميركية معاصرة مشابهة من منبوية الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة؟ تبدو الغضبية الأميركية على الأمين العام غوتيريش من جراء كونه عبقية في مواجهة الماورائيات الأميركية، التي تحاول النفاذ من كعب أخيل الأوكراني، للوصول إلى الجسد الروسي المتعذر على الإدارة الأميركية للكون ومن فيه.

من هنا يفهم المرء لماذا طالبت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس- غريغفيلد، باستبعاد روسيا من مجلس الأمن.

حجة غريغفيلد هو ما فعلته روسيا في أوكرانيا، ولولا أن ميثاق

الدولية، الذي جاء تحت عنوان «وسائل مختلطة»، وكتب مقدمته الدكتور بطرس غالي.

وما يعطينا مفاتيح لفهم أسباب تنصت واشنطن على فعاليات الأمم المتحدة، القول إنه لم تُحدث أي قوة في العقدين الماضيين، تدميراً للأمن المتحدة يشبه الدمار الذي سببته الولايات المتحدة، ونجح معظم هذا التدمير من رد فعل الولايات المتحدة الغاضب غير المتعلق على هيمنة دول العالم الثالث على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الأخرى ذات العضوية المتعددة في السبعينات وأوائل الثمانينات.

ظلت الولايات المتحدة تبدو «كانها» منغلطة بإصلاح إدارة الأمم المتحدة والتعامل مع ديمقراطيتها المتوسعة، وبرامجها المتداخلة، وماليتها غير المراقبة، منذ عام 1995 وحتى عام 2001، حين قررت غزو أفغانستان من دون شرعية أممية، ثم كانت الطامة الكبرى في مارس (آذار) 2003، حين مضت في طريق غزو العراق من دون موافقة من مجلس الأمن.

## حققت قفزات واسعة في أداء التتبع والتعقب والتوقيت والجمركة والشحن البحري السعودية تتقدم 17 مرتبة في مؤشر الكفاءة اللوجيستية العالمي

الإعلان «استسهام المناطق في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للصناعة من خلال تمكين الصناعات الوطنية وزيادة صادرات المملكة غير النفطية وتنويعها».

وتقع المنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية شمال مدينة جدة على البحر الأحمر وعلى أحد الممرات التجارية الرئيسية في العالم، بينما تقع المنطقة الاقتصادية في جازان (جنوب غربي السعودية) بجوار مناجم التعدين والموارد المعدنية، وعلى مقربة من ثالث أكبر ميناء بحري في السعودية الغربية من القارة الأفريقية.

وتقع المنطقة الاقتصادية الخاصة برأس الخير بالقرب من المنطقة الشرقية التي تمثل المركز الصناعي للمملكة على مقربة من طرق إنتاج النفط والغاز في الخليج العربي؛ حيث تعد متقدماً للاستثمار الأجنبي والعالمية الرئيسية، فيما توفر روابط السكك الحديدية المباشرة لمناجم المملكة قدرة عالية على الوصول إلى المواد الخام بسهولة.

بالإضافة إلى ذلك، تأتي المنطقة الاقتصادية الخاصة للحوسبة السحابية والمعلوماتية، رابع المناطق المعلنة، حيث تجسد التزام السعودية بالمضي في طريق الابتكار الرقمي وتعزيز قطاع التكنولوجيا سريع النمو.

الاقتصادي والتنموي بالمملكة. وكان ولي العهد السعودي أعلن الشهر الحالي إطلاقاً للمناطق الاقتصادية الخاصة لرفد السوق السعودية بمزيد من الفرص الاستثمارية النوعية التي من شأنها أن تتكامل مع التنمية الاقتصادية الوطني، وذلك من خلال زيادة حجم وجودة الاستثمارات في المملكة وصولاً لتحقيق «رؤية السعودية 2030»، وتعزيز مكانة البلاد على خريطة العالمية لقطاع الأعمال.

وأكد وزير الاستثمار، ورئيس مجلس إدارة هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، المهندس خالد الفالح، أن استقطاب الاستثمارات النوعية إلى المناطق الاقتصادية الخاصة سيسهم بدوره في توليد فرص ضخمة للشركات المحلية ورواد الأعمال والمجتمع السعودي عبر العديد من القطاعات.

ولفت حينها الأمين العام للهيئة نبيل خوجه إلى أن المناطق الاقتصادية الخاصة ستعمل على ترسيخ مكانة لوجيستيا عالميا من خلال جذب استثمارات ضخمة تسهم في تنويع الاقتصاد الوطني مع التركيز على القطاعات الجديدة التي تقدم فرصاً وفاقاً وأعادة لتعزيز جهود التنمية الاقتصادية في المملكة.

وزاد في بيان صدر بعد



السعودية تواصل جهود التقدم في إطار مشروع التحول إلى مركز لوجيستي عالمي (الشرق الأوسط)

حيث تعمل الوزارة وفق منهجية تسعى للمصعود بتراتبية المملكة ضمن أفضل 10 دول في مؤشر الأداء اللوجيستي بحلول 2030، وتنمية صناعة الخدمات اللوجيستية، وتعزيز استراتيجيتها الصادرة، وتوسيع فرص الاستثمار، وتكريس الشراكة مع القطاع الخاص؛ حيث يعد قطاع الخدمات اللوجيستية من الكرائز الرئيسية الداعمة للتنوع

مناطق المملكة. وأعلنت الوزارة، مؤخراً، عن الرخصة اللوجيستية الموحدة؛ لتطوير بيئة العمل، وتيسير إجراءات منح التراخيص، وتسريع الأعمال في قطاع الخدمات اللوجيستية، كما تم الترخيص لأول مرة لـ1500 شركة لوجيستية محلية وإقليمية وعالمية، وإطلاق مبادرة الفصح خلال ساعتين بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة،

الوجيستي؛ لرفع كفاءة الأداء، وإعادة هندسة الإجراءات، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع الحيوي؛ لتعزيز مكانة المملكة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً؛ حيث شملت إطلاق المنطقة اللوجيستية الخاصة والمتكاملة في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وإعلان شركة ابل إطلاق 19 منطقة لوجيستية في

في الناتج المحلي. يذكر أن المملكة سجلت مؤخراً تقدماً في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن (الأونكتاد) إلى معدل 71,33 نقطة نتيجة إضافة 25 خطأ ملاحيا وخدمات شحن جديدة حتى نهاية 2022، بالتعاون مع كبرى شركات الملاحة العالمية. وأطلقت وزارة النقل والخدمات اللوجيستية حزمة من المبادرات في القطاع

الدولية، وعززت مكانة المملكة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً. ويرى الجاسر أن التقدم الكبير المحرز أظهر تطور كفاءة الخدمات اللوجيستية في السعودية، مؤكداً في الوقت ذاته أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية تعمل بشكل دؤوب على تنفيذ توجيهات القيادة نحو تعزيز مكانة المملكة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً، مشيراً إلى أن التقدم يأتي كذلك بعد إعلان البنك الدولي مؤخراً عن تصدق الفرعية، أبرزها مؤشر الكفاءة اللوجيستية، ومؤشر التتبع والتعقب، ومؤشر التوقيت، ومؤشر الجمارك، ومؤشر النوى الأساسية، ومؤشر الشحن البحري.

وأوضح وزير النقل والمهندسين صالح بن ناصر الجاسر، أن التقدم جاء بدعم وتمكين القيادة الحكومية، مشيراً إلى أن المستهدفات الطموحة للاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية التي أطلقها ولي العهد مؤخراً، وما تضمنته من إصلاحات هيكلية واسعة ومبادرات استراتيجية نوعية، أحدثت نقلة كبيرة في الكفاءة التشغيلية في أداء قطاعات منظومة النقل والخدمات اللوجيستية وفق المؤشرات

الرياض: «الشرق الأوسط» سجلت السعودية قفزة ملموسة في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية العالمية بعد أن صعدت 17 مرتبة في مؤشر البنك الدولي الصادر عن البنك الدولي. وأوضح التقرير أن السعودية تقدمت إلى المرتبة 38 من بين 160 دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الكفاءة اللوجيستية، بعد أن حققت قفزات واسعة في كفاءة الأداء عبر عدد من المؤشرات الفرعية، أبرزها مؤشر الكفاءة اللوجيستية، ومؤشر التتبع والتعقب، ومؤشر التوقيت، ومؤشر الجمارك، ومؤشر النوى الأساسية، ومؤشر الشحن البحري.

وأوضح وزير النقل والمهندسين صالح بن ناصر الجاسر، أن التقدم جاء بدعم وتمكين القيادة الحكومية، مشيراً إلى أن المستهدفات الطموحة للاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية التي أطلقها ولي العهد مؤخراً، وما تضمنته من إصلاحات هيكلية واسعة ومبادرات استراتيجية نوعية، أحدثت نقلة كبيرة في الكفاءة التشغيلية في أداء قطاعات منظومة النقل والخدمات اللوجيستية وفق المؤشرات

## فرنسا لإنهاء سقف أسعار الغاز للأسر العام الحالي

باريس: «الشرق الأوسط» في غضون ذلك، قالت وزارة الاقتصاد الفرنسية، إنه في ظل خطط فرنسا للتوسع في مجال الطاقة النووية، ستحتاج البلاد إلى مائة ألف من العمال المهرة في غضون السنوات العشر المقبلة، وذلك وفقاً لحسابات أجرتها جمعية صناعة الطاقة النووية الفرنسية.

وسيتعين استخدام بعض الخبراء الذين سيتقاعدون، في حين سيكون البعض الآخر وظائف إضافية.

وترغب فرنسا في البداية في بناء ست محطات جديدة للطاقة النووية وتدرس بناء ثمانية مفاعلات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تمديد عمر محطات الطاقة الحالية إلى أكثر من 40 عاماً.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل أكثر من عام بقليل، عن نهضة في مجال الطاقة النووية بعد سنوات من الدعم الضعيف لها وتراجع الرغبة للاستثمار فيها، ونتيجة لذلك تتأخر هذه الصناعة بالفعل لحل مشاكل التوظيف.

تعتزم فرنسا إنهاء الحد الأقصى لأسعار الغاز للأسر، لكنها تريد الإبقاء على خطط الحد الأقصى لأسعار الكهرباء حتى بداية عام 2025.

وقال وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لو مير لشبكة «إل سي أي» أمس، إنه نظراً لانخفاض أسعار الغاز إلى مستوى مقبول مرة أخرى، فإن السقف الذي تم طرحه في عام 2021 لحماية المستهلكين من ارتفاع القوائم سيتم إلغاؤه هذا العام. وقال لو مير إنه مع عودة النمو الاقتصادي والانخفاض المتوقع في التضخم، يتعين الآن إعادة تنظيم شؤون الدولة المالية تدريجياً وإنهاء سياسة الدخول لتقديم الدعم.

وذكرت إذاعة «فرانس إنفو» أن سقف أسعار الطاقة، ومن بينها خصم الوقود، كلف فرنسا ما يتراوح بين 24 و25 مليار يورو (26.4 مليار دولار و27.5 مليار دولار) في عام 2022.

الغذائية في ظل استمرار ارتفاع أسعار الغذاء. وفاق تراجع مبيعات التجزئة التوقعات؛ إذ كان خبراء الاقتصاد يتوقعون أن تصل نسبة التراجع إلى 0,5 في المائة. وتأتي هذه النسبة بعد أن سجلت مبيعات التجزئة زيادة نسبتها 1,1 في المائة في فبراير (شباط).

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إي بيديا) عن دارين مورغان، مدير الإحصاءات الاقتصادية في مكتب الإحصاء البريطاني، قوله: «تراجعت مبيعات التجزئة بصورة حادة في مارس، بعد أن القى سوء الأحوال الجوية بظلاله على كافة القطاعات تقريباً»، غير أنه أضاف أن «الاتجاه الأكبر للمبيعات لم يتأثر كثيراً؛ إذ إن الأداء القوي لتجار التجزئة خلال شهري يناير وفبراير يعني أن نتائج الأشهر الثلاثة تعكس نمواً إيجابياً للمرة الأولى منذ (أغسطس) 2021».

## ثقة المستهلك ترتفع لأعلى معدلاتها منذ أزمة أوكرانيا (ستاندارد آند بورز) ترفع تقديراتها لآفاق الدين البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط» رفعت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندارد آند بورز» (إس أند بي) تقديراتها لآفاق الدين البريطاني على الأمد الطويل من «سلبية» إلى «مستقرة»، مؤكدة أنها لا تفكر في خفضها في الأشهر المقبلة، وأبقت على درجتها لتصنيف الدين السيادي (إيه إيه/إيه-1).

وقالت الوكالة في بيان، إن هذه النظرة المستقرة «تعكس الأداء الاقتصادي الأخير الآمن للمملكة المتحدة واحتواء أكبر العجز في الميزانية خلال العامين المقبلين».

وأكدت خصوصاً أن «الإجراءات السياسية للحكومة على جبهة العرض وتحسن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي يمكن أن يدعما آفاق النمو على الأمد المتوسط رغم القيود الهيكلية الحالية»، لكن الوكالة حذرت من «المخاطر الناشئة عن

الوضع المالي للمملكة المتحدة الذي لا يزال يواجه ضغوطاً مع ارتفاع الدين العام الصافي في إطار أسعار فائدة أعلى وضغوط الإنفاق المحتملة في ضوء الانتخابات المقبلة المقررة في يناير/ كانون الثاني 2025 على أبعد تقدير».

وتحذر «إس أند بي» من أنها قد تخفض درجة المملكة المتحدة إذا كان أداء ميزانيتها أضعف من المتوقع، «ما يقلل من هامش المناورة للحكومة للرد على الصدمات الاقتصادية المستقبلية».

وقالت إنه على العكس من ذلك، يمكن رفع التصنيف إذا تبين أن أداء المالية العامة أفضل من المتوقع، ما «يجعل الدين العام الصافي على مسار تراجع ثابت».

وارتفع مؤشر ثقة المستهلك في بريطانيا خلال أبريل (نيسان) الحالي إلى أعلى معدلاته منذ نشوب حرب أوكرانيا.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أن مؤشر ثقة المستهلك الذي تصدره مؤسسة «إي إف كيه» للأبحاث التسويقية، ارتفع في أبريل الحالي ست نقاط ليصل إلى سالب ثلاثين، ليسجل بذلك ثالث زيادة شهرية له على التوالي، وأعلى ارتفاع له منذ 14 شهراً.

وتعكس هذه البيانات أن المستهلك البريطاني أصبح أكثر حماساً بشأن الآفاق الاقتصادية وأكثر استعداداً للإنفاق على مشتريات أكبر. وفاق هذه القراءة توقعات الخبراء الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» آراءهم وبلغت سالب 35 نقطة.

ونقلت «بلومبرغ» عن جو ستانتان، المسؤول في مؤسسة «إي إف كيه» قوله في بيان يوم الجمعة: «هناك انتعاش مفاجئ في التفاؤل»، مضيفاً أن «هذه القفزة في مؤشر الثقة بشأن الأوضاع المالية

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أن مؤشر ثقة المستهلك الذي تصدره مؤسسة «إي إف كيه» للأبحاث التسويقية، ارتفع في أبريل الحالي ست نقاط ليصل إلى سالب ثلاثين، ليسجل بذلك ثالث زيادة شهرية له على التوالي، وأعلى ارتفاع له منذ 14 شهراً.

وتعكس هذه البيانات أن المستهلك البريطاني أصبح أكثر حماساً بشأن الآفاق الاقتصادية وأكثر استعداداً للإنفاق على مشتريات أكبر. وفاق هذه القراءة توقعات الخبراء الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» آراءهم وبلغت سالب 35 نقطة.

ونقلت «بلومبرغ» عن جو ستانتان، المسؤول في مؤسسة «إي إف كيه» قوله في بيان يوم الجمعة: «هناك انتعاش مفاجئ في التفاؤل»، مضيفاً أن «هذه القفزة في مؤشر الثقة بشأن الأوضاع المالية

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أن مؤشر ثقة المستهلك الذي تصدره مؤسسة «إي إف كيه» للأبحاث التسويقية، ارتفع في أبريل الحالي ست نقاط ليصل إلى سالب ثلاثين، ليسجل بذلك ثالث زيادة شهرية له على التوالي، وأعلى ارتفاع له منذ 14 شهراً.

وتعكس هذه البيانات أن المستهلك البريطاني أصبح أكثر حماساً بشأن الآفاق الاقتصادية وأكثر استعداداً للإنفاق على مشتريات أكبر. وفاق هذه القراءة توقعات الخبراء الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» آراءهم وبلغت سالب 35 نقطة.

ونقلت «بلومبرغ» عن جو ستانتان، المسؤول في مؤسسة «إي إف كيه» قوله في بيان يوم الجمعة: «هناك انتعاش مفاجئ في التفاؤل»، مضيفاً أن «هذه القفزة في مؤشر الثقة بشأن الأوضاع المالية

## «إس أند بي» تخفض النظرة المستقبلية للاقتصاد من مستقرة إلى سلبية مصر لتطبيق حزمة إجراءات مالية ونقدية لخفض المخاوف الدولية بشأن ديونها

القاهرة: «الشرق الأوسط» قالت وزارة المالية المصرية، أمس السبت، إن الحكومة بصدد تطبيق حزمة إجراءات مالية ونقدية وهيكلية للتعامل مع المخاوف الدولية المتعلقة بارتفاع الاحتياجات التمويلية الخارجية للاقتصاد المصري. ولم توضح الوزارة أي تفاصيل عن طبيعة الإجراءات والتوقيت الذي سيخضع فيه.

وأعلنت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندارد آند بورز» (إس أند بي)، أمس، أنها أعادت النظر في تقديراتها لدرجة آفاق الدين المصري من «مستقر» إلى «سلبية» بسبب «الحاجات الكبيرة لتمويلات خارجية» تتوقعها بشأن المالية العامة غير أنها أبقت درجة التصنيف الائتماني للدين السيادي المصري عند «بي - بي»، لكن قد تتم مراجعتها في الأشهر الـ12 المقبلة، حسب وكالة «إس أند بي».

وبرزت الوكالة توقعاتها لبحاجة الحكومة المصرية إلى

تمويل كبير في 2023، كذلك 2024، يقدر بـ17 مليار دولار و20 مليار دولار على التوالي.

وقالت «نقد أن الحكومة المصرية تخصص 40 في المائة من الإيرادات الإجمالية المستهدفة لتسديد فوائد ديونها»، مشيرة إلى أن «الجزء الأكبر من هذه المدفوعات يتعلق بخدمة الدين المحلي، وليس الالتزامات الدولية».

وأطلقت الحكومة المصرية سلسلة من الإصلاحات شملت خصخصة عدد من الشركات العامة أو يملكها الجيش، مستجيبة بذلك لطلبات صندوق النقد الدولي الذي توجهت إليه في العهد العاشر من يناير (كانون الثاني) بهدف وضع خطة للمساعدة. وأطلقت الحكومة سلسلة من المشروعات الكبرى، بينها إنشاء عاصمة جديدة شرق القاهرة، وبين عامي 2013 و2021 ارتفع الدين الخارجي المصري من 46,5 مليار دولار إلى 143,2 مليار دولار، حسب بيانات البنك الدولي. وقالت الوكالة إنه حالياً



زبائن يشترون البقالة من متجر تمده الحكومة بالمنتجات بأسعار مخفضة أمام ملصقات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة (أب)

المصري لضغوط خارجية صعبة، أهمها تداعيات الحرب بأوروبا، وما تلاها من تداعيات اقتصادية سلبية عالمياً، بما في ذلك الموجة

التضخمية غير المسبوقة». ونقل البيان على لسان وزير المالية محمد معيط، قوله «إننا ماضون في تنفيذ برنامج

الإصلاح الاقتصادي المدعوم من صندوق النقد الدولي... وإن الحكومة ستطبق حزمة إجراءات مالية ونقدية وهيكلية

للتعامل مع المخاوف المتعلقة بارتفاع الاحتياجات التمويلية الخارجية للاقتصاد المصري، التي دفعت مؤسسة «ستاندارد آند بورز» لتعديل النظرة المستقبلية للمصري حريضة على تنفيذ ما أعلنته في ديسمبر (كانون الأول) 2022، من إصلاحات هيكلية، خصوصاً برنامج الطروروات وجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مع استكمال سياسات الضبط المالي؛ بما يؤدي - حسب التقرير - إلى تدفق مستمر للعملة الأجنبية، مؤكداً أن مؤسسة «ستاندارد آند بورز» تتوقع أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي في المتوسط 4 في المائة سنوياً، خلال الثلاثة أعوام المقبلة مدفوعاً بقطاعي البناء والتشييد والطاقة، إلى جانب

التي يتم تطبيقها لتحسين الإدارة الضريبية، إضافة إلى جهود ترشيد النفقات والتوسع في شبكة الحماية الاجتماعية.

التي يتم تطبيقها لتحسين الإدارة الضريبية، إضافة إلى جهود ترشيد النفقات والتوسع في شبكة الحماية الاجتماعية.

## إنجاز 15% من الربط الكهربائي الخليجي مع الكويت

الكويت، الشرق الأوسط،

قال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية إن نسبة الإنجاز الفعلية في مشروع توسعة الربط الكهربائي الخليجي مع دولة الكويت بلغت 15 في المائة حتى مارس (آذار) 2023.

وذكر (الصندوق) للتنمية في بيان صحافي أول من أمس أن مشروع الربط الكهربائي بين (دول التعاون) ودولة الكويت يعد من أهم مشروعات

ربط البنى الأساسية التي أقرها (المجلس) لتخفيض الاحتياطي المطلوب في الدول الأعضاء والتغطية المتبادلة حال الطوارئ والاستفادة من الفائض وتقليل تكلفة إنتاج الطاقة الكهربائية. وأضاف أن مشروع إنشاء محطة (الوفرة) يأتي ضمن مشروعات التوسعة، إذ سيربط شبكة هيئة الربط الكهربائي الخليجي بشبكة دولة الكويت عبر أربع دوائر بجهد 400 كيلو فولت بتكلفة إجمالية تبلغ

270 مليون دولار أميركي بغية ضمان استمرارية واستدامة أمن الطاقة الكهربائية بجميع الأوقات. وأوضح أن دولة الكويت ستكون ضمن أكبر المستفيدين من المشروع، إذ سيرفع السعة الاستيعابية الداعمة لشبكة الكهرباء المحلية إلى نحو 3500 ميغاواط كما سيمنح (هيئة) الربط الكهربائي من تزويد جنوب العراق بقدرة كهربائية 500 ميغاواط.

من خط هوائي مزدوج الدائرة بجهد 400 كيلو فولت من محطة (الفاضي) في السعودية إلى محطة (الوفرة) الكويتية (3 صباح) و(صباح 4) وذلك للربط بشبكة دولة الكويت. وكانت اللجنة الاستشارية والتنظيمية للربط الكهربائي الخليجي، ناقشت، خلال آخر اجتماعاتها في العاصمة مسقط، إدخال بعض التعديلات على الاتفاقية العامة واتفاقية تبادل وتجارة الطاقة. ويحث الاجتماع تقرير

بإضافة قواطع كهربائية لربطها بمحطة الوفرة علاوة على مد خطوط هوائية من الأخيرة إلى محطتي (صباح 3) و(صباح 4) وذلك للربط بشبكة دولة الكويت. وكانت اللجنة الاستشارية والتنظيمية للربط الكهربائي الخليجي، ناقشت، خلال آخر اجتماعاتها في العاصمة مسقط، إدخال بعض التعديلات على الاتفاقية العامة واتفاقية تبادل وتجارة الطاقة. ويحث الاجتماع تقرير



علي الزيد

## الأمن... الأمن

السودان لا يستحق ما يمر به من محن، وأنا هنا لن أتكلّم عن الأوضاع السياسية التي يغطيها زملائي الصحافيون السياسيون، وإن كانت السياسة مرتبطة مع الاقتصاد. أول أخطأنا كعرب عدم احترام قواعد النظام الذي نختاره للحكم، انظر إلى النظم الجمهورية في العالم العربي التي بدأت منذ الثورة السورية عام 1949 ميلادية، هل رأيت رئيساً جمهورياً سلم السلطة لغيره سلمياً غير سوار الذهب.

كلهم لا يتركون الكرسي إلا بائسطين، إما الموت أو الانقلاب، وأحياناً قليلة بالثورة مثل ما حدث لزين العابدين بن علي في تونس أو ما حدث لحسني مبارك في مصر.

نعود للسودان الحبيب مرة أخرى، قلعة العلماء والمفكرين، لنجد رؤساء مميزين لا يذهبون إلا بالخلع ويمتكون سنوات طوال مثل جعفر نميري وعمر البشير. ما كان العرب ياملون أن تكون سلة غذائهم نتيجة سوء الإدارة أصبحت حملاً ثقيلاً عليهم.

بلد النيلين الأبيض والأزرق يستجدي الغذاء والدواء من العالم، ما يزعج أن الفوضى جعلت أهلنا في السودان يفرون من العاصمة الخرطوم بعد انتشار الجريمة التي وصلت للأسف حد الاعتداء على الأعراس وحسب الأخبار المتناقضة وهو أمر لا يقبله أهل السودان؛ لذا فزوا من العاصمة في حين انشغل البعض في الدفاع عن أهله وماله. مع الفوضى تنعدم التنمية، ليصبح الشغل الشاغل للأفراد هو الحفاظ على حياتهم وحياة أسرهم.

يجب أن يفكر العرب ألف مرة في أوضاعهم، وأن تقوم الجامعة العربية بدور إيجابي في حل بعض النزاعات، فمن غير المقبول أن تعمّ الفوضى سوريا والعراق وليبيا وقد يكون لبئان على الطريق ونحن ننتفج.

الغير يريد أن تلحق الأقطار العربية المستقرة بالدول التي عمّتها الفوضى؛ لتتم السيطرة على مقدراتها الوطنية وتحريكها كما تريد الدول المسيطرة، لينتج لنا استعماراً جديداً غير مكلف للمستعمر الذي استخدمنا «أرجوزات» لتحقيق مآربه، ونحن سرنا معه نتيجة حب بعضنا للربيع على كرسي السلطة.

وأصبح بعض العرب يتناسون فيما بينهم لإرضاء الدول الكبرى لتوصلهم لكرسي الحكم، وكل ذلك يتم على حساب الوطن والشعب، وأظن أن هذه الأوضاع إن استمرت فإننا مهددون ببقاء أوطاننا، ونحن الآن وفي هذه الأوضاع الراهنة لا نبحث عن الأدهار الاقتصادي، وإنما أصبحنا نبحث عن الاستقرار فقط؛ انظر إلى أي حد هبط سقف طموحنا.

الفوضى تعني توقف الحياة وتراجع الاقتصاد، لتعني في النهاية حياة سيئة للأفراد وحفر قبر لدولة الفوضى، ودمتم.

ونقل البيان عن توماس فيرلين، الشريك الإداري لـ«كويبن إيمانويل» في سويسرا، قوله إن «قرار (فيينا) يقوّض الثقة الدولية (...) بسويسرا بصفقتها مركزاً «مالياً».

وأضاف: «نحن ملتزمون بتصويب هذا القرار الذي لا يصب فقط في مصلحة عملائنا، بل أيضاً يعزز مكانة سويسرا باعتبارها سلطة قضائية رئيسية في النظام المالي العالمي».

وقال ريتشارد إيست، الشريك في مكتب «كويبن إيمانويل» في لندن، إن القضية التي رفعت للثلاثاء هي «الخطوة الأولى في سلسلة من الخطوات التي سنستخدمها لطلب التعويض لعلائنا الذين خرّموا بشكل غير قانوني من حقوق املاكهم».

وأوردت تقارير أن عدداً من الدعاوى القضائية الأخرى التي تعرضت على قرار شطب سندات «إيه تي 1» قيد الانتظار في سويسرا وأخرجها. وأسندت سندات «إيه تي 1» أعقاب الأزمة المالية العالمية لعام 2008 بهدف إلقاء أعباء الخسائر على عاتق المستثمرين بدلاً من دافعي الضرائب.



شعار بنك «كريدي سويس» السويسري في زيورخ (أب)

التقدم بشكوى رسمية الثلاثاء أمام المحكمة الإدارية الفيدرالية في سانت غال بشمال شرق سويسرا، وفق ما أفاد متحدث باسم الشركة وكالة الصحافة الفرنسية. وذكر بيان صادر عن شركة المحاماة أن «حملة السندات بطعنون قانونية قرار (فيينا) الذي أدى إلى خفض مزعوم لقيمة سندات (إيه تي 1)».

عملية الاستحواذ البالغة 3,25 مليار دولار. ودفع هذا الواقع مجموعة من المستثمرين السويسريين والدوليين الذين يمثلون أكثر من ربع الديون المتغاة، بما يوازي 4,5 مليار فرنك سويسري، إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد «فيينا». وأكمل هوّلاء إلى شركة المحاماة الدولية «كويبن إيمانويل»

عن «هيئة مراقبة السوق المالية السويسرية» (فيينا) غضب حملة هذه السندات الذين من المفترض أن يمتنعوا بحماية أكبر من المساهمين. لكن في حالة صفقة بنك «كريدي سويس»، لم يتعرض أصحاب الأسهم لعملية شطب كاملة رغم تقليص قيمة مساهماتهم بشكل كبير في ظل

جنيف، الشرق الأوسط،

لم تعد سويسرا دولة مصرفية، حيث إن صناعات أخرى أسهمت أكثر في الاقتصاد، وفق صحيفة سويسرية بارزة.

وقالت صحيفة «بليك»، أمس (السبت)، إن استحواذ مجموعة «يو بي إس» على مجموعة «كريدي سويس» سوف يقلل أكثر أهمية القطاع المصرفي الاقتصادية للبلاد، التي تراجعت بالفعل إلى أقل من 5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي من نحو 8 في المائة قبل الأزمة المالية العالمية، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وتفوقت صناعة العقاقير والكيمويات التي تشكل نحو 6,3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، على الأهمية الكلية التي كان يشكّلها القطاع المصرفي للاقتصاد السويسري.

ونقلت «بلومبرغ» عن الخبير الاقتصادي أليكسندر رانك من معهد «كيه أو إف» بجامعة «إيه تي إنش زيورخ»، قوله في مقابلة مع «بليك» «النمو يحدث الآن في قطاعات أخرى».

وأضافت الصحيفة أن صناعة العقاقير السويسرية، التي تشمل

## استهداف واشنطن لبكين سيعد انتهاكاً لقواعد التجارة العالمية

## دعوات أميركية للحد من اعتماد الدول الغنية على السلع الصينية

من الدول المتضررة. ويمكن للدول الأغنى مساعدة الدول الأصغر على تقديم شكوى لدى منظمة التجارة العالمية، ليس على أمل تحقيق تخفيف فوري بقدر السعي لتحديد من الذي ينتهك القواعد ومن الذي يلتزم بها.

ويثير هذا نقطة جوهرية أخرى، وهي أن الانتقام الفوري يمكن أن يعد انتهاكاً لقواعد منظمة التجارة العالمية، ويعرض الدول أعضاء مجموعة السبع لاتهامها بالانفاق. وعلى الرغم من أن ذلك قد لا يزعج القادة الأميركيين، فإنه يتعين عليهم أن يدركوا أنهم سيواجهون وقتاً أكثر سهولة لإفناء الدول الأخرى بالاتحاد خلف جهد مشترك، إذا كان هدفه الحفاظ على نظام تجارة العالمي الذي يعتمد على قواعد، وليس شيطنة الصين. ومن المؤكد أن محاربة التنمر لا تحتاج إلى أن يكون من يواجهه منتتماً.



زائرون يتسوقون في معرض الصين الدولي للمنتجات الاستهلاكية بهايكو في 11 أبريل (رويترز)

الحلفاء. والحقيقتان من شأنهما الحد من مصداقية الرفع. ويتعين الاحتفاظ بمثل هذه الإجراءات فقط للحالات الأكثر خطورة، ويجري فرضها فقط إذا فشلت محاولات التفاوض. وبدلاً

تزيد من التكاليف بالنسبة للعملاء المحليين والشركات المحلية، ومن المرجح أن تكون مرتفعة بالنسبة لبعض الدول مقارنة بدول أخرى، ما يجعل من الصعب التوصل إلى إجماع بين

من ذلك في هذا المسار. فرغم أن التهديد حقيقي، فقد نجحت الدول المستهدفة إلى حد كبير في إيجاد مصادر إمداد جديدة، أو مقارنة دون تقديم أي تنازلات كبيرة، فالرسوم العقابية سوف

وسبخثار الكثير منها الانصياع لمطالب الصين بشكل استباقي. ورداً على حملات الضغط الصينية، يعترض الاتحاد الأوروبي تبني «إلية» جديدة لمواجهة الإكراه» في ظل قدرة التكتل على فرض رسوم وغيرها من الإجراءات العقابية، إذا ما استهدفت الصين اقتصاد أي دولة عضو.

ومن ناحية أخرى، يدرس الكونغرس الأميركي منح الرئيس صلاحية مماثلة. ودعا الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي (الناتو) أندرس فوج راسموسن، وآخرون، إلى تطبيق «المادة الاقتصادية الخامسة»، وهي تتضمن تعهداً من جانب الدول المتقدمة بالرد بصورة جماعية على الإكراه من قبل أي ديمقراطية أخرى. وأوضح محرو «بلومبرغ» في المقال الافتتاحي أمس، أنه يتعين على مجموعة السبع التفكير ملياً قبل السير أبعد

والشركات وقطاعات الصناعة، بالنسبة لعدد 123 سلعة، على الأقل.

وكان الهدف من وراء ذلك هو الضغط على من استهدفهم الصين للتوصل من انتقادها، وتغيير السياسات المناهضة لها، و«احترام» مصالح بكين المتصورة بشأن قضايا مثل التبت وتايوان. وغالباً ما تكون هذه الحملات مبهمة، وتوصف بأنها

مشاعر غضب عام «عفوية». وتقول «بلومبرغ» إن التكاليف التي تتحملها الحكومات المستهدفة كثيراً ما تكون مؤلّفة؛ فالقيود التي فرضت بعد أن نشرت كوريا الجنوبية نظام دفاع صاروخي أميركي الصنع في عام 2017، ربما أدت إلى حرمان قطاع السياحة فيها من عدة مليارات من الدولارات من الدخل المفقود.

ونظراً لاعتماد الدول الأصغر حجماً والشركات الفردية على نمو السوق الصينية، فإنها لا تستطيع تحمّل تلك الخسائر،

نيويورك، الشرق الأوسط،

من المتوقع أن يبحث قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في قمتهم المقررة باليابان الشهر المقبل، الاتفاق على تحديد رد على التنمر الاقتصادي من جانب الصين. ولدى الولايات المتحدة وشركائها كل الحق في الدفاع عن أنفسهم، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» في مقال افتتاحي لمحريها.

وأكد المقال ضرورة تركيز أي إجراء جماعي على مواجهة أساليب الضغط الصينية، وليس استنساخها. ووفقاً لدراسة، فقد فرضت الصين منذ تبليغها المؤقت شحونات العناصر الأرضية النادرة إلى اليابان في عام 2010، حظراً على التجارة في كل شيء، ابتداءً من النيذ الأسترالي إلى الأندلس النابوناني، وقاطعت علامات تجارية بارزة، وواقفت السياحة، وهددت كثيراً من الدول

## ثروات المليارديرات الروس تتجاوز نصف تريليون دولار

دولار، ويوتانين هو رئيس شركة «نورنيكل»، وأكبر حملة الأسهم لها، والشركة هي أكبر شركة لإنتاج البلاتينوم والنيكل المنقى على الصعيد العالمي. ولم يتسن التوصل مع بوتانين للتعليق على ترتيب «فوربس».

وحل فلاديمير ليسين ثالثاً في القائمة بثروة قدرها 22,1 مليار دولار. ويسيطر ليسين على شركة تصنيع الحديد (إن إل إم كيه)، وحل أولاً في القائمة نفسها العام الماضي. ولم يتسن التوصل مع ليسين للتعليق على ترتيب «فوربس».

ويصنف الكثير من المليارديرات الروس العقوبات الغربية بأنها أداة خرقاء بل وعنصرية. وضغطت مجموعة صغيرة من كبار رجال الأعمال على الكرملين في أثناء حكم الرئيس الراحل بوريس يلتسين لمحهم السيطرة على بعض أكبر شركات النفط والمعادن في العالم، وهو ما



قصر الكرملين وسط الساحة الحمراء في موسكو (رويترز)

للتعليق على ترتيب «فوربس». وأتى فلاديمير بوتانين ثانياً في قائمة أغنياء روسيا بثروة بلغت 23,7 مليار

25,2 مليار دولار، وهي ثروة أكبر بمقدار المثلين من تقديرات ثورته في العام الماضي. ولم يتسن التوصل مع ميلنيشيتشوكو

أندريه «فوربس» أندريه ميلنيشيتشوكو الذي جنى ثروة من الأسمدة على رأس قائمة أغنياء روسيا بثروة تقدر بنحو

المكونات الأساسية من الوصول إلى روسيا.

وانكمش اقتصاد روسيا 2,1 في المائة في عام 2022 تحت ضغط العقوبات الغربية، لكن موسكو تمكنت من بيع النفط والمعادن والموارد الطبيعية الأخرى للأسواق العالمية، لا سيما الصين والهند والشرق الأوسط.

ورفع صندوق النقد الدولي هذا الشهر توقعاته للنمو الروسي في عام 2023 إلى 0,7 في المائة من 0,3 في المائة لكنه خفض توقعاته لعام 2024 إلى 1,3 في المائة من 2,1 في المائة قائلاً إنه يتوقع أيضاً أن يضر نقص العمالة وتآخر الشركات الغربية باقتصاد روسيا.

وبلغ متوسط سعر خام الأورال، عصب الاقتصاد الروسي، 76,09 دولار للبرميل في 2022 صعوداً من 69 دولاراً في 2021، وارتفعت أسعار الأسمدة أيضاً العام الماضي.

موسكو، الشرق الأوسط،

«فريدوم فاينانس»، وسيبقى ديمتريف وفالنتين كيبباتكوف المؤسسان المشاركان لشركة «جيت برينز». وأضاف: «تأثرت نتائج التصنيف العام الماضي أيضاً بالتوقعات المثيرة للذعر بشأن الاقتصاد الروسي»، وأشارت إلى أن إجمالي ثروة المليارديرات الروس بلغ 606 مليارات بالدولار في عام 2021، أي قبل بدء الحرب.

وبعد أن أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإرسال قواته إلى أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) من العام الماضي، فرض الغرب ما وصفها بأنها أقصى العقوبات على الاقتصاد الروسي، وبعض من أغنياء روسيا في التاريخ الحديث في محاولة لمعاينة بوتين على الحرب.

وقال بوتين إن الغرب يحاول تدمير روسيا. ويؤجج مراراً لفشل العقوبات الغربية في تدمير الاقتصاد الروسي، أو حتى في منع السلع الفاخرة الغربية

قالته النسخة الروسية من مجلة «فوربس»، إن أغنياء روسيا أضفوا 152 مليار دولار إلى ثروتهم خلال العام المنصرم، بدعم من ارتفاع أسعار الموارد الطبيعية، والتعافي من خسارة فادحة لحقت بهم بعد بدء الحرب الأوكرانية مباشرة.

وتضم قائمة «فوربس» روسيا 110 مليارديرات في روسيا بزيادة 22 على العام الماضي، وقالت إن إجمالي ثروتهم ارتفع إلى 505 مليارات دولار، من 353 مليار دولار في قائمة عام 2022. وأوضحت أن القائمة كان من الممكن أن تطول لولا تخلي خمسة من المليارديرات عن جنسيتهم الروسية. والخمسة هم ستوري ميلنر مؤسس «دي إس تي جلوبال»، ونيكولاي ستورونسكي مؤسس «يوتل»، وتيمور-تورلوف مؤسس



التي تجمعها مع الشاعرة نازك الملائكة، فوجدته رجلاً بذاكرة خصبية ومتوقدة وهو يجتاز المائة عام حيث شغل مناصب رفيعة في الوظيفة والسلك الدبلوماسي المرموق، حاملاً ذاكرة السنوات الحلوة والمرّة التي عاشها.

في هذا الحوار الحصري، يتحدث منير الملائكة عن ذكرياته عن ابنة أخته رائدة الشعر الحديث نازك الملائكة.

## خال الشاعرة تحدث لـ التشرق الأوسط عن طفولتها وذكرياته الشخصية معها

# منير الملائكة: كانت نازك سيمفونية موسيقية تصدح في أركان منزلنا

وكان لها تأثير كبير علينا جميعاً، إذ هي من حببتني من نقوسنا اللغة العربية من خلال ما كانت تتمتع به من ذخيرة لغوية كبيرة، تجعلنا نتقرب من صميم اللغة وعمقها من خلال طرحها التساؤلات والمباراة في معرفة معاني الكلمات.

● ما هي الصدمة التي عانت منها نازك الملائكة في حياتها؟

– يمكنني القول إنها وفاة والدتها حيث رافقتها إلى لندن، وطفلي عليها الحزن، وكنت حينها هناك، فاستقبلناهما في المطار مع صديقي القنصل العراقي محسن الجزائري، حيث كانت سيارة الاسعاف في انتظارها، وذهبتا بهما إلى المستشفى مباشرة لأنها كانت تعاني من السرطان. وبعد العملية لم تستطع من التخدير، فكانت صدمة كبيرة لنازك لأن علاقتها كانت حميمة للغاية، وملينة بالعواطف والأحاسيس. ثم تبنا مراسم دفنها في لندن في عام 1935، ومن اعترافنا بذكرى والدتها، قامت بطباعة الديوان الذي كتبه، إذ كانت سليمة عبد الرزاق الملائكة شاعرة أيضاً.

● يعني أنكم عائلة شعراء، من من عائلتكم كانوا شعراء؟

أخي عبد الصاحب عنده ديوان، وأختي أم نزار عنده ديوان، وأني شاعرة نطقت قصيدة من مائة بيت عن زيارتها لكمة انطلاقاً من بغداد.

وأخي جميل الملائكة الذي كان استناداً في كلية الهندسة هو شاعر أيضاً، وسُميت قاعة باسمه. ومن المفارقات التي تخطر على بالي أن ابنة صغيرة استراليا في بغداد أطلقت اسم نازك الملائكة على قاعة في السفارة.

● كيف استقبلت خبر وفاتها وحيدة في مصر؟

كان أمراً محزناً للغاية. لقد مرضت، ففترع الملك حسين بتحمل نفقات علاجها في عمان، وعندما سمع صدام حسين بوفاتها، أعلن عن تبرعه بتحمل نفقات علاجها على حسابها لكن الملك رفض ذلك.

في إن رحيلها أثار في أعماقي مشاعر الحزن الكبير لأنني لم أتمكن من حضور مراسم دفنها، وحتى أنها لم تكن تعلم بوفاتها زوجها هادي محبوبة التي كان رئيساً لجامعة البصرة، لأنها كانت متعبة، ولم يكن من المفضل إخبارها بهذا الخبر الحزين، خشية عدم تحملها الخبر وهي في حالة سيئة.

عندما توفيت اتصل نوري المالكي ليلجج جنازتها في القاهرة، لكن الحكومة المصرية قامت بدفنها في مقبرة خاصة للعائلة غرب القاهرة في عام 2007 عن عمر يناهز 83 عاماً.



نازك تتوسط أطفال العائلة

المنصب، فقررت العودة إلى أميركا حيث حصلت على بعثة حكومية لستين، وحصلت على الماجستير في الأدب المقارن، ثم عادت إلى بغداد، فعينوها في الجامعة على الفور.

● حدثنا عن علاقتك الحميمة بنازك الملائكة؟

– ترتبط نازك الملائكة بذاكرتي لأننا من العمر نفسه، ولا تزال مكانتها في وجداني ذات أهمية كبيرة، لأنني وجدت فيها امرأة ذات حساسية عالية، وتقدر الآخرين وتصغي لهم، وهي واسعة الإطلاع، وتعني الجلسات بمعارفها وثقافتها. أذكر جيداً أننا كنا نناقش إلى ساعات متأخرة من الليل، وكان عيها يتقدم علينا جميعاً لأنها كثيرة القراءة، وكانت تهتم ببرامج الشعر في الإذاعة المصرية، وهي تحب مصر كثيراً، وتقنتي مجلاتها وصحفها وكتبها.

وتأتينا بأخر أخبارها رغم عدم الخالصي، وطلبت منه أن يتوسط

الشعرية السائدة في زماننا، إذ كان الشعر العمودي مقدساً، باعتباره جزءاً من التراث. لكن نازك كانت تقرا الشعر الإنجليزي كثيراً وقد تأثرت به، ولعلاقتها الإنجليزية قصة مثيرة.

● كيف؟

– لاحظ استنادها في المدرسة أنها متقدمة في اللغة الإنجليزية، وكانت الأولى في صفها، لذلك أقتصر إرسالها إلى أميركا بعثة من قبل وكالة التنمية الأميركية لمدة عام كامل من أجل دراسة اللغة والإطلاع على الجامعات الأميركية. وبعد ذلك، عادت إلى بغداد في عام 1950، عند عودتها أرادت أن تتعرف في الجامعة إلا أن وزير المعارف آنذاك خليل الكنتة لم يوافق على تعيينها حتى تدخلت شخصياً إذ كنت أعمل مع وزير الزراعة عبد الرسول الخالصي، وطلبت منه أن يتوسط



منير الملائكة

● هل واجهت نازك الملائكة معارضة لشعرها آنذاك سواء من قبل الشعراء أو المؤسسات الثقافية؟

– كان الشائع أن نازك الملائكة بدأت بكتابة الشعر الحر الذي لا وزن له، وفي الواقع، لم يكن كذلك، لأنه كان موزوناً لكنها كسرت البيت الشعري التقليدي، فقام الشعراء الكلاسيكيون آنذاك بشن هجوم عنيف عليها، لكنها كانت ملتزمة بخطها ولم تتخل عن خيارها في التجديد، وكان الجميع صدها حتى الحكومة لأنها شعري عمره ألف عام. اعتقد أنها دشنت الشعر الحر بكتابة قصيدتها الشهيرة «كوليرا» في عام 1947 كما هو معروف.

● لكنها بدأت بكتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جداً للشاعر بدر شاكر السياب وزميلين لهما هما الشاعران شائل طاعة وعبد الهادي البياتي، هل هي الرائدة في نظرنا؟

– بالنسبة لنا نازك الملائكة كانت الرائدة في هذا المجال رغم ما ذكرت لأن الصحافة والرأي العام والشعراء الكلاسيكيين شنوا عليها حملة، ولم تكن تتوقع ذلك، ولربما ما كان مثيراً آنذاك أن تقوم امرأة بخرق القواعد

الصدفة وحدها قادت خطاي إلى شقة منير الملائكة في منطقة الغاردين في دبي، خال الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة التي تمر هذه الأيام بالذكرى المئوية لمولدها. الصديق الصحافي اللبناني إبراهيم تونتجي هو الذي أخبرني بوجود خال نازك الملائكة الذي يحتفل هو الآخر بالذكرى المئوية لميلاده هذا العام. هكذا كانت زيارتي الأولى إليه ومن ثم تكررت، ومنها برفقة الشاعر الإماراتي عادل خزام، وإثرها اطلعت على مذكراته، إضافة لألبوم صورته العائلية

## خال الشاعرة تحدث لـ التشرق الأوسط عن طفولتها وذكرياته الشخصية معها

# منير الملائكة: كانت نازك سيمفونية موسيقية تصدح في أركان منزلنا



نازك الملائكة في صورة مع خالها منير الملائكة

نازك بسنة، وأنا. بقينا في منزل العائلة الكبير إلى عام 1929 حدثت نازك نازك إلى بيتهم الجديد في الكرادة، أما نحن فغادرناه في عام 1938 بعد أن استولت عليه الدولة من أجل شق الطرقات والشوارع. ثم أخذنا نلتقي في بيتهم بالكرادة.

● هل بدأ اهتمام نازك الملائكة بالشعر مبكراً؟

– نعم، أتذكر وهي طفلة كتبت قصيدة باللهجة الدارجة عن جارتنا التي أنجبت بنتاً، وكان عمرها آنذاك عشرة أعوام، تصلح للغناء، «اليوم نرجس جابت بنت في السلة، عيني يا نرجوزة حضري الملاء».

● هل بدأ اهتمام نازك الملائكة بالشعر مبكراً؟

– درست نازك الابتدائية في الكرادة، ثم انتقلت إلى العاقولية في عشرينيات العشرينات، وسكنت في المنزل الكبير، لأن الكرادة لم تكن تتوفر على مدرسة متوسطة. كان والدها يدرّس في الثانوية المركزية، ويأتي إلى منزلنا آخر الأسبوع يوم الخميس ليأخذها معه، إذ يركبان «ماتور الماء» في دجلة، ثم يترجلان للسببر على الأقدام إلى منزلهم. كان ذلك في عام 1934، وقد سجلت تلك الذكريات في مشروع كتابي «ذكريات بغداد في مائة عام» الذي سيصدر قريباً. وبعد تخرجها من دار المعلمين العالية عام 1944، دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام 1949، وفي عام 1959 حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن - ماديسون في كينوشا، ثم عيّنت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة ثم جامعة الكويت كما هو معروف.

اختار والدها اسم نازك تيمناً بالثائرة السورية نازك العابد التي قادت الثوار السوريين في مواجهة جيش الاحتلال الفرنسي عام ولادتها في 1923.

● هل غادرت نازك الملائكة العراق، هل هناك أسباب خاصة؟

– من المعروف أنها كانت تدرّس في جامعة بغداد ثم جامعة البصرة ثم جامعة الكويت، كما عاشت في بيروت لعام، ثم سافرت على خلفية حرب الخليج الأولى في عام 1990 إلى القاهرة، وفضلت البقاء هناك إلى سنة وفاتها. وقد قامت مصر بتكريمها حيث أقامت دار الأوبرا المصرية احتفالاً خاصاً لها بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاق الشعر الحر في الوطن العربي، وذلك في عام 1999 لكنها لم تتمكن للأسف الشديد من الحضور بسبب المرض، إذ حضر زوجها الدكتور عبد الهادي محبوبة

بيت تجاذبه التحدث بالوليا فكان من فيه ملائكة السما

وأزنان بالأبد الربيع وقد سما لكاد فيه الصمت أن يتكلمنا

فبدأ الجيران يرددون: بيت الجليبي فيه ملائكة، وشيئاً شيئاً أطلقوا علينا بيت الملائكة، بينما ظل لقب بيت عمي عبد الجبار هو الجليبي، وبعد ذلك أدخلنا لقب الملائكة في شجرة العائلة لعشرين جيلاً وتم تسجيله رسمياً.

● من المعروف أن الشاعرة نازك الملائكة ولدت في عائلة مثقفة، هل يمكن أن تشرح لنا البيئة التي ترعرعت فيها؟

– تماماً. ولدت نازك في أسرة مثقفة، وكانت والدتها أي أختي سلمى عبد الرزاق تنشر الشعر في المجلات والصحف العراقية باسمها الأدبي «أم نزار الملائكة»، أما أبوها صائد الملائكة فترك مؤلفات أهمها موسوعة «إثارة معارف الناس» في عشرين مجلداً. وهكذا فتحت نازك عينيها على مكتبة عامرة في البيت.

● نازك اسم غريب في العراق، كيف تم اختياره إذا استغفرت الذاكراً؟

عضوا عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

أستاذاً في الثانوية، يمتلك مكتبة كبيرة، وكذلك نحن كنا نمتلك مكتبة كبيرة بمنزلنا في العاقولية، لكن أحد الأعمام أساء التصرف وأقدم على بيعها بجميع قدره 250 ليرة ذهب، وهو مبلغ يكفي لبناء ثلاثة بيوت آنذاك. ومن العجيب أنني رايت بام عيني بعض هذه الكتب في متحف الفاتيكان، مكتوب عليها اسم نجى جواد عبد الرزاق، أي عمي، ومن بينها مخطوطات ثمينة، وكتب

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

عوضاً عنها. ومن الجدير الذكر أن لها ابناً واحداً هو البراق عبد الهادي محبوبة.

● هل عشت في بيت واحد مع الشاعرة نازك الملائكة؟

– نعم في منزلنا لبعض الوقت حسب ما أمثلته الظروف، وكنا قد ولدنا في العام ذاته، 1923 بفارق ثلاثة أشهر تقريباً أكبر مني. عشنا نحن الثلاثة، نازك الملائكة وأخي الدكتور نزار الملائكة، وهو أكبر من

## ولدت نازك في أسرة مثقفة، وكان كل أفراد العائلة شعراء... أما أبوها فله موسوعة في 20 مجلداً

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

عند وزير المعارف، لكنه لم يفعل ذلك لأنه أخبرني بأن هذا الرجل صعب المراس. لكن التغيير الذي حصل أن فرحاً القاضي أصبح وزيراً للمعارف بالوكالة، وهو أستاذ جامعة، فطلعت ثانية من وزير الزراعة في توسط عند وزير المعارف الجديد بالوكالة، ووافق على تعيينها في مكتبة الجامعة، وكانت لديها مؤلفات مساعدات، فكانت فرصة كبيرة لها للقراءة، ولكنها لم ترض بذلك

المتحدة للعلوم والثقافة (يونسكو) بأن ماركيز هو الكاتب الوحيد باللغة الإسبانية بين الكتاب الخمسين الأكثر ترجمة في العالم، ويحتل المرتبة التاسعة والأربعين على القائمة التي تضمها المنظمة منذ عقود، وتحتّيتها سنوياً.

كان ماركيز شديد الاهتمام دائماً بالترجمة، وأذكر جيداً لقاءه معه في متحف كتون المكسيكي، كما كان يمدح مترجم أعماله إلى الإنجليزية غريغوري راباشا الذي قال عنه إنه الوحيد من بين الذين ترجموا أعماله إلى 21 لغة والذي لم يتوضّحه أبداً أي شيء ليضعه في

حاشية أسفل الصفحة، الأمر الذي كان يزعجه كثيراً لاعتباره أن المترجم يحاول فيها أن يشرح أموراً ربما أن الكاتب لم تكن لديه رغبة في شرحها. وكان يريد أن الترجمة هي أفضل وسيلة للقراءة، وأن بين المترجم الجيد والكاتب تقوم صلة وثيقة وتواطؤ جميل، وغالباً ما كان يشرّف عن كُتب على كل مراحل ترجمة أعماله إلى اللغات التي له بعض الإلمام بها، كما كان يشعر بإعجاب شديد نحو المترجمين، ويقول إن نقل رواية إلى لغة أخرى مهمة محفوفة بصعاب كثيرة؛ لأن المترجم مضطر دائماً لحاكة الكاتب في كل أفكاره ومواقفه، شاء أم أبى.

واعترف ماركيز في آخر أيامه بأنه كان طوال سنوات يترجم سراً ولتعبته الشخصية، أنشيد الكاتب الإيطالي جياكومو ليونباردي، وأنه كان على يقين من أن تلك الترجمات «أن تكون هي الطريق إلى المجد بالنسبة ليونباردي أو بالنسبة لي».



ثرفانتيس

عام من العزلة» التي كانت قد صدرت في العام السابق. كما زاد عدد الترجمات في الإسبانية بنسبة 20 في المائة في عام 2003، بسبب انتشار النشر الرقمي في تلك السنة. ومن الاستنتاجات التي تتضمنها الخارطة أن الترجمات من الإسبانية كانت في غالبيتها عالية الجودة، ويميز بين المترجمين اسمان إلى الإنجليزية، هما الكاتبة الإسبانية روزا زوبيزاريتا التي لها أيضاً مؤلفات عديدة للأطفال، والشاعر الإسباني كريست أندروز الذي نقل معظم أعمال الأرجنتيني سيزار أيبرا، والتشيلي روبرتو بولانو.

أما بالنسبة للممن التي نشرت أكبر عدد من الأعمال المترجمة من الإسبانية، فتأتي نيويورك بنسبة 15 في المائة، تليها باريس 11.4 في المائة وريو دي جانيرو 9.3 في المائة ولندن 6.7 في المائة.

وتفيد قاعدة بيانات منظمة الأمم



ماركيز

تفت ترجمة رائعة ثرفانتيس 1140 مرة منذ عام 1950، يليه بفارق بعيد «مائة عام من العزلة» لماركيز الذي ترجم 265 مرة ثم «الحب في زمن الكوليرا» للكاتب نفسه 158 مرة.

وعن الأعمال الأدبية الإسبانية المفضلة لدى الناطقين باللغات الأخرى، يأتي «الكينوتي» في المرتبة الأولى بالنسبة للإنجليزية والألمانية، وإيضاً بالنسبة للناطقين بلغة الضاد والصينية والروسية، ويحتل امائة عام من العزلة» المرتبة الثانية.

العقد الأخير من القرن الماضي كان الأخص بالنسبة لعدد الترجمات من الإسبانية منذ عام 1950، مع الإنجليزية والفرنسية دائماً في المرتبتين الأولى والثانية، مع تطور لافت هو تضاعف الترجمات إلى الإيطالية أربع مرات في العقود الخمسة الأخيرة، وشهد عام 1968 أكبر عدد من الترجمات بفضل الراج الذي لاقته رائعة ماركيز «مائة

يصطدمان اليوم في «كلاسيكو» ناري بحثاً عن نهائي كأس الملك

## الزعيم والعميد... من يهدي جماهيره «حلول العيد»



الجماهير الاتحادية تعد بمشابة اللاعب رقم 1 في العيد (الشرق الأوسط)



جماهير الهلال تأمل بلوغ فريقها نصف نهائي كأس الملك (الشرق الأوسط)

بهدف إراحة اللاعبين لمواجهة محددة من بينها مواجهة هذا المساء أمام الاتحاد في نصف النهائي.

ورغم افتقاد الهلال لخدمات مدافعه علي البليهي فإن تميز محمد جعفلي في المباراة الأخيرة أمام النصر سيجعل ديان يواصل إشراكه بجوار الكوري الجنوبي جيانغ، كما أن الفريق استعاد اللاعبين المصابين سلمان الفرج وياسر الشهراني ومحمد البريك وكذلك سالم الدوسري، الذي شارك في الدقائق الأخيرة من مواجهة النصر.

وستكون الأنظار متجهة صوب النيجيري أودين إيغالو مهاجم الفريق الذي سيكون أبرز الأسماء المرشحة لهز ثنياب البرازيلي غروهي حارس مرمى الاتحاد، كما يملك الهلال أوراقاً مميزة مثل سالم الدوسري وموسى ماريغا وكاريلو وكويلار، بالإضافة إلى البرازيلي ميشايل وسلمان الفرج.

وبدا الهلال مشواره في البطولة بانتعاش كبير حققه أمام الاتفاق برباعية نظيفة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يواصل رحلته ويتجاوز نظيره فريق الفتح بثلاثة أهداف لهدف وهي المواجهة التي شهدت خروج علي البليهي بالبطاقة الحمراء منذ الدقيقة 67 إلا أن الهلال حافظ على تقدمه وعزز بهد ثالث بعد الطرد.



رومارينهو أحد أبرز الأوراق الاتحادية الراحبة (الشرق الأوسط)

من عافيته الفنية ويات بحال فني ومعنوي أفضل بعد مباراته الأخيرة التي سبقها ثلاثة تعثرات كانت بخسارتين أمام الشباب والباطن وتعادل مع الطائي.

وباستثناء مواجهة الشباب فإن الأرجنتيني رامون ديان قد أجرى عمليات تدوير كبيرة في مواجهتي الطائي، وكذلك الباطن

أما على الجانب الهجومي، فتبدو خيارات الاتحاد متعددة وكثيرة حيث يملك ثنائي المقدمة عبد الرزاق حمد الله والبرازيلي رومارينهو، بالإضافة إلى مواطنه كورنادو هنريكي، ومن المتوقع مشاركة هيلدر كوستا في اللقاء كلاعب أساسي أو بديل بعد غياب حامد.

ويشارك الفريقان في ظروف متشابهة، حيث يفقد الاتحاد طارق حامد، فيما يفقد الهلال كذلك لخدمات مدافعه علي البليهي الموقوف بعد حصوله على بطاقة حمراء في مواجهة الفتح بدور ربع النهائي.

كما أن الهلال تنتظره مباراة مصرية بعد أيام قليلة حينما يواجه فريق أورواو الياباني في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا، فإن الاتحاد كذلك تنتظره مباراة مصرية أمام الشباب في الجولة 24 من دوري روشن السعودي، بعد تضائل حظوظه بالمنافسة على لقب الدوري لهذا الموسم.

واستهل الاتحاد مسيرته بالبطولة الأعلى محلياً حينما تجاوز الشباب في أقوى مواجهات دور الستة عشر، حيث اقتنص بطاقة العبور بعد فوزه عن طريق ركلات الترجيح، قبل أن يواجه الفتح في الدور الماضي ويعبر عن طريق ركلات الترجيح كذلك بعد تعادل الفريقين بنتيجة 1-1.

رحلته بالمنافسة على تحقيق اللقبين من أجل انتزاع اللقبية المحلية بعد سنوات من الغياب عن منصات التتويج.

وابتعد الاتحاد عن خوض المواجهات منذ 13 يوماً حيث كانت آخر مبارياته في الدوري أمام الوحدة وكسبها بنتيجة 2-1 قبل أن يخضع لفترة راحة ويتبعد عن أجواء المواجهة، وهذا سلاح ذو حدين قبل لقائه أمام الهلال، الذي لن يقبل أنصاف الحلول.

ويفتقد الاتحاد لخدمات لاعبه الدولي المصري طارق حامد، الذي سيغيب عن اللقاء بداعي الإيقاف، علماً بأنه أحد الركائز الأساسية التي يعول عليها البرتغالي نونو سانتو.

ولم يستقر مدرب فريق الاتحاد على بديل لتعويض غياب حامد إلا أن الخيارات ستكون قريبة من وهي إشراك كورنادو كما فعل في مواجهة الفتح «دوريسا» أو الزج باللاعب عوض الناشري.

ويعيش الاتحاد تجانساً كبيراً خلفه البرتغالي نونو سانتو، حيث يملك ثقة كبيرة في خط دفاعه الذي يسند البرازيلي غروهي حارس المرمى، الذي يربع في كسر الأرقام المعيزة ومن أمامه الدولي المصري أحمد حجازي وأحمد شراحيلي.

سلسلة من اللقاءات التي خاضها في الأيام الماضية، التي شهدت تضاملاً حظوظه في الموسم على لقب دوري روشن السعودي للمحترفين، بعد اتساع السفاق بينه وبين الهلال، الذي لن يقبل أنصاف الحلول.

ويفتقد الاتحاد لخدمات لاعبه الدولي المصري طارق حامد، الذي سيغيب عن اللقاء بداعي الإيقاف، علماً بأنه أحد الركائز الأساسية التي يعول عليها البرتغالي نونو سانتو.

ولم يستقر مدرب فريق الاتحاد على بديل لتعويض غياب حامد إلا أن الخيارات ستكون قريبة من وهي إشراك كورنادو كما فعل في مواجهة الفتح «دوريسا» أو الزج باللاعب عوض الناشري.

ويعيش الاتحاد تجانساً كبيراً خلفه البرتغالي نونو سانتو، حيث يملك ثقة كبيرة في خط دفاعه الذي يسند البرازيلي غروهي حارس المرمى، الذي يربع في كسر الأرقام المعيزة ومن أمامه الدولي المصري أحمد حجازي وأحمد شراحيلي.

ويعيش الاتحاد تجانساً كبيراً خلفه البرتغالي نونو سانتو، حيث يملك ثقة كبيرة في خط دفاعه الذي يسند البرازيلي غروهي حارس المرمى، الذي يربع في كسر الأرقام المعيزة ومن أمامه الدولي المصري أحمد حجازي وأحمد شراحيلي.

معها الجماهير الاتحادية كسر الأرقام بحضورها بقوة في جميع مباريات فريقها في الموسم الرياضي.

ويملك الفريقان طموحات كبيرة لتجاوز اللقاء وخطف بطاقة العبور نحو نهائي البطولة الأعلى محلياً ملاقاته الفائز من المواجهة الأخرى، التي ستقام يوم الإثنين بين النصر وضيعة الوحدة.

وكان نادي الاتحاد أعلن عن طريق تذاكر المباراة مساء الإثنين الماضي، عبر الموقع الإلكتروني «مكاني» بأسعار تبدأ من 100 ريال للدرجة الموحد، 1000 ريال للمنصة الذهبية و1500 ريال للمنصة الذهبية.

ويستمر أن يكسر الحضور الجماهيري الرقم المسجل بـ 57 ألف مشجع حضر لمواجهة الاتحاد مع النصر في الجولة 10 للدوري، في ظل الإقبال الكبير، الذي شهدته تذاكر مباراة نصف النهائي، لتواصل

الرياض: فهد العيسى

تحتة انتظار الجماهير مساء اليوم، صوب ملعب الملك عبد الله (الجوهر المشعة) بجدة، حيث تجري مباراة نصف نهائي كأس الملك بين الاتحاد وضيعة الهلال في «كلاسيكو» متهيب ومثير.

ونفذت تذاكر الدرجة الموحد لمواجهة الكلاسيكو في وقت مبكر؛ الأمر الذي يثبت بأن تشهد الواقعة حضوراً جماهيرياً كثيفاً لموازرة الفريقين، حيث بلغ عدد التذاكر المبيعة أكثر من 53 ألف تذكرة، بينما سيدير المباراة طاقم تحكيم هولندي بقيادة داني ماكيلي، ويعد الحكم الهولندي أحد حكام النخبة في القارة العجوز.

وكان نادي الاتحاد أعلن عن طريق تذاكر المباراة مساء الإثنين الماضي، عبر الموقع الإلكتروني «مكاني» بأسعار تبدأ من 100 ريال للدرجة الموحد، 1000 ريال للمنصة الذهبية و1500 ريال للمنصة الذهبية.

ويستمر أن يكسر الحضور الجماهيري الرقم المسجل بـ 57 ألف مشجع حضر لمواجهة الاتحاد مع النصر في الجولة 10 للدوري، في ظل الإقبال الكبير، الذي شهدته تذاكر مباراة نصف النهائي، لتواصل

البدلين توقع مواجهة زاخرة بالجمال الفنية... والدوسري يرجح الكفة الصفراء

## الحسيني: الكلمة ستكون لعناصر الحسم والخبرة في قمة الجوهرة

الكلاسيكو الليلة ستشهد صراعاً بين اللاعبين في منطقة الوسط وقدرة كل فريق على السيطرة، مضيئاً: «نعم معاناة الهلال من عدم الجاهزية الفنية الكاملة للثنائي سالم الدوسري وسلمان الفرج، فإنه قادر على تعويض هذا الأمر في ظل ما تزخر به قائمة الفريق من عناصر، والمباريات القوية دوماً لا تحتاج إلى تجهيز على من الفوز، رغم أن نتائج الفريق التي سبقتها لم تكن جيدة، وكلاسيكو الليلة سيكون زاخراً بالجمال الفنية، والهلال يعتمد على الاستحواذ

على منتصف الملعب أكثر حظوظاً من ضيفه الهلال. وأرجح الدوسري ترجيح كفة الفوز للاتحاد عن الهلال لامتلاك الفريق عناصر جيدة في كل خطوط الفريق الدفاعية والهجومية، إضافة إلى طريقة لعب الفريق القوية والحضور الجماهيري الذي سيقف مع اللاعبين مؤازرتهم وتحفيزهم لتجاوز منافسهم الليلة.

وأشار الدوسري إلى أن «الهلال يفضل الاستحواذ على نصف الملعب، وعندما يقع تحت ضغط عال يؤدي ذلك إلى إرهاق لاعبيه، وهو الأمر الذي أتوقع أن ينتهجه الاتحاد في المباراة للظفر ببطاقة النهائي».

النظرية للمباراة تميل لصالح الاتحاد، مرجعاً ذلك إلى المشاكل التي يعاني منها الهلال من ضغط مباريات وعدم الجاهزية الفنية الكاملة لعدد من نجوم الفريق يتقدمهم الثنائي سالم الدوسري وسلمان الفرج.

وأضاف: «مباراة الهلال الأخيرة أمام النصر قدم خلالها الأزرق أداءً فنياً مميزاً، وتمكن من الفوز، رغم أن نتائج الفريق التي سبقتها لم تكن جيدة، وكلاسيكو الليلة سيكون زاخراً بالجمال الفنية، والهلال يعتمد على الاستحواذ

على منتصف الملعب أكثر حظوظاً من ضيفه الهلال. وأرجح الدوسري ترجيح كفة الفوز للاتحاد عن الهلال لامتلاك الفريق عناصر جيدة في كل خطوط الفريق الدفاعية والهجومية، إضافة إلى طريقة لعب الفريق القوية والحضور الجماهيري الذي سيقف مع اللاعبين مؤازرتهم وتحفيزهم لتجاوز منافسهم الليلة.

وأشار الدوسري إلى أن «الهلال يفضل الاستحواذ على نصف الملعب، وعندما يقع تحت ضغط عال يؤدي ذلك إلى إرهاق لاعبيه، وهو الأمر الذي أتوقع أن ينتهجه الاتحاد في المباراة للظفر ببطاقة النهائي».

وأشار الدوسري إلى أن «الهلال يفضل الاستحواذ على نصف الملعب، وعندما يقع تحت ضغط عال يؤدي ذلك إلى إرهاق لاعبيه، وهو الأمر الذي أتوقع أن ينتهجه الاتحاد في المباراة للظفر ببطاقة النهائي».



مواجهات الكلاسيكو بين الهلال والاتحاد دائماً ما تحفل بالذبذبة والإثارة (تصوير: محمد المناع)

نونو سانتو (الشرق الأوسط)

بروح رياضية، وهذا المؤمل منهم، أما اللاعبون فنحن متأكدون أن لديهم الوعي الكبير بأهمية المباراة، التي ستعكس فعلاً مستوى الكرة السعودية في الوقت الحاضر».

وتسدد المدرب الحسيني على أن المديرين سانتو وديان عليهما جزء كبير ومهم في المباراة عبر القراءة الجيدة للمنافس والتعامل الجيد خلال مجرياتها كونهم من يتحكمون فيها ولهم القرار بذلك.

جداً، وإذا أراد الاتحاد الفوز لا بد أن يجبر الهلال على عدم البناء من الخلف ويلعب بطريقة الضغط العالي، وعلى الفريق الأزرق إذا أراد الفوز تضيق المساحات والانتباه إلى التحولات الاتحادية السريعة».

وتابع المدرب الحسيني: «من الصعب توقع نتيجة المباراة، ولذلك الأمر متعلق بحالة اللاعب داخل المستطيل الأخضر ليلة المباراة بعيداً

جداً، وإذا أراد الاتحاد الفوز لا بد أن يجبر الهلال على عدم البناء من الخلف ويلعب بطريقة الضغط العالي، وعلى الفريق الأزرق إذا أراد الفوز تضيق المساحات والانتباه إلى التحولات الاتحادية السريعة».

وتابع المدرب الحسيني: «من الصعب توقع نتيجة المباراة، ولذلك الأمر متعلق بحالة اللاعب داخل المستطيل الأخضر ليلة المباراة بعيداً

ملعب الجوهرة المشعة بجدة لمواجهة الكلاسيكو تنصب لصالح الاتحاد لعدة عوامل منها المدنية، وقال: «ملعب الجوهرة المشعة غالباً ما تكون نسبة الحرارة فيه أكبر من غيره، وهي النقطة رقم واحد، ثانياً تأثر لاعبي كلا الفريقين بتغير نمط شهر رمضان، ولكن سيكون الأمر أشد على الهلال، كون الفريق سافر من مدينة إلى مدينة، إضافة إلى ذلك الجمهور المؤثر جداً في أداء الحسم والخبرة والتفوق، الذي يعد الأول في التفاعل، في المقابل، الهلال لديه

بينما يتربح كثيرون ما ستسفر عنه القمة الكروية المنتظرة بين الاتحاد والهلال مساء اليوم، في نصف نهائي كأس الملك، وما قد تحمله هذه المباراة من مفاجات وملاحم فنية بالنظر إلى كتيبة النجوم بالطرفين، أكد المدرب السعودي عبد اللطيف الحسيني لـ«الشرق الأوسط»، أن المواجهة بطابعها الفني ستكون قوية لامتلاك الفريقين عناصر الحسم والخبرة والتفوق، وذلك لوجود لاعبين أصحاب قرار في كلا الطرفين، قادرين على ترجيح الكفة في المباراة.

وأشار الحسيني إلى أن «العناصر الموجودة في الفريقين من أصحاب القرار ستجعل من الصعب توقع نتيجة المباراة، وأحياناً عندما تصعب الأمور التكتيكية يظهر هؤلاء اللاعبين لحسم المباراة، ولدي إحساس بأنها لن تصل إلى أشواط إضافية».

وأضاف: «أياً كانت طريقة اللعب التي سيدخل بها المدربان البرتغالي نونو سانتو والأرجنتيني رامون ديان، يظل أسلوب الفريقين واحداً، فالهلال يعتمد على الاستحواذ والبناء، والاتحاد على التحولات السريعة والارتداد، ومهما تغيرت الخطط فإن أساليب اللعب واحد».

وأكد الحسيني أن استضافة

بينما يتربح كثيرون ما ستسفر عنه القمة الكروية المنتظرة بين الاتحاد والهلال مساء اليوم، في نصف نهائي كأس الملك، وما قد تحمله هذه المباراة من مفاجات وملاحم فنية بالنظر إلى كتيبة النجوم بالطرفين، أكد المدرب السعودي عبد اللطيف الحسيني لـ«الشرق الأوسط»، أن المواجهة بطابعها الفني ستكون قوية لامتلاك الفريقين عناصر الحسم والخبرة والتفوق، وذلك لوجود لاعبين أصحاب قرار في كلا الطرفين، قادرين على ترجيح الكفة في المباراة.

وأشار الحسيني إلى أن «العناصر الموجودة في الفريقين من أصحاب القرار ستجعل من الصعب توقع نتيجة المباراة، وأحياناً عندما تصعب الأمور التكتيكية يظهر هؤلاء اللاعبين لحسم المباراة، ولدي إحساس بأنها لن تصل إلى أشواط إضافية».

وأضاف: «أياً كانت طريقة اللعب التي سيدخل بها المدربان البرتغالي نونو سانتو والأرجنتيني رامون ديان، يظل أسلوب الفريقين واحداً، فالهلال يعتمد على الاستحواذ والبناء، والاتحاد على التحولات السريعة والارتداد، ومهما تغيرت الخطط فإن أساليب اللعب واحد».

وأكد الحسيني أن استضافة

وأكد الحسيني أن استضافة

## فولهام يتخطى ليدز المتعثر... ويرتفع يوقف انتصارات فيلدا... وليستر ينهي الصيام عن الفوز بانتفاضة أمام ولفرهامبتون ليفربول يحقق فوزاً صعباً على نوتنغهام فورست في الدوري الإنجليزي

لندن، الشرق الأوسط

ويبتعد ليدز، الذي يستضيف ليستر سيتي يوم الثلاثاء، عن منطقة الهبوط بفارق نقطتين فقط بعد خسارتين تقويتين أمام كريستال بالاس وليفربول قبل التعثر أمام فولهام. وأضاف غراسيا: «كنا أقوى دفاعياً وكنا نحظى بتوازن أفضل في فترات المباراة، لكن هذا لم يكن كافياً. يجب أن نحقق التوازن المطلوب للمنافسة والفوز بالمباريات».



صلاح يهز شبك نوتنغهام فورست ويحقق فوزاً صعباً لليفربول (رويترز)

حقق ليفربول فوزاً صعباً على ضيفه نوتنغهام فورست 2 - 3، أمس السبت، ضمن منافسات الجولة 32 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وشهدت الجولة ذاتها، تغلب فولهام على ضيفه ليدز 1 - 2 وتعاد استون فيلدا مع برينتفورد 1 - 1، وفوز ليستر سيتي على ولفرهامبتون 1 - 2، فيما خيم التعادل السلبي على مباراة كريستال بالاس وضيفه إيفرتون. وتقدم ليفربول عن طريق ديفغو جوتا في الدقيقة 47، قبل أن يدرك نيكو ويليامز التعادل لنوتنغهام في الدقيقة 51. وفي الدقيقة 55 عاد جوتا ليسجل الهدف الثاني له وللليفربول، قبل أن يدرك مورغان جيبس وايت التعادل مجدداً لنوتنغهام في الدقيقة 67. وسجل محمد صلاح الهدف الثالث للليفربول في الدقيقة 70، ليرفع فريقه رصيده إلى 50 نقطة في المركز السابع، فيما تجمد رصيد نوتنغهام عند 27 نقطة في المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

وسجل هاري ويلسون وأندرياس بيريرا ثنائية فولهام في فوزه 2 - 1 على ضيفه ليدز. يونايتد باسناد كرافن كوتاج، مما أضعف آمال الضيوف في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز وعزّن موقع الفريق اللندني في النصف الأعلى من ترتيب الدوري. وأعرب خافي غراسيا مدرب ليدز يوناييتد عن قلقه بشأن مستوى فريقه بعد خسارته 2 - 1 أمام فولهام. وقال غراسيا في مؤتمر صحفي: «أنا قلق بشأن كل شيء. إنها ثالث خسارة على التوالي ويجب أن نتحسّن. يجب على اللاعبين استعادة أفضل مستوياتهم لأننا سنخوض مباراة مهمة جداً في غضون ثلاثة أيام».

ديكورديا بشارك بيريرا فرحته بهدف فوز فولهام (رويترز)

ليفربول في سعيه بعدما سجل له ديفغو جوتا الهدف الأول، بعد متابعتها لضربة رأس من زميله فابيينو داخل منطقة الجزاء. ليضع الكرة في الشباك مسجلاً الهدف الأول. وعلى عكس المتوقع، ضغط رغم تأخره بهدف، ونجح في إدراك التعادل في الدقيقة 51 عن طريق نيكو ويليامز، الذي سدّد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، اصطدمت باندرو روبرتسون لاعب ليفربول وتابعت طريقها نحو المرمى. ولم يكتف نوتنغهام فورست بتسجيل هدف التعادل، بل واصل تهديده لرمي منافسه محاولاً إحراز هدف آخر، وسط التزام دفاعي من جانب ليفربول. واستعاد ليفربول زمام السيطرة مجدداً، ونجح جوتا في إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 55، بعدما سدّد كرة قوية من الجهة اليسرى لرمى نوتنغهام، ليستعيد فريقه التقدم مجدداً. وحاول ليفربول تسجيل هدف ثالث، لكن محاولاته اصطدمت بدفاع نوتنغهام وحارس مرماه كيلور نافاس.

وفي الدقيقة 67 نجح نوتنغهام في تسجيل هدف التعادل مجدداً عن طريق مورغان جيبس وايت، الذي سدّد كرة من الوضع طائراً داخل منطقة الجزاء. ليدرك فريقه التعادل. ولم تمر سوى ثلاث دقائق فقط لينجح ليفربول في تسجيل الهدف الثالث عبر محمد صلاح، الذي استفاد من كرة عرضية من زميله اليكساندر أرنولد، ليسددها مباشرة تجاه مرمرى نافاس. وبعد الهدف الثالث، حاول نوتنغهام العودة للمباراة مجدداً وتسجيل هدف التعادل، لكن محاولاته اصطدمت بتركيز ليفربول وسيطرته على المباراة، حتى أطلق الحكم صافرة نهايتها بفوزه 3 - 2.

وفي مباراة أخرى بالجولة نفسها، تعادل استون فيلدا في الدقائق الأخيرة مع ضيفه برينتفورد 1 - 1، وتقدم برينتفورد عن طريق إيفان توني في الدقيقة 65، قبل أن يدرك دوغلاس لوييز التعادل لاستون فيلدا في الدقيقة 87. ورفع استون فيلدا رصيده إلى 51 نقطة في المركز السادس، فيما رفع برينتفورد رصيده إلى 44 نقطة في المركز العاشر. وفي مباراة أخرى، قلب ليستر سيتي تأخره بهدف إلى فوز 2 - 1 على ولفرهامبتون. وتقدم ولفرهامبتون عن طريق ماتويوس كونيا في الدقيقة 13، قبل أن يدرك كليتش إيهاننشو التعادل لصالح ليستر من ضربة جزاء في الدقيقة 37. وفي الدقيقة 75 سجل

تميوثي كاستانيا الهدف الثاني لليستر. ورفع ليستر رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع عشر، فيما تجمد رصيد ولفرهامبتون عند 34 نقطة في المركز الثالث عشر. وخيم التعادل السلبي على مواجهة كريستال بالاس وضيفه إيفرتون. وشهدت المباراة تعرض ميسون هولغيت لاعب إيفرتون للطرد بعد حصوله على الإنذار الثاني في الدقيقة 80. ورفع كريستال بالاس رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثاني عشر، فيما رفع إيفرتون رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثامن عشر. وبعد شوط أول كان خالياً من الأهداف، ضغط ليفربول بقوة في الشوط الثاني، محاولاً تسجيل هدف التقدم. وفي الدقيقة 47 نجح

ورفض بعض الفدية مسؤولة بعدما تسبب حارس المرمى إيلان ميليه في الهدفين. وقال غراسيا: «لن أتحدث عن لاعبين بشكل فردي، فكل اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم. بالطبع، أحياناً يرتكب اللاعبون أخطاء، لكن أفضل أن أحافظ على قوة الفريق ومحاولته المنافسة بأفضل مستوياتنا». وتركت الخسارة ليدز في المركز الـ16 برصيد 29 نقطة وبفارق نقطة عن كريستال بالاس، بينما باتي فولهام تساعاً وله 45 نقطة.

### ثلاثية محرّز تصعد بسيتي إلى نهائي كأس إنجلترا

لندن، الشرق الأوسط

تعملق جناح مانشستر سيتي الجزائري الدولي رياض محرّز بتسجيله ثلاثية فريقه في مرمرى شيفيلد يونايتد أمس، ليقوده إلى نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم. وجاءت أهداف محرّز في الدقائق 43 من ركلة جزاء 61 و66. ويحتظر سيتي في المباراة النهائية المقررة على ملعب ويمبلي، حيث تقام مباريات نصف النهائي والنهائي منذ بضع سنوات في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، جاره مانشستر يونايتد أو برايتون الجنوبي، اللذين يتواجهان اليوم (الأحد). وحافظ سيتي بالتالي على أماله في إحراز الثلاثية (الدوري المحلي والكأس ودوري أبطال أوروبا)، وهو إنجاز لم يحققه في إنجلترا سوى مانشستر يونايتد عام 1999. وأجرى مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا 6 تغييرات على التشكيلة التي خاضت مباراة الإياب من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا ضد بايرن ميونخ الألماني (1 - 1) الأربعاء، كان أبرزها مشاركة محرّز بالذات، والمهاجم الأرجنتيني خوليان الفارين، كما أراح لاعبي الوسط صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين والإسباني رودري. وكعادته، سيطر سيتي على الكرة بنسبة كبيرة، لكنه واجه دفاعاً منظمًا من منافسه الذي لم يعب في دوري الدرجة الأولى (شاميونشيب) إلى أن احتسب له الحكم ركلة جزاء إثر إعاقة البرتغالي برناردو سيلفا داخل المنطقة، فأنبرى لها محرّز بنجاح قبل دقيقتين من انتهاء الوقت الأصلي في الشوط الأول. ونجح محرّز في إضافة الهدف الثاني بعد أن سار بالكرة من دون أي تدخل وأطلقها داخل الشباك، وسجل الجزائري الهاتريك عندما تلقى كرة من جاك غريليش، فأطلقها على الطائر بسجل ثلاثية في نصف نهائي كأس إنجلترا، منذ أن نجح اليكس داوسون من مانشستر يونايتد في تسجيلها بمرمرى فولهام عام 1958.

## بعد أن خطف آرسنال تعادلاً صعباً أمام ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي ميكيل أرتيتا يتمسك بأمل الفوز باللقب... وروبن سيس يتحسر على ضياع نقطتين

لندن، الشرق الأوسط

تقتلص احتمالات فوز آرسنال المتنازع لكرة القدم منذ نحو 20 عاماً مع توالي المباريات، لكن المدرب ميكيل أرتيتا ما زال يعتقد أن فريقه الشاب يمكنه السيطرة على مانشستر سيتي. وفي المباراة الثالثة على التوالي، من المدرب الإسباني بسلسلة كاملة من الشاع، حيث تعادل فريقه 3 - 3 على أرضه أمام ساوثهامبتون متذبل الترتيب بعد أن تأخر 2 - صفر في أول 15 دقيقة. وأنقذت الأهداف المتأخرة للقائد مارتن أوديجارد وبوكايو ساكا نقطة مثيرة قد تكون مصيرية في سعي آرسنال للفوز بلقب الدوري لأول مرة منذ 2004.

لكن ما حدث قبل ذلك، حيث سجل ساوثهامبتون ثلاثة أهداف سهلة، يشير إلى أن افتقار آرسنال للخبرة في خضم الصراع على الفوز باللقب سيثبت في النهاية أنه مؤثر. واعترف أرتيتا بأنه شعر «بالخواء» عند صافرة النهاية، ومع ذلك يستقل فريقه لمواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب في ملعب الاتحاد، مغفل سبتي يوم الأربعاء المقبل فيما يمكن أن تكون مواجهة مصيرية مع تفوقه بفارق خمس نقاط. ومع ذلك، يملك سيتي مباراتين مؤجلتين ويبدو طريق سان جيرمان معبداً من الآن وحتى نهاية الموسم من أجل الفوز بلقب الحادي عشر القياسي، وفرض الشراكة مع سانت إتيان (10 حالياً لكل منهما). إذ يلتقي لوريان وتروا وأجاسيو وأوكسير وستراسبورغ وكلمرون على التوالي في المباريات المتبقية. في المقابل، ويسبب قرار رابطة الدوري بإزالة 4 فرق إلى الدرجة الثانية هذا الموسم عوضاً عن 3 وصعود اثنين فقط من الدرجة الثانية من أجل تقديم عدد الفرق في «ليغ 1» إلى 18 عوضاً عن 20، بات أنجيح أول الهابطين منطقياً، بعدما وقف عداد انتصاراته عند 3 فقط هذا الموسم في المركز الأخير بفارق 17 نقطة مؤقتاً عن منطقة الأمان قبل مراحل على النهاية.

وفرض سان جيرمان أفضليته باكراً ووصل إلى الشباك منذ الدقيقة 9 عبر مبابي بعد لعبة بين المغربي أشرف حكيمي والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لعب الكرة طويلة متقنة إلى الإسباني خوان برنات، فعكسها الأخير باتجاه مبابي لكن النتيجة الهدف الحادي والعشرين لوفيل بطل العالم. ولم ينتظر مبابي طويلاً لتسجيل الهدف الثاني والعشرين هذا الموسم والابتعاد في صدارة الهادفين بفارق هدفين أمام المهاجم الكندي ليل جوناثان ديفيد، بعدما وصلت إليه الكرة، إثر جملة مرتدة بتمريرة بدينية رائعة من ميسي وضعتها في مواجهة المرمى بعدما أخفق المدافع في اعتراضها، ليتخطى الحارس بول برناردوني ويسجل في الشباك الخالية في الدقيقة 26. ورفع ميسي رصيده إلى 15 تمريرة حاسمة مع 15 هدفاً في «ليغ 1» هذا الموسم. وفي الشوط الثاني، هدا إيقاع المباراة ونجح أنجيح في تقليص الفارق وأخّر المباراة بواسطة السنغالي سادا ثيون قبيل الدقيقة 87.



دوي كالتيتا - كار يحرز هدف ساوثهامبتون الثالث (رويترز)

هو مهاجم سيتي السابق غابرييل جيسوس. وقال المهاجم البرازيلي، إن آرسنال يجب أن يفوز على ملعب تاديه السابق. وأضاف «لأن هي اللحظة الصعبة. حان الوقت الآن للبقاء سوياً حتى النهاية. لا يزال لدينا الكثير من الأشياء لنقوم بها هذا الموسم. الأمر لم ينته بعد ومازلنا نتحسر بفارق خمس نقاط. بملك مانشستر يونايتد مباراتين مؤجلتين ولكن إذا أردنا أن نكون أبطالاً، فعلياً الذهاب إلى هناك للفوز هناك لأبطال، وبالجملة - كل شيء».

وكما ست فرصة آرسنال للفوز باللقب، وفقاً لشركة «نيلسن غراسنوت» للسجلات، 55 في المائة في 28 مارس (آذار)، لكنها انخفضت إلى 32 في المائة قبل انطلاق مباراة الجمعة. وكان من الممكن أن يتقلص هذا الرقم مرة أخرى بعد التعادل مع ساوثهامبتون ولكن مع بقاء ست مباريات والتقدم بفارق خمس نقاط، يظل مصير آرسنال في يده. لكن جيمي كاراجر، المحلل في محطة «سكاي سبورتنج»، حيث لخص المهمة التي يواجهونها. حيث قال مدافع ليفربول السابق «سيتعين عليهم القيام بمعجزة الآن. يجب أن يكون الفريق مميزاً حقاً».

في المقابل، لم يستطع روبن سيس، مدرب ساوثهامبتون (رويترز)

### بطولة فرنسا: سان جيرمان يسير بثبات نحو اللقب وأنجيح باتجاه الدرجة الثانية

باريس، الشرق الأوسط

واصل باريس سان جيرمان سيره بثبات نحو الاحتفاظ باللقب والتتويج الحادي عشر القياسي، وذلك بتحقيقه فوزه الثالث على التوالي، جاعلاً مضيعة أنجيح بمثابة الهابط إلى الدرجة الثانية بالفوز عليه 2 - 1 في افتتاح المرحلة 32 من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وبعد خسارتين متتاليتين على أرضه أمام رين (صفر - 2) وليون (صفر - 1)، واصل فريق كريستوف غالتييه صحوته التي لن تشفع كثيراً للآخر بعد الخروج من دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا على يد بايرن ميونخ الألماني (صفر - 3 بمجموع المباراتين). وبفضل ثنائية لكيليان مبابي، حقق سان جيرمان فوزه السادس عشر على التوالي على أنجيح الذي لم يذق طعم الفوز على نادي العاصمة في كل المسابقات منذ عام 1975 (3 - 1 في الدوري)، وأعاد بذلك رصيده إلى 75 نقطة في الصدارة بفارق 11 نقطة مؤقتاً عن غريمه مرسيليا الثاني، وذلك قبل 6 مراحل على نهاية الموسم. ويخوض مرسيليا اليوم (الأحد)، اختباراً شاقاً مع ضيفه ليون.

ويبدو طريق سان جيرمان معبداً من الآن وحتى نهاية الموسم من أجل الفوز بلقب الحادي عشر القياسي، وفرض الشراكة مع سانت إتيان (10 حالياً لكل منهما). إذ يلتقي لوريان وتروا وأجاسيو وأوكسير وستراسبورغ وكلمرون على التوالي في المباريات المتبقية. في المقابل، ويسبب قرار رابطة الدوري بإزالة 4 فرق إلى الدرجة الثانية هذا الموسم عوضاً عن 3 وصعود اثنين فقط من الدرجة الثانية من أجل تقديم عدد الفرق في «ليغ 1» إلى 18 عوضاً عن 20، بات أنجيح أول الهابطين منطقياً، بعدما وقف عداد انتصاراته عند 3 فقط هذا الموسم في المركز الأخير بفارق 17 نقطة مؤقتاً عن منطقة الأمان قبل مراحل على النهاية.

وفرض سان جيرمان أفضليته باكراً ووصل إلى الشباك منذ الدقيقة 9 عبر مبابي بعد لعبة بين المغربي أشرف حكيمي والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لعب الكرة طويلة متقنة إلى الإسباني خوان برنات، فعكسها الأخير باتجاه مبابي لكن النتيجة الهدف الحادي والعشرين لوفيل بطل العالم. ولم ينتظر مبابي طويلاً لتسجيل الهدف الثاني والعشرين هذا الموسم والابتعاد في صدارة الهادفين بفارق هدفين أمام المهاجم الكندي ليل جوناثان ديفيد، بعدما وصلت إليه الكرة، إثر جملة مرتدة بتمريرة بدينية رائعة من ميسي وضعتها في مواجهة المرمى بعدما أخفق المدافع في اعتراضها، ليتخطى الحارس بول برناردوني ويسجل في الشباك الخالية في الدقيقة 26. ورفع ميسي رصيده إلى 15 تمريرة حاسمة مع 15 هدفاً في «ليغ 1» هذا الموسم. وفي الشوط الثاني، هدا إيقاع المباراة ونجح أنجيح في تقليص الفارق وأخّر المباراة بواسطة السنغالي سادا ثيون قبيل الدقيقة 87.

الشوط الثاني. إنها نقطة جيدة من هذا المعبر، لكننا نشعر بخيبة أمل لأننا لم نحدد النقاط الثلاث. لقد فقدنا هويتنا قليلاً وروبن (المدرب) بالتأكيد قد عاد إلى المسار الصحيح بفضل الضغط بشراسة. اعتقد أننا شعرنا بالتعب قرب النهاية وواجهنا فريقاً عالمياً. لا يزال هناك الكثير من كرة القدم. يجب أن نستمر في الثقة بقدراتنا».

وخلال أغلب فترات المباراة، بدا أن آرسنال في طريقه لخسارة قد توجه ضربة موجعة لإماله في الفوز بالدوري. وتأخر آرسنال في النتيجة بعد 28 ثانية عندما أهدى حارس المرمى آرون رامسدیل هدفاً لاكاران قبل أن يضاعف والكوت النتيجة في الدقيقة 15، وفلس غرييل مارتينيلي الفارق لصالح صاحب الضيافة في الدقيقة 20، وكاد أن يدرك آرسنال التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الأول، لكن لاعبي ساوثهامبتون أبعدا ضربة الرأس التي لعبها بن وايت من على خط المرمى، وسجل البديل دوي كالتيتا - كار الهدف الثالث لساوثهامبتون في الدقيقة 66. وبدأ الفريق الضيف، الذي كان يسعى لتحقيق أول انتصار في سبع مباريات بالدوري في مساعيه للنجاح من الهبوط والبقاء في الدوري الممتاز للموسم الحادي عشر، في طريقه نحو تحقيق فوز مهم. ومع توجه أغلب جماهير آرسنال للخروج من الاستاد، تمكن القائد أوديجارد من تقليص الفارق في الدقيقة 88 من تسديدة مقننة قبل أن يدرك بوكايو ساكا التعادل من مسافة قريبة بعدما بدقتين ليهزّن اللاعب من قواعده. وفرض آرسنال حصاراً على مرمرى ساوثهامبتون على أمل حسم الفوز على غرار ما فعله قبل شهر أمام بورنموث، لكنه لم يتمكن من هز الشباك. وخلال الوقت المحتسب بدل الضائع، الذي استمر ثماني دقائق، حرمت العارضة لاندرو تروسار من التسجيل قبل أن تخطى تسديدة البديل الآخر ريس نيلسون طريقها إلى المرمى. ومهما حدث خلال الأسابيع القليلة المقبلة، يجب إصدار تحذير صحي تشعبي. آرسنال من أي تصرفات عصبية. فليس من المفترض أن يكون الفوز باللقب أمراً سهلاً، لكن المباريات الثلاث الأخيرة وضعت جماهير آرسنال في مأزق شديد.

ميكيل أرتيتا مدرب آرسنال (ب.أ)



## حنان مطاوع لـ التنريف الأوسط:

## «المنمطة» آفة الفن المصري



من «وعود سخية»

المطلقة في هذه المرحلة عبر (وجوه) ثم (وعود سخية)، فهو بلا شك التوقيت المناسب».

وتابعت: «تعامل مع الأمر من المنظورين القدرى والروحاني بعض الشيء، فمساحة الدور أو نوعية البطولة وقبلهما مدى نجاح العمل من عدمه، كلها أمور أعدها رزقاً من الله يمنعه أو يمنحه، وعلينا الرضا بالقدر والمكتوب».

وعن حرصها على التنوع في الأدوار التي تقدمها، قالت: «للأسف الشديد آفة الوسط الفني المنمطة والانطباعية، بمعنى أن يأخذ البعض سواء كانوا مخرجين أو منتجين- انطباعاً ما عنك بانك على سبيل المثال إنسان جاد في حياته الخاصة، فيحضوروك في نطق واحد هو الأدوار الجادة، في حين أن الممثل الحقيقي يسعى دوماً لتقديم أدوار متنوعة نفسه قبل أن تفاجئ الجمهور، يسعى للتنوع وخوض التحديات وتغيير جلده وإظهار كل القدرات الخفية لديه».

وعن مشاركتها في دور البطولة النسائية بمسلسل «سر البائع»، أعربت حنان مطاوع عن سعادتها البالغة بوجودها في هذا العمل الذي عدته «ملحمياً بامتياز يقوده مخرج فخم هو خالد يوسف، الذي يهتم للغاية بمرحلة التحضير ولا يرضى بانصاف الحلول، ويطمح لتجاوز السائد والمألوف».

وفيما يتعلق بتعاونها مع الفنان أحمد السعدني في المسلسل، حيث يتكلمان ثنائياً رومانسياً وثورياً، ويتقاسمان الحب ومقاومة الاحتلال، قالت: «سعدت جداً بهذه التجربة، فأحمد بالنسبة لي أخ وصديق، وعلاقتنا الإنسانية وطيدة للغاية وفخورة بعملنا معاً».

وبالنسبة للمعايير التي تحرص على أن تستوفيها عند تقديم شخصية ما، قالت إنها «تتلخص ببساطة في الإسكاف بمفاتيح الشخصية، والولوج إلى روحها وجوهرها، فضلاً عن مذاكرة تفاصيلها الخارجية، مثل الملابس والإكسسوارات ونبرة الصوت، بحيث يُقدّم الدور بشكل معمم وليس سطحياً».

وعن طموحاتها الفنية في الفترة المقبلة، أوضحت أنها «تتمنى طول الوقت شيئاً واحداً يتمثل في تقديم أعمال تصيبها بالدهشة، وتنجسني على تحدّي لها قبل أن تدهش المتلقي، كما تأمل أن تصل للمرحلة التي يرى فيها المتفرج اسمها على الشاشة، فيؤمن أنه سيأداء عمل يحترم عقله».



الفنانة المصرية حنان مطاوع

القاهرة، رشا أحمد

شهدت الأونة الأخيرة توهج الفنانة المصرية حنان مطاوع، بعدما لعبت دور البطولة المطلقة في مسلسل «وعود سخية»، وقدمت دوراً رئيسياً في مسلسل «سر البائع» ضمن ماراثون الموسم الرمضاني.

وتقدّم مطاوع حالة الانتعاش هذه في حديثها لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «كل ما هنالك أنه لدي رغبة شديدة في العمل على نفسي وتطوير أدواتي بوصفي ممثلة، ومن ثم يأتي توفيق ربنا سبحانه وتعالى».

وعن تجربة مسلسل «وعود سخية»، قالت إنه عندما فاتحها المنتج ممدوح شاهين في موضوع تقديم مسلسل مكون من 15 حلقة في الموسم الرمضاني الأخير، اقترحت ثيمة الانتقام لدى امرأة شعبية تعرضت للظلم والقسوة، فقرر أن ترد الصاع صاعين.

وأوضحت أنها لم تقترح فكرة المسلسل وإنما الجو العام للأحداث: «وهنا يأتي دور المؤلف أحمد صبحي الذي التقط تركيبة الشخصية مني، وأخذ يغزل منها المعالجة الدرامية ثم الحلقات تبعاً، إذ أردت خوض تجربة مختلفة أتحدى فيها نفسي، وأجسد شخصية امرأة مقهورة تسعى للفتاى لكرامتها وإنسانيتها المتكهنه، فقد كان ذلك بمثابة حلم قديم لي، وهذا ما جعلني أشعر بأن هذا العمل تحدياً هو بمثابة ابني الذي عاصرت ولادته لحظة بلحظة».

لكن هل يجعلها هذا تفكر في تقديم دور الشرح؟ تجيب: «نوعية الشر ليست جديدة عليّ، فقد سبق أن قدمت شخصية (رابحة) كمنودج للشخصية الجادة لأبنيها التي تقسم بالشرامة للمال، من دون مراعاة أي صلة دم في مسلسل (دهشة)، مع النجم يحيى الفخراني، لكن في (وعود سخية) الأمر مختلف، فنحن نتحدث هنا عن سيدة من حي شعبي أنشأ شرفها ومات أبوها كمداء، وتلوث سمعتها ظلماً، فتحوّلت إلى شخصية انتقامية من طراز رفيع».

وعما إذا كانت قد شعرت بالقلق من فكرة البطولة المطلقة وسط السباق الرمضاني الحالي عبر مسلسل «وعود سخية»، أكدت أنها ليست المرة الأولى التي تخوض فيها مثل هذه التجربة في رمضان، ففي سياق العام الماضي قدمت مسلسل «وجوه» وسط كوكبة من النجوم، كما أنها تستعد للشخصية جديداً وتأخذ بكل أسباب النجاح وتترك التوفيق ربنا سبحانه.

وتؤمّن مطاوع بالحكمة التي تقول إنه «على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح»: «أعتقد أن الأشياء تأتي في موعدها، وما دامت الأقدار ارتضت لي أن أتأنيب البطولة

## «حي العيد» يبهج الأطفال بالهدايا والحلويات في ساحة المصمك



واستمع الأطفال بالحلويات والهدايا أثناء تجولهم في الساحة (واس)



شاهد الزائرون عدداً من المسرحيات المباشرة على مسرح الفعالية (واس)

التي تتيح للأطفال اللعب قبيل مغادرتهم للمهرجان، وتتضمن سوقاً شعبية، تقدم للزائرين فرصة اقتناء تذكارات لتجربتهم الخاصة في هذا اليوم السعيد.

يُذكر أن وزارة الثقافة تهدف من خلال تنظيم المهرجان إلى إبراز ثقافة المجتمع السعودي في العيد، والعادات الاحتفالية الأصيلة المرتبطة به، وذلك من منطلق حرصها على الاحتفاء بالهوية الثقافية المحلية السعودية بماكولاتها الشهية التي استمتع الزائرون بها؛ كما أعدت وزارة الثقافة في ختام الرحلة منطقة «عيدنا متواصل»،

فيها الصغار للبحث عن قطع الشوكولاته المخفية في غرفة صممت على شكل مجلس سعودي يحمل الهوية التراثية المحلية.

وتستمر رحلة الأطفال وعائلاتهم من خلال انتقالهم إلى منطقة «عيدنا في وناستنا»، للمشاهدة والتفاعل مع مجموعة من المسرحيات الغنائية الاستعراضية، إلى جانب الشفرة السعودية بماكولاتها الشهية التي استمتع الزائرون بها؛ كما أعدت وزارة الثقافة في ختام الرحلة منطقة «عيدنا متواصل»،

التي تجسد مشهداً تمثيلية لطابع البيت السعودي أيام العيد، وما يكتنفه من أجواء المودة والمحبة، حيث يجتمع الناس وكانهم في أحد المنازل القديمة ويستقبلون المعايدات والمباركات مع بعضهم.

ثم ينتقل الزائرون إلى منطقة «عيدنا في جمعنا»، التي تتضمن عروضاً موسيقية حية لعازفي العود والكمان، إضافة إلى عروض لفنرق استعراضية، وفنانين كوميديين وعدد من المؤدين الذين يتجولون

في البيت الكبير»، التي تجسد مشهداً تمثيلية لطابع البيت السعودي أيام العيد، وما يكتنفه من أجواء المودة والمحبة، حيث يجتمع الناس وكانهم في أحد المنازل القديمة ويستقبلون المعايدات والمباركات مع بعضهم.

ثم ينتقل الزائرون إلى منطقة «عيدنا في جمعنا»، التي تتضمن عروضاً موسيقية حية لعازفي العود والكمان، إضافة إلى عروض لفنرق استعراضية، وفنانين كوميديين وعدد من المؤدين الذين يتجولون

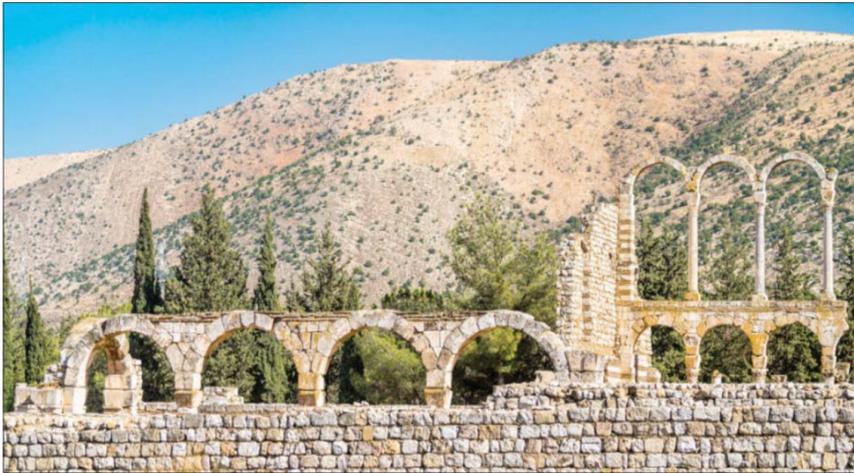
الرياض، محمد هلال

احتفل سكان الرياض بمهرجان «حي العيد»، الذي تنظمه وزارة الثقافة بأجواء من البهجة، تعكس التراث السعودي والعادات القديمة للسعوديين في العيد، وذلك في ثلاثة مواقع هي: ساحة المصمك، وسوق الرزل، وشارع السويميل، وذلك ضمن حزمة الفعاليات والبرامج المخصصة للاحتفال بأيام عيد الفطر.

واستقبل المهرجان زائريه في منطقة الضيافة «عيدنا

## وزير الثقافة لـ التنريف الأوسط: هي لفنة للتعرف على الموروث الثقافي

## في اليوم العالمي للتراث... 6 معالم لبنانية بمتناول الجميع مجاناً



قلعة عنجر الأثرية (صفحة بقاعنا)

القديمة لتشكّل ملتقى رئيسياً للطريق التي كانت تصل مناطق سوريا الشمالية بشمال فلسطين. وفي عام 744م، دمر الخليفة مروان الثاني المدينة على أثر انتصاره على منازعه إبراهيم بن الوليد في معركة دارت رحاها على مقربة منها. وما لبثت البلدة أن أخذت تتداعى حتى تحولت في القرن الرابع عشر إلى تلال من الأطلال والتراب وسط مساحات شاسعة من المستنقعات.

وظلت على هذه الحال حتى سنة 1943، عندما بدأت المديرية العامة للآثار اللبنانية أعمال استكشافها. وكانت نموذجاً للخلافة الأموية التي امتدت حدودها من شمال فرنسا حتى أسوار الصين، واستمرت 100 عام بين 660 و750م. وباستثناء مسجد بعلبك الأثري، تشكلت

عنجر الموقع اللبناني الوحيد الذي يعود تاريخ إنشائه إلى العصر الأموي. ونسأل الوزير القاضي محمد وسام المرتضى عن المعلم الذي يفضله عن غيره لزيارته، فيرد لـ «الشرق الأوسط»: «جميعها معالم أحبها، ولكنني أختار بينها المتحف الوطني. وإذا شعرت قننا بدراسة سريعة لتبين لنا أن نصف اللبنانيين وربما أكثرهم لم يزوروه يوماً. فمن يبحث عن نشاط قيم ومفيد يقوم به، ولا يعرف كيف يمضي وقته أيام إجازة العيد، فعليه أن يزور هذا المتحف. فعندما أزره أنا أشعر وكأنني في كوكب آخر، وأمضي فيه ساعات طويلة من دون ملل. فمقتنياته مميزة من نوع (البراييم) التي لا تحضر كاملة حتى في أهم متاحف العالم. فهي زيارة تشعرني بالراحة وكأنني أقتسل من كل همومي. وإذا ما قدر لي اختيار معلم تاريخي آخر، فلن أتوانى عن زيارة قلعة بعلبك».



الوزير المرتضى في المتحف الوطني الذي اختاره موقعاً لزيارته (خاص- الوزارة)

العريض. والناس في مختلف أصقاع الأرض على علم بها. وهذه اللقطة من شأنها أن توفر للبناني مساحة ضوء يحتاج إليها ومتمنسفاً ينعشه، بعيداً عن كل الهموم التي يعيشها. فكل هذه المعالم لها ميزتها الخاصة وقلة من اللبنانيين يعرفونها».

وعطفاً على قراره هذا، الحقه الوزير المرتضى باخر يعفي فيه الراغبين من زيارة المتحف الوطني اللبناني من أي رسم دخول. فيستطيع الزائر التوجه إلى هذا المعلم من التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر ولمدة أسبوع كامل. وتستمر هذه المعالم فاتحة أبوابها مجاناً حتى الثلاثاء 25 الحالي، وبعد معرض رشيد كرامي الواقع في مدينة طرابلس الشمالية، من المعالم السياحية المشهورة في لبنان. وقد أدرج مؤخراً على لائحة التراث العالمي بقرار من اليونسكو».

وتنوع أهمية المعرض من قيمته المعمارية والجمالية. وقد وضع هندسته البرازيلي أوسكار

الوزير المرتضى في المتحف الوطني الذي اختاره موقعاً لزيارته (خاص- الوزارة)

العريض. والناس في مختلف أصقاع الأرض على علم بها. وهذه اللقطة من شأنها أن توفر للبناني مساحة ضوء يحتاج إليها ومتمنسفاً ينعشه، بعيداً عن كل الهموم التي يعيشها. فكل هذه المعالم لها ميزتها الخاصة وقلة من اللبنانيين يعرفونها».

وتنوع أهمية المعرض من قيمته المعمارية والجمالية. وقد وضع هندسته البرازيلي أوسكار

الوزير المرتضى في المتحف الوطني الذي اختاره موقعاً لزيارته (خاص- الوزارة)

العريض. والناس في مختلف أصقاع الأرض على علم بها. وهذه اللقطة من شأنها أن توفر للبناني مساحة ضوء يحتاج إليها ومتمنسفاً ينعشه، بعيداً عن كل الهموم التي يعيشها. فكل هذه المعالم لها ميزتها الخاصة وقلة من اللبنانيين يعرفونها».

وتنوع أهمية المعرض من قيمته المعمارية والجمالية. وقد وضع هندسته البرازيلي أوسكار

بيروت، فيزيان حداد

في 18 أبريل (نيسان) من كل عام، يحتفل العالم بـ«اليوم العالمي للتراث»، وهو يوم حدده المجلس الدولي للمباني والمواقع الأثرية (ICOMOS) للاحتفاء به. ويتم برعاية منظمة «اليونسكو» ومنظمة «التراث العالمي لحماية التراث الإنساني».

ويأتي لبنان من ضمن الدول التي تحتفل به. ويعوّل سونيا وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى على هذه المناسبة، فيفتتح أبواب بعض المعالم مجاناً أمام الزائرين لمدة أسبوع كامل. في رايه أن مهمته تكمن في توعية اللبنانيين بموروثه الثقافي، فيشجع على الخروج من حالة الإحباط التي يعيشها من ناحية، وللتعرف على هذه المواقع عن قرب، من ناحية ثانية. ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «عندما نقول لهم إن هذا البلد الصغير المؤلف من 10452 كيلومتراً مربعاً، يملك معالم مدرجة على لائحة التراث العالمي، نسهم في لفت نظرهم إلى لبنان الجميل».

هذه اللقطة التي تصادف أيضاً إجازة عيد الفطر العام الحالي، تلقفها اللبنانيون بفرح. فهي تشكل لهم برنامجاً سياحياً يستفيد منه جميع أفراد العائلة مجاناً.

ومن بين المعالم اللبنانية المتاح زيارتها في هذه المناسبة، قلعة بعلبك، وقلعة عنجر، وآثار صور، وجبيل، وادي قنوين، ومعرض رشيد كرامي الدولي، وغيرها. أما الأشخاص الذين يجدون صعوبة في تأمين كلفة

التنقل لزيارة هذه المواقع، فيمكنهم اعتماد الزيارة الافتراضية لها عبر الإنترنت. وكانت «اليونسكو» قد اختارت عنوان «التراث والمناخ» للمناسبة العام الحالي. واعتبر المرتضى أن المنظمة -كإطلاقاً من مسؤوليتها ومراقبتها للنتائج السلبية والضارة لتغير المناخ على الموروث الأثري في العالم أجمع- أطلقت هذا العنوان. ويشير في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «عندما يدرك اللبناني فعلياً الشرة الثقافية التي يتميم بها لبنان ويولي دعوتها، سيشعر بالفخر. كما أن هذا النوع من المبادرات من شأنه أن ينعش البلاد. فالطلب منه أن يعي ميزات وطنه، وما يملكه من موروث أثري استثنائي. فهو موروث نادر لا نجد ما يشبهه كثيراً». ويضيف: «عندما يتغير البلد ويصبح بإيام أمينة وخادمة له، تستشك هذه المواقع طاقة أصل. فهي تندرج ضمن لائحة المعالم الأثرية التابعة لـ «اليونسكو» وهي مواقع تاريخية دخلت العالمية من بابها



إنهام كجه جي

تحضير أجساد

تتابع الآلاف من الفرنسيين تسجيلاً على الشبكة الإلكترونية للرئيس ماركرون وهو يعلن استقالته من منصبه. كانت ملامحه حزينة تنضح بالأسف وهو يقترح اسم أحد معارضيه خليفة له في «الإلزيه».

في اليوم التالي، أعاد تلفزيون الدولة عرض التسجيل ضمن تقرير عن الأخبار الكاذبة (فيك نيوز)، التي تجتاح الشاشات. والحقيقة أن للرئيس الفرنسي حصة كبيرة منها. تسجيلات مفكرة يبدو في أحدها مشرداً ينام على الرصيف، أو يشترك مع المظاہرين ضد قانون التقاعد، أو يواعد حبيبة سريّة في ريعان الصبا، ليس فيها شيء من ملامح زوجته.

خلال الأيام الماضية، شاهد الفسايكة واليوتيوبيون والواتسابيون سلسلة من هذه المنشورات الخادعة التي تسري كالبرق ونحط على شاشات ملايين الهواتف. منها فيلم عن المغنية الكندية سيلين ديون وهي تحضر عرس ابنتها على كرسي متحرك. يرفع الابن والدته المريضة وكانها خرقه هزيلة. يحتضنها في مشهد أبكي الملايين من محبيها. ثم اكتشف هؤلاء، بعد وهلة، أن المشهد كله مزيف وأن سيلين ديون قد تعافت وسجلت أسطوانة جديدة.

ومحيطنا العربي ليس بعيداً عن هذه الظاهرة. وقرأ المتابعون خبراً عن معركة بين نجم كرة القدم المغربي أشرف حكيمي وزوجته التي تطالب بنصف ثروته. كما راوا مسجداً يُفترض أنه في السعودية تغزوه الصراصير. ووصلت إليهم رسالة مدسوسة بتوقيع الشاعرة الكويتية سعد الصباح، وبيان مسيء للعقيدة يزعم أنه للرئاسة العراقية عفيفة لعيسى. وكتب الفنانة في موقعها كلمة غاضبة تنبأ فيها من كل ما نُسب لها.

يقول تقرير التلفزيون الفرنسي إن التقنيات الحديثة تتيح تحريك صور الأشخاص بوضعية ليست لهم، وإنطاقهم عبارات لم يفوهوا بها. وإذا كان في مقدور الخبراء اليوم أن يكشفوا عن التزييف في الصوت، فإن الأمر سيصبح مستحيلاً في الغد. يتسابق أرباب الزور في تطوير برامجهم الرقمية. يفوزون بملايين المتابعين المخدوعين ويجنون أموالاً.

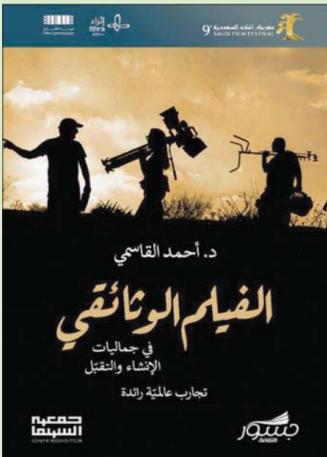
معنى هذا أن كل فرد منا معرض لأن يتعاضب مع الخدعة في عقر مخدعه. سيلبسونك ثوباً ليس من أثوابك، وينطقونك بغير كلامك، ومنطقك. يخطفون شخصيتك ويفسدون بينك وبين اصداقك ولا تملك تكذيبهم. إن دوائرهم أوسع من دائرتك.

حضرت أم كلثوم، قبل أشهر، إلى باريس وغتت في إحدى صالاتها. لم تغادر المطربة رقتها الأبدية، لكن منظفي الحفل استحضروا على المسرح بتقنية «الهولوجرام»، وهي صور افتراضية ثلاثية الأبعاد توهم المتفرج بأن الكائن حقيقي يقف أمامه. وقيل باريس ظهرت المغنية على مسارح في مدن عربية رغم أنها فارقت دنياها قبل ما يقارب نصف قرن. إن من الجميل أن نسترجع، بقوة العلم، الفنانين الذين نحب. يدفع الحنين الفرنسيين إلى مسرح تغني فيه نجوم أكلة: داليدا وكلود فرانسوا وچاك بريل. يذهب الجمهور إلى حفلات الوهم ويترطب ويصفق.

أرى بعين الخيال الأصوات والأجساد تعود إلى بيوتها وأحبابها بفضل العصا السحرية للتكنولوجيا. سيرى الأبناء أباهم المرحوم جالساً على كرسية المفضل في الصالون يفرج معهم على التلفزيون. وسيسمعون صوت والدتهم الراحلة وأقفة في المطبخ تندن بأغنية لسليمة باشا أو تشبوق مع طشة الملوخية.

يستحضر العلماء الأجساد بعد أن كان الحالمون يستحضرون الأرواح. اخترعوا القلب الصناعي والإنسان الآلي والطائرة المسيرة والصاروخ المسافر للقمر. كل ذلك والبشر يقاتلون ولا يتسببون من التنازع على الأراضي وثروات الطبيعة. يسمو العقل وتندحر الغريزة وتتواصل الحروب على الأرض وبين النجوم. لم لا يخترعون جندياً آلياً يحمل السلاح ويقاوم ويموت بدل حرقة قلوب الأمهات في كل عصر وأوان؟

3 إصدارات لإثراء التجربة السينمائية في مهرجان «أفلام السعودية»



في دورته الـ9، التي تُنظم في 4 مايو (أيار) المقبل، يقدم مهرجان «أفلام السعودية» عدداً من الإصدارات بهدف رفد المكتبة السعودية والعربية بالكتب المتخصصة في مجال السينما، وستكون إصدارات هذه الدورة عن دار «جسور الثقافة للنشر والتوزيع»، و«تاتويج» و«مساعي المهرجان» في تبنى برنامج منتظم لإصدار الكتب، بتنظيم من جمعية السينما وشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام في وزارة الثقافة.

وضمن الإصدارات يقدم الدكتور أحمد القاسمي كتابه «الفيلم الوثائقي: في جماليات الإنشاء والتقبل - تجارب علمية رائدة»، الكتاب تجريبية للتبحر في جماليات الفيلم الوثائقي على اختلاف عصوره، والغوص في بعض خصائص تشكيله ومسار معانيه، هذا ما تطرق له الكتاب في جميع فصوله، التي اشتركت في قيامها على الجدال بين نزعات متضادة، وانتقلت من جدل المتعمق مع المفيد، إلى جدل التسجيل مع التحليل، إلى جدل الإنشاء مع التقبل، إلى جدل مقاومة العولة مع الخضوع لقانونها.

يقدم الكتاب «مائة حصة» ومتشعبة، على أساس علمي متقن، للدارسين والمهتمين بالسينما الوثائقية». كما أنه يفتح نافذة ثقافية للقارئ العام تقربه من جماليات هذه السينما في قراءات تطبيقية مختارة بعناية للأدب تأسيسيّة ريادة منذ عشرينات القرن الماضي ابتداءً بـ«أبو الفيلم الوثائقي»؛ المخرج الأمريكي روبرت فلاهرتي بإفلامه التي تبدأ بالانتصار للطبيعة وتختتم بالانتصار للإنسان وسلطة الآلة، والعوامل التي جعلت المخرج يصل إلى تلك القناعة، ويتزامن مع هذا المؤسسة الأمريكي، رائد آخر هو الروسي نديغا فريثوف، الذي بذل جهداً رائداً لتنقية السينما الوثائقية من المظاهر الأدبية والمسرحية وجعلها خاصة للصورة السينمائية، وذلك في فيلم «الرجل صاحب الكاميرا».

والكتاب والمؤلف الدكتور أحمد القاسمي، أكاديمي وناقد سينمائي تونسي له العديد من الإصدارات في النقد السينمائي، حالياً أستاذ مادة «سينمائيات الأدب والسينما» في كلية منوبة. للناقد والكاتب السينمائي المصري أمير العمري، بعنوان «وودي الن... ضحك وفلسفة»، الذي يحتوي على حوارات مختارة أجريت مع المخرجة الروسية

ضمن سلسلة إصدارات الدورة الـ9 يطالعنا الكاتب والناقد والروائي أمير العمري بترجمة كتاب «الشاعر في مرآته» أندري تاركوفسكي

ترجمة: منير عليمي



ضمن سلسلة إصدارات الدورة الـ9 يطالعنا الكاتب والناقد والروائي أمير العمري بترجمة كتاب «الشاعر في مرآته» أندري تاركوفسكي، الذي يحتوي على حوارات مختارة أجريت مع المخرجة الروسية

ضمن سلسلة إصدارات الدورة الـ9 يطالعنا الكاتب والناقد والروائي أمير العمري بترجمة كتاب «الشاعر في مرآته» أندري تاركوفسكي، الذي يحتوي على حوارات مختارة أجريت مع المخرجة الروسية

الدمام، الشرق الأوسط

في دورته الـ9، التي تُنظم في 4 مايو (أيار) المقبل، يقدم مهرجان «أفلام السعودية» عدداً من الإصدارات بهدف رفد المكتبة السعودية والعربية بالكتب المتخصصة في مجال السينما، وستكون إصدارات هذه الدورة عن دار «جسور الثقافة للنشر والتوزيع»، و«تاتويج» و«مساعي المهرجان» في تبنى برنامج منتظم لإصدار الكتب، بتنظيم من جمعية السينما وشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام في وزارة الثقافة.

وضمن الإصدارات يقدم الدكتور أحمد القاسمي كتابه «الفيلم الوثائقي: في جماليات الإنشاء والتقبل - تجارب علمية رائدة»، الكتاب تجريبية للتبحر في جماليات الفيلم الوثائقي على اختلاف عصوره، والغوص في بعض خصائص تشكيله ومسار معانيه، هذا ما تطرق له الكتاب في جميع فصوله، التي اشتركت في قيامها على الجدال بين نزعات متضادة، وانتقلت من جدل المتعمق مع المفيد، إلى جدل التسجيل مع التحليل، إلى جدل الإنشاء مع التقبل، إلى جدل مقاومة العولة مع الخضوع لقانونها.

يقدم الكتاب «مائة حصة» ومتشعبة، على أساس علمي متقن، للدارسين والمهتمين بالسينما الوثائقية». كما أنه يفتح نافذة ثقافية للقارئ العام تقربه من جماليات هذه السينما في قراءات تطبيقية مختارة بعناية للأدب تأسيسيّة ريادة منذ عشرينات القرن الماضي ابتداءً بـ«أبو الفيلم الوثائقي»؛ المخرج الأمريكي روبرت فلاهرتي بإفلامه التي تبدأ بالانتصار للطبيعة وتختتم بالانتصار للإنسان وسلطة الآلة، والعوامل التي جعلت المخرج يصل إلى تلك القناعة، ويتزامن مع هذا المؤسسة الأمريكي، رائد آخر هو الروسي نديغا فريثوف، الذي بذل جهداً رائداً لتنقية السينما الوثائقية من المظاهر الأدبية والمسرحية وجعلها خاصة للصورة السينمائية، وذلك في فيلم «الرجل صاحب الكاميرا».

والكتاب والمؤلف الدكتور أحمد القاسمي، أكاديمي وناقد سينمائي تونسي له العديد من الإصدارات في النقد السينمائي، حالياً أستاذ مادة «سينمائيات الأدب والسينما» في كلية منوبة. للناقد والكاتب السينمائي المصري أمير العمري، بعنوان «وودي الن... ضحك وفلسفة»، الذي يحتوي على حوارات مختارة أجريت مع المخرجة الروسية

ضمن سلسلة إصدارات الدورة الـ9 يطالعنا الكاتب والناقد والروائي أمير العمري بترجمة كتاب «الشاعر في مرآته» أندري تاركوفسكي، الذي يحتوي على حوارات مختارة أجريت مع المخرجة الروسية



د. محمد النغميش

ملكة الذكاء الاجتماعي

عندما يتحلّى المرء بالمقدرة على إدراك مشاعره ومشاعر من حوله، ويلوغ مرامه في الكلام من دون أن يجرح أو يسيء، فإننا أمام فرد نبذو عليه صفات «الذكاء الاجتماعي». فهناك بالفعل أعباء في علاقاتهم، أو صداميون، مثل من يعتقدون أن كل حقيقة يجب أن نقولها بغض النظر عن توقيتها ومتلقيها، بل يرون أن كلمة الحق ينبغي أن تقال «فوراً»، لكن هل من الحكمة تذكير محدثي، مثلاً، بأنه «ثرا» كلما واجهته، أو «بالغ» أو «غير عقلائي» أو «ضعيف الشخصية»؟ ولذلك يسير الذكي اجتماعياً برشاقة في حقل الغام حواراتنا من دون مشاكل.

والذكاء الاجتماعي باختصار، هو مهارة فائقة في التواصل من حيث المقدرة على استخدام تعبيرات لفظية، وإيماءات جسدية، ونبرة صوت تناسب الموقف، والذكي اجتماعياً من يتفهم عادات الأفراد ويتجنب سياج خصوصياتهم. ويمارس الإنصات الفعال ويتعلم جيداً من الحوار، ولهذا تكبر مهارته وشخصيته بطريقة مذهلة. والذكي اجتماعياً هو من يحسن إدارة الانطباعات ويحتوي الآخرين ويتعامل معهم بحذر وفطنة، فلا يتكلم إلا أن تحترمه أو تحبه أو تانس بقربه. ولذلك اكتشف العلماء أن للذكاء الاجتماعي دوراً فعالاً في إيجاد حالة التأثير القيادي. فتجد الناس تحب المسؤول الذي يراعي مشاعرهم، ويحسن التواصل معهم، بل يزداد إعجابهم به لأنه على الرغم من أنه يقول الحق، فإنه لا يطعن في أحد، ويدرك متى يسكت مؤقتاً، ومتى يصمت طويلاً، ومتى يؤجل التعليق للوقت المناسب.

وروعة الذكاء الاجتماعي أنه يبني شبكة أمان اجتماعي، فإذا ما وقع أحد أو زل فإن رصيده من القبول الاجتماعي يشفع له. نعمت له أباغ غير متوقعة لأنه كان بحق دمث الأخلاق معهم، حذراً في مفرداته وتصرفاته. إذن، الذكاء الاجتماعي يبني وشائج من المودة.

وقد أدركت قوة الذكاء الاجتماعي جيداً وأنا أوري التراب على جسد والدتي الغالية، بعد أن نزلت (قبل أيام) إلى ظلمة القبر لألقي الخطرة الأخيرة على ذلك الوجه الذي أضاءت بيشاشته المجالس. توعدت أنها صفحة في حياة الناس طواها النسيان، لكن المفاجأة كانت عندما بدأت مراسم العزاء لتتوافتل جموع المعزين بأعداد غفيرة، شلت حركة الشارع لتمتد إلى نحو كيلومتر في يوم ماطر سطرت به نساء الكويت أبهى لمعاني الوفاء لامرأة أحببت الجميع بصدق فبادلوها المودة. قال لي مدير خدمة صفة السيارات (قاليه باركيغز): أقسم بالله لم نر مثل هذا الزدحام في عزاء امرأة أحببت الجميع بصدق فبادلوها المودة. وقد رأيت ذلك بنفسي، فكان بحق أشبه بعزاء رعيم أو علم من اعلام المجتمع رغم أنها لم تظهر قط على الشاشات. كان ميدانها مجالس الناس؛ تلاطف هذا، وتشجع ذاك، وتواسي تلك. كانت تخبرتها من الكلام الميسول (الصادق) لا تنفد، تزين به الحوار، وتطلب به خاطر كل مهموم ومغموم، وتمده بجرعات من التفكير الإيجابي.

جميل أن تملك مهارة الذكاء الاجتماعي، والأجمل أن يهبك الله تعالى أما هي بذاتها ملكة الذكاء الاجتماعي بشهادة القاضي والداني. كانت ينبوعاً من الذكاء الذي غمرنا جميعاً بعاطفتها وعولمتها.

رحم الله فاطمة عبد الله الربيعي، وأسكنها فسيح جناته.

**سودوكو**

			5	7	1			
							8	
		5						
			4	3				
		3						
2		9						3
		5	6	8				
			4	2				
				8				
					6			

**الحل السابق**

2	1	4	3	7	5	9	8	6
3	5	6	4	8	9	1	7	2
7	8	9	6	1	2	3	4	5
4	6	7	2	9	3	5	1	8
8	9	3	1	5	6	4	2	7
1	2	5	8	4	7	6	9	3
5	4	8	7	3	1	2	6	9
6	3	1	9	2	8	7	5	4
9	7	2	5	6	4	8	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**النظائر**

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- من الأضواء - من الألوان «مكسوة»
- 3- شعوب «مكسوة» - فيلسوف فرنسي
- 4- نصل الورع «مكسوة» - مقياس أرضي «مكسوة» - امر عظيم «مكسوة»
- 5- سفي - قبيح
- 6- شهر ميلادي التقدير
- 7- حطام - غايه «مكسوة»
- 8- للتفسير - سام - جود
- 9- الوجه «مكسوة» - للبناءه
- 10- طرف مكان - لاصبر كركه مضرب اسباني

**النظائر السابق**

- 1- ممثل سوري
- 2- حيوان جبلي - دولة عربية «مكسوة»
- 3- اصبع - متحليان - جهل
- 4- بين اثنين «مكسوة» - نكت - حرف نصب

● فهد بن معيوف الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية فرنسا، أدى أول من أمس، صلاة عيد الفطر في مسجد باريس الكبير، تلاها تبادل التهاني بين المسؤولين ورؤساء الجالية المسلمة الفرنسية، في الحفل الذي رعاه عميد المسجد حافظ شمس الدين، وذلك بحضور عدد من المسؤولين الفرنسيين لهيئة مسلمي فرنسا بعد الفطر.

● مشاري بن علي بن نحيث، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في سيدني بأستراليا، رفع باسمه ونيابة عن منسوبي القنصلية أسمى أيات التهاني والتبريكات إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد، وإلى الشعب السعودي الكريم، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، داعياً الله له بعباده على المملكة بالخير والبركات.

● جوي هود، سفير الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، أعلن أول من أمس، عن وصول باخرة محملة بأكثر من 25 ألف طن من القمح الأميركي الصلب لمساعدة الشعب التونسي في مواجهة نقص الإمدادات الناتج عن الحرب الروسية الأوكرانية. وقال السفير إن هذه المساهمة تهدف إلى ضمان توفير القمح الأميركي للأمن التونسي استعداده لعيد الفطر، خصوصاً الأسر التي هي في أمس الحاجة إليه، لافتاً إلى قيام الولايات المتحدة والبنك الدولي بالشراكة مع ديوان الحبوب التونسي بتوفير هذا القمح للأطعمة التي تعتمد على الحبوب.

● مصطفى مبراج، سفير جمهورية فرنسا لدى ليبيا، هذا أول من أمس، الشعب الليبي بحلول عيد الفطر. وقال السفير: «أتمنى لكم ورفيق السفارة الفرنسية عيد فطر مباركا... وكل عام وأنتم بخير».

● بدر عبد العاطي، سفير مصر في بلجيكا وممثل مصر في الاتحاد الأوروبي والنااتو، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة في بروكسل، الدكتورة هدى بسي، رئيس اتحاد المستثمرات العرب، وذلك خلال زيارتها الحالية والوفد المرافق لها، بحضور فعاليات منحتى سيدات الأعمال الأفريقي، بالتعاون مع العرفة التجارية الأفريقية. وقدمت رئيس الاتحاد خطة الاتحاد خلال الفترة المقبلة وسبل التعاون في جميع القطاعات خصوصاً القطاع السياحي والتدريب، وأكد السفير دعمه للمنحتى وأهميته في دعم أوامر والتعاون الاقتصادي والالتزامي بين الدول العربية والقارة الأفريقية.

● أشرف دبور، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، وضع أول من أمس، أكاليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الثورة الفلسطينية في مخوى شهداء الثورة الفلسطينية في بيروت بمناسبة عيد الفطر. وقال السفير: «ياي شعبنا الفلسطيني، شعب الوفاء، لنا أن نجد العهد والقسم للشهداء الأكرم جميعاً، ولرمز ثورتنا الرئيس ياسر عرفات». شارك في وضع الأكاليل نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية علي

● راشد سعيد الشامسي، رئيس جمهورية تشاد، وقام السفير بتسليم الرئيس رسالة خطية من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، تتضمن دعوة للمشاركة في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، الذي تستضيفه الإمارات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● هائل الفاهوم، سفير دولة فلسطين لدى تونس، وضع أول من أمس، أكاليل زهور باسم الرئيس محمود عباس، على أضرحة شهداء الثورة الفلسطينية في مقبرة «بوقرتين» في ضاحية حمام الأنف بالعاصمة تونس، بمناسبة عيد الفطر، بحضور كوادر السفارة، وبناء الجالية وعدد من التونسيين، وتلا المشاركون الفاتحة على أرواح الشهداء، مستذكرين بطولاتهم، ومتعاهدين على السير على دربهم حتى استعادة حقوق الشعب كاملة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

● فرانك هارتزمان، سفير ألمانيا بالقاهرة، هذا الشعب المصري بحلول عيد الفطر. وقال السفير في كلمة متلفزة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أتمنى لكم جميعاً عيد فطر سعيداً مليئاً بالبهجة والتضامن، ودعونا نستمتع بالعيد معاً، أتمنى لكم ولأسركم عيد فطر مباركا». وأضاف: «أنا سعيد بوجودي هنا في المسجد الأزرق في القاهرة القديمة، وهو من أجمل المساجد من العصر المملوكي، وتم ترميم هذا المسجد في السنوات الأخيرة بدعم من مؤسسة الأغاخان للثقافة وبتمويل من الاتحاد الأوروبي».

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**النظائر**

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- من الأضواء - من الألوان «مكسوة»
- 3- شعوب «مكسوة» - فيلسوف فرنسي
- 4- نصل الورع «مكسوة» - مقياس أرضي «مكسوة» - امر عظيم «مكسوة»
- 5- سفي - قبيح
- 6- شهر ميلادي التقدير
- 7- حطام - غايه «مكسوة»
- 8- للتفسير - سام - جود
- 9- الوجه «مكسوة» - للبناءه
- 10- طرف مكان - لاصبر كركه مضرب اسباني

**النظائر السابق**

- 1- ممثل سوري
- 2- حيوان جبلي - دولة عربية «مكسوة»
- 3- اصبع - متحليان - جهل
- 4- بين اثنين «مكسوة» - نكت - حرف نصب

على مالكي تشيلسي أن يعترفوا بأنهم  
المسؤولون عن فشله الذريع هذا الموسم



مستقل السديري

## أصابع اليد غير متساوية

مطلما أصابع يدك ليست متساوية، كذلك البشر جميع طوائفهم ومواقفهم المتناقضة بالخير والشر، وسوف تضرب لكم أمثلة بسيطة وموثقة تدل على (العقلليات) فقط لا غير.

فهذا شرطي مسلم رفض مصافحة زميلته التي مدت يدها لتهنئته بترقيته، ويتر تصرفه بأنه يتوافق مع قناعاته الدينية. وحيث إن ذلك حدث في دولة أوروبية، فقد أشار متحدث إلى أن رفضه للمسلم يتعارض مع المبادئ الحداثيّة واللباقية التي يجب على موظفي الهيئات العامة الالتزام بها، وأردف قائلاً: ومن الممكن أن تصل العقوبة على خرقه لهذه القواعد إلى تسيّحه من العمل.

وعلى النقيض منه، رجل أعمال مصري قبطني اسمه محارب عجايبي، يقيم كل سنة هو وأشقاؤه في رمضان (ماندة رحمن) في الغردقة والأقصر مسقط رأسهم، مضيفاً أنه يستعين بطهارة محترفين يعملون في الفنادق الكبرى لتجهيز المائدة.

ويقول إنه ومع أشقاؤه بدأوا حياتهم من الصفر، ومع دخولهم مجال تجارة اللحوم والدواجن المجددة اتسع علمهم، ورزقهم الله رزقاً وفيراً، لذا فهم ما زالوا وسيظلون يشعرون (بالفقراء) سواء من الأقباط أو المسلمين، وسيعملون من أجل إيساعدهم والتخفيف عنهم. وليسمح لي السيد (عجايبي) أن أشكره على نبذه وكرمه، وأقول له: إن ك فعلاً (من لقبك يا عجايبي نصيب).

وما أبعد الفرق بينه وبين وزيرة الهجرة الدنماركية إنجي ستويبرغ التي تعرضت إلى انتقادات واسعة بعد تصريحاتها التي قالت فيها إن المسلمين يجب أن يأخذوا عطلة في رمضان، لأنهم يمثلون مصدر خطر على المجتمع، وإن الصيام قد يتسبب في مخاطر محتملة في الحفلات والمستشفيات.

وردت عليها شركة (أريفا) التي تدير عدداً من خطوط الحافلات في الدنمارك، بأنها لم تتعرض قط لأي حوادث بسبب سائقين مسلمين صائمين، وكذلك ردت عليها المستشفيات: إن أنجح العمليات هي التي يجريها الأطباء المسلمون وهم صائمون.

وأختم بالفنانة اللبنانية ديانا حداد وقصة اعتناقها الإسلام التي ذكرت فيها: إن بعض الأشخاص علموها كيفية الصلاة والصوم وقراءة القرآن، مشددة على أن دخولها الإسلام جاء بقناعة تامة بأن ذلك هو الطريق الصحيح والدين الصحيح، مقدمة في الوقت نفسه الشكر إلى الأشخاص الذين ساعدوها خلال تعلم أركان الإسلام.

ولفتت إلى أنها نشأت في بيت فيه طوائف دينية عدة: حيث كانت الأم مسلمة والوالد مسيحياً، مشيرة إلى أن ذلك نغى لديها احترام كل الأديان والطوائف، وكذلك الانفتاح على كل الأشخاص والأديان.

وصدق البدو عندما قالوا: إن الإخوان غير متساوين، مظهرهم (مثل الأصابع)!



عارضة تقدم زياً لدار «روبيكون» خلال أسبوع أزياء جنوب أفريقيا في جوهانسبرغ (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## هاشم صالح ومفكره (1)

ظلم الأستاذ هاشم صالح نفسه وظلمه الآخرون بأن وضع في مرتع ثقافي واحد كونه الرجل الذي نقل إلى العربية أعمال المفكر محمد أركون. وظلم أكثر عندما اعتبر مجرّد معرّب الأعمال الفرنسية الأخرى. علماً أن هذا كله ليس بالقليل، لا في عالم الثقافة ولا في عالم النشر. أما «النقص» الآخر عند هاشم صالح، فإنه كمتقف كبير، لم يظهر أنه اهتم بالأدب الأخرى أو اطّلع عليها، مع العلم طبعاً أيضاً أن الاختصاص ليس أقل أهمية من التوسع. لذلك، كان كتابه «العرب بين الأنوار والظلمات: محطات وإضاءات» (دار المدى) أهمية خاصة، وهو يندرج في سلسلة أعماله القائمة جميعاً تحت مظلة واحدة هي التنوير؛ إذ يبدو ذلك واضحاً في أسماء المفكرين الذين تأثر بهم.

يدرس كتاب هاشم صالح معركة الأنوار ضد الظلمات، إما من خلال التراث العربي الإسلامي نفسه، وإما من خلال التراث الأوروبي الحديث. هي مسافة التفاوت التاريخي بين العرب والغرب. هم خاضوا المعركة ضد ظلاميتهم منذ القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر، على يد إرنست رينان وفكتور هوغو، وغيرهما. والمعزى مات عام 1057، أي قبل ألف سنة تقريباً. لم يظهر مفكر كبير بعده إلا مؤخراً في القرن التاسع عشر، أو العشرين (طه حسين مثلاً).

كل رواد النهضة العربية مرّوا من أوروبا: رفاعة الطهطاوي، أحمد لطفي السيد طه حسين، ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، ومحمد مندور، وعشرات غيرهم. فالعرب في حاجة إلى المطالعة وتوسيع الآفاق المعرفية. ينبغي أن يخرجوا من أنفسهم قليلاً، من انغلاقاتهم وتجرّاتهم المزمّنة. فكل من لا يتقن لغة أجنبية حيّة، كالإنجليزية أو الفرنسية، يُعدّ أمياً من الناحية الثقافية.

يستغرب هاشم صالح سيطرة الكتب الظلامية على برامجنا التعليمية سيطرة شبه كاملة في بعض البلدان. يقزّ الكاتب أنه لولا خروجه من سوريا والعالم العربي كله في اللحظة المناسبة «الكتت قد انتهت». كان عليه أن يتعدّد كي يقترب، «لم أفهم معنى الدراسة التاريخية النقدية للتراث الإسلامي إلا بعد أن خرجت إلى فرنسا». نحن كعرب لسنا استثناء، ولا استعصاء على الجنس البشري. هذه هي مسيرة التاريخ البشري. بدأت عاصفة التاريخ العربي، زوابع والأعاصير، ولت تنتهي عما قريب. فهناك احتفانات تاريخية ضخمة مترامية على مدار ألف سنة، وليس من السهل تجاوزها. العقبة التراثية الكدّاء كانت أكبر منا جميعاً. لقد ابتدأت تصفية الحسابات التاريخية للحرب مع أنفسهم. فلا تسامح من دون تنوير، ولا تنوير من دون تسامح. لم نشهد بعد حركة تنويرية كما حدث في أوروبا. قال فولتير «قد اختلفت معك في الرأي، ولكنني مستعد لأن أضحي بحياتي لكي تستطيع التعبير عن رأيك».

إلى اللقاء...

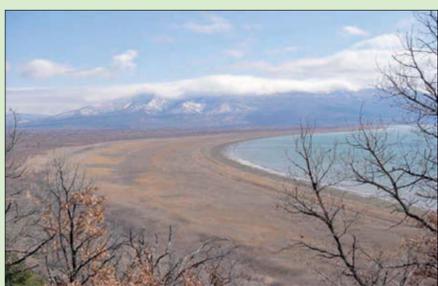
## تغير المناخ يهدد إحدى أقدم بحيرات أوروبا

البحيرة مرتبطة بالتغير المناخي، ومن بين أمور أخرى، يذكر ارتفاع درجات الحرارة الذي يزيد من تبخر المياه، وانخفاض معدل التساقطات السنوية، واستخدام المياه في الزراعة. وقال شومكا: «نظراً إلى موقع البحيرة، فإن الحل الوحيد هو العمل المشترك» بين سلطات مقدونيا الشمالية والبنانيا واليونان. وأوضح زلاتكو ليفكوف عالم الأحياء الجامعي في سكوبيي، لوكالة «الصحافة

مسؤولين عن مراقبة منطقة محمية أنشأتها مقدونيا الشمالية. وقال أحد هؤلاء الحراس، غوران ستويانوفسكي (38 عاماً) الذي يمارس عمله منذ عشر سنوات: «في السابق، كانت تتساقط طلوج كثيرة، ويصل ارتفاعها إلى متر أو متر ونصف متر، لكن في السنوات الأخيرة، أصبح تساقطها شبه معدوم». ويؤكد المتخصصون الاتجاه الذي يلاحظه السكان

موسلاً لآلاف الأنواع النباتية والحيوانية التي تعتمد على مياها ونظامها البيئي، لكن ارتفاع درجات حرارة الأرض أدى إلى انخفاض معدل التساقطات، ما تسبب في جفاف الأنهر والجداول التي تصب فيها. وتسبب انخفاض معدل هطول الأمطار وتساقط الثلوج في تقلص البحيرة التي انحسرت ضفافها في بعض الأماكن حتى مسافة ثلاثة كيلومترات، وفقاً لحراس

ريسين (مقدونيا الشمالية) «الشرق الأوسط» لطالما اشتهرت بحيرة بريسيا الموجودة منذ آلاف السنوات في جنوب شرقي أوروبا بمياهها النقية العذبة، لكنها اليوم تتقلص على نحو منذر تحت وطأة تغير المناخ والتلوث والاستخدام الجائر. وتقع بحيرة بريسيا على الحدود بين البانيا ومقدونيا الشمالية واليونان، وهي من أقدم بحيرات أوروبا، وتعد



توضح هذه الصورة مدى انحسار شواطئ بحيرة بريسيا (أ.ف.ب)

## علاج جيني «محتمل» لـ «الفلوكوما»

القاهرة، حازم بدر

أعلن العلماء في كلية ترينيتي في دبلن بإيرلندا، عن تطوير مهم، نحو علاج جديد للفلوكوما، وذلك باستخدام تقنية «الناقل الفيروسي»، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز الأربعاء، في دورية «ساينس» أدفانسيس.

ويتأثر نحو 80 مليون شخص على مستوى العالم بالفلوكوما، مع زيادة متوقعة إلى أكثر من 110 ملايين بحلول عام 2040، وفي حين أن قطرات العين الموضعية ضرورية في منع تطور المرض، يصبح ما يصل إلى 10 في المائة من المرضى مقاومين للعلاج، مما يعرضهم لخطر فقدان الرؤية. وعامل الخطر الرئيسي

مرض الغلوكوما، هو ارتفاع ضغط العين، ويمكن أن تؤدي الزيادات الخطيرة في الضغط في كرة العين إلى تلف خطير في رأس العصب البصري الذي ينقل الإشارات الضوئية إلى الدماغ للسماح لنا بالرؤية، وينتج هذا الضغط المرتفع عن تراكم البروتينات غير المرغوب فيها، مما يتسبب في انسداد قنوات الصرف التي يمكن أن تتسبب بمرور الوقت في تراكم السوائل وزيادة الضغط. وأظهر الفريق البحثي من كلية ترينيتي في دبلن، بالتعاون مع شركة التكنولوجيا الحيوية (كيسورا

لبيميت Exhaura Limited)، في التجارب ما قبل السريرية، أن النهج القائم على العلاج الجيني، الذي يمكن توصيله للعين عن طريق الناقل الفيروسي، يمكن أن يقلل ضغط العين. ويمكن أن تؤدي حقنة واحدة من ناقل فيروسي، استخدمه العلماء لتوصيل تعليمات محددة إلى خلايا الجسم، إلى زيادة تدفق السائل المائي من مقدمة العين، وبالتالي تقليل الضغط في العين. ويقول جيفري أوكالاغان، زميل أبحاث ما بعد الدكتوراه في كلية ترينيتي، والباحث الرئيسي بالدراسة، «إن نهجنا الجديد في علاج الغلوكوما باستخدام العلاج الجيني هو تنويع لكثير من سبع سنوات من البحث، ونأمل الآن أن يمهد هذا العلاج الطريق لتطوير علاجات لأشكال أخرى من أمراض العيون المسببة للعمى».

وشهدت العلاجات الجينية تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وتم اعتماد كثير من الأدوية الأوروية، وذلك بعد أن أصبح فهم الآلية الأساسية للأمراض الشائعة أكثر تطوراً، ويأمل الباحثون أن يتمكنوا قريباً من إضافة دواء علاج الغلوكوما لقائمة الأدوية.



يعتقد اليابانيون إن بكاء الأطفال يحسن من صحتهم (أ.ف.ب)

## عودة مهرجان «سومو بكاء الأطفال» في اليابان

يبدأ في الصراخ أولاً، فيما يعلن حكم سومو برندي اللباس التقليدي ويحمل مروحة خشبية في يده، اسم الفائز. وتقول هيساي واتانابي، وهي أم لطفلة تبلغ ثمانية أشهر، في لقاء مع وكالة «الصحافة الفرنسية»: «تمكنا معرفة حالة الطفل الصحية من خلال سماع طريقة بكائه. لكن طفلتي قد تشعر اليوم بتوتر ولا تبكي كثيراً، إلا أنني أرغب في الاستماع إلى بكائها الصحي». ويقام مهرجان «سومو بكاء الأطفال» في مختلف معابد اليابان، في خطوة ترمي إلى إيسعاد الآباء والمتفرجين. وأشار رئيس اتحاد أساكوسا

مناطق أخرى. للسياحة الذي يتولى تنظيم الحدث شيغيمي فوجي، إلى أن «بعض الأشخاص قد يرون أن المسابقة مروعة لأنها تجعل الأطفال يبكون»، مضيفاً: «لكن في اليابان، نعتقد أن الأطفال الذين يبكون بشدة يكبرون بصحة جيدة».

وتابع بأن «هذا النوع من المسابقات يُنظّم في مناطق يابانية كثيرة». وشارك في مهرجان «سومو بكاء الأطفال» 64 طفلاً، حسبما ذكرت الجهة المنظمة. إلا أن قواعد المهرجان تختلف بين المناطق، ففي حين يُعلن أول طفل يبكي فائزاً في بعض الأماكن، يُعد من يصرخ أولاً هو الخاسر في مناطق أخرى.

طوكيو، «الشرق الأوسط» بعد توقف لأربع سنوات بسبب الجائحة، عاد مهرجان «سومو بكاء الأطفال» الذي يتواجه فيه عشرات الأطفال اليابانيين وهم يبكون، فيما يُعتقد أنه يحسن من صحتهم. وفي هذا المهرجان، يتنافس طفلان في كل جولة بزّي رياضة السومو، فيما يرفعهما والداهما ليتواجه على حلبة لهذه الرياضة «سينسوجي» الواقع في العاصمة طوكيو. ويحاول أعضاء فريق المهرجان وهم يرتدون أقمعة «اوني» جعل الطفلين يبكian، ويقوز الطفل الذي

## العثور على حطام سفينة من الحرب العالمية الثانية قبالة الفلبين

850 من هؤلاء الأستراليين على الأقل جنوداً. وأوضحت المنظمة نفسها أن التخطيط لعملية البحث عن السفينة استغرق خمس سنوات. وبدأت عمليات البحث في السادس من أبريل في رابول، وقال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيزي في بيان نشر على وسائل التواصل الاجتماعي «عثر أخيراً على المكان الذي يرقد فيه» قتلى السفينة المفقودة، معبراً عن أملة في أن «تجلب أخبار اليوم بعض الراحة لأحبائهم الذين انتظروا طويلاً». وقالت المنظمة إن حطام

السفينة مونتيفيديو مارو التي اكتشفتها غواصة غير مأهولة على عمق 4 آلاف متر تحت سطح البحر (أ.ف.ب) في غرق السفينة بينهم 979 أستراليا أسروا خلال معركة رابول في غينيا الجديدة، وكان



السفينة مونتيفيديو مارو التي اكتشفتها غواصة غير مأهولة على عمق 4 آلاف متر تحت سطح البحر (أ.ف.ب)

وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت «مؤسسة سابلنت وورلد» أن 1060 شخصاً قتلوا

الصين الجنوبي على بعد 110 كيلومترات عن جزيرة لوزون الفلبينية. وعثر على السفينة بعد حملة بحث في الأعماق استغرقت 12 يوماً باستخدام طائرة مسيرة مزودة بسونار. وكان غرق هذه السفينة واحدا من أكبر الحوادث البحرية المفجعة في تاريخ أستراليا. فقد أغرقت الغواصة الأميركية «يسو إس إس ستورجون» التي لم يكن طاقمها يعلم أنها تقل أسرى حرب من قوات الحلفاء إلى جزيرة هاينان الصينية التي كان يحتلها الجيش الياباني حسب تقرير

سيدني، «الشرق الأوسط» بعد ثمانية عقود من الغموض، عثر قبالة سواحل الفلبين على حطام سفينة يابانية نسفت خلال الحرب العالمية الثانية وعلى متنها أكثر من ألف شخص معظمهم من أسرى الحرب الأستراليين. وأعلنت «مؤسسة سايلنتورلد» (سايلنتورلد فاوندیشن) التي تنشط في البحث عن الآثار في أعماق البحار، السبت أنها رصدت في 18 أبريل (نيسان) السفينة «مونتيفيديو مارو» على عمق أكثر من أربعة آلاف متر في بحر